بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة السلام العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٤ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ١٠/٢/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٢٧
London - Friday, 10 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3727
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٥٥٠، المارك ١,٨٥٨٥، الين ١٢٨,٤٢، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٨٠

الطقس: شمال اوروبا: تتجه الحرارة للانخفاض في المناطق الغربية.
منطقة البحر المتوسط: يسود طقس دافئ مشمس.
الجزيرة العربية: تظهر سحب متفرقة.

يحدث: يبدأ اليوم وزراء خارجية كل من فرنسا واسبانيا واليونان جولة في المنطقة العربية يستهلونها بزيارة الأردن في اطار المساعي الاوروبية لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط.



يتوقع ان تعلن دولة عربية مشرقية كبرى عن تطورات سياسية مهمة خلال الاسبوع المقبل.

محافظ البنك المركزي الأردني لـ «الشرق الأوسط»:

مكاتب الصرافة أضرت بالدينار وإغلاقها نهائي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد الجعفري:

اعلن السيد حسين القاسم محافظ البنك المركزي الاردني ان قرار اغلاق مكاتب الصرافة الخاصة ليس مجرد خطوة رادعة، وانما هو قرار نهائي لا تراجع عنه، وهو يعني الغاء قطاع الصرافة الخاص باكمله، لأن اضراره اكثر من فوائده. وقال السيد القاسم في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» تعقيبا على ابعاد واسباب قرار رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي، امس الاول، بصفته الحاكم العسكري العام والقاضي باغلاق مكاتب الصرافة ان القرار صدر بعد ان تبين للسلطات الاردنية المختصة، ان هذه الشركات ومكاتب الصرافة لم تلتزم بالتعليمات الصادرة اليها، بموجب تعليمات مراقب العملة الاجنبية.

واضاف بقوله: اننا تاكدنا من مخالفاتها الدائمة، التي سببت ضررا كبيرا في اسعار صرف الدينار الاردني مقابل العملات الاجنبية.

وقال ان عمليات هذه المكاتب والشركات قد حصرت منذ ستة اشهر تقريبا، ورصد نشاطها في شراء النقد والمسكوكات، واتضح انها لم تتمسك بالتعليمات ودأبت على القيام بعمليات التحويلات.

واضاف: انه من جملة الامور المهمة التي اتخذت بشأن هذه المكاتب هو اغلاق حساباتها في البنوك في الخارج والتي كانت تستخدمها لتغطية التحويلات، وبذلك اصبحت مكاتب الصرافة مسربا ومنفذا لتحويلات غير مشروعة.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان القرار مجرد خطوة رادعة يعود بعدها قطاع الصرافة الخاص الى مزاولة اعماله بعد التزامه بتعليمات السلطات المالية، قال محافظ البنك المركزي، ان القرار يعني الغاء قطاع الصرافة الخاص باكمله وادارة وتولي البنوك والشركات المالية ادارة هذا القطاع.

واضاف بقوله ان البنوك والشركات المالية الاردنية قادرة على القيام بهذا الدور، وتلبية حاجات المواطنين دون وجود قطاع الصرافة الخاص، فالضرر الناجم عن وجود مكاتب الصرافة، اكثر من الفائدة المرجوة منها، لذلك لا مبرر لوجودها. والقرار الذي اتخذناه يعني الغاء هذا القطاع نهائيا.

وقال: كان بودنا دائما ان يكون لدينا سعر صرف موحد للدينار مقابل العملات الاجنبية، ولكن مكاتب الصرافة باعتبارها منافذ لتسرب العملة الصعبة الاجنبية، لغايات غير مشروعة، اضرت بسعر الدينار، اضافة الى انها لم تلتزم بالقوانين التي تحدد المبالغ المسموح بتحويلها الى العملات الصعبة، وصارت هذه المكاتب تعطي المواطنين المبالغ التي يريدونها مقابل مكاسب مالية، وحجم عمولة اكبر. كما ان محلات الصرافة استمرت تعمل في «الحوالات» لقاء اسعار عالية، علما بان هذه المسألة ممنوعة في الاردن.

وفيما يتعلق بمصير هذا القطاع المهني الخاص الذي يضم نحو ٢٠٠ محل صرافة ومئات العاملين به، قال السيد حسين القاسم، في الواقع ان عدد مكاتب الصرافة في الاردن هو ٦٨ مكتبا وليس ٢٠٠ محل صرافة كما تناقلت وكالات الأنباء، ومعظم هذه المحال عبارة عن شركات صغيرة.

وردا على سؤال حول امكانية انتعاش السوق السوداء لتبادل العملات في الأردن في اعقاب القرار الأردني الأخير، استبعد محافظ البنك المركزي امكانية حدوث ذلك، وقال ان قطاع محلات الصرافة يعتبر في حد ذاته «سوقا سوداء»، فهذا القطاع يحدد اسعار الصرف التي يريدها دون الالتزام بتعليمات البنك المركزي، وبما ان «السوق السوداء» مخالفة للقانون، فقد الغي هذا القطاع الذي كان قبل صدور القرار «مرخصا بالمخالفة».

واضاف ان البنوك والشركات المالية

(التتمة على الصفحة ٢)

عزيز التقى دي كويلار ومجموعة عدم الإنحياز

العراق يحذر من تفتيش سفنه ويدعو لمفاوضات مباشرة حقيقية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

حذر العراق امس من ان يؤدي تفتيش ايران للسفن العابرة في الخليج الى خرق لوقف اطلاق النار. ودعا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز المجتمع الدولي الى العمل على تحويل المفاوضات العراقية ـ الايرانية حول السلام الى «مفاوضات مباشرة حقيقية»، لا ان تستمر محادثات مع الامين العام بوجود الطرفين في غرفة واحدة.

جاء ذلك خلال لقاء اجراه الوزير العراقي مع مجموعة عدم الانحياز من اعضاء مجلس الأمن ضمن سلسلة لقاءاته مع اعضاء المجلس لشرح وجهة نظر العراق من التطورات الحاصلة في عملية السلام الدائرة حاليا بين بلاده وايران.

واتهم السيد عزيز ايران بانها لم تظهر اي اهتمام بحوار جدي وتريد استخدام القرار ٥٩٨ سياسيا، بينما يرى العراق ان القرار هو خطة سلام».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر حضرت اللقاء ان السيد عزيز قال لمجموعة عدم الانحياز ان ايران تقفز من منهج الى آخر. وضرب مثلا على ذلك بمسألة اسرى الحرب التي قال ان ايران لم تتجاوب فيها بشكل مناسب.

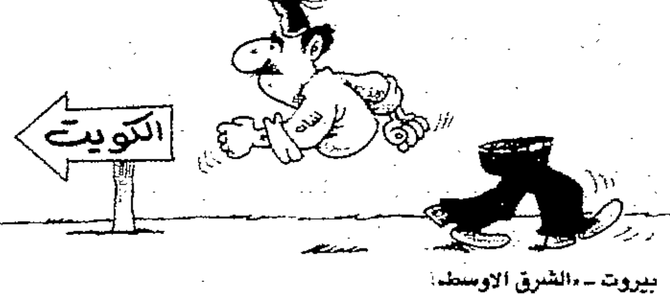
واضاف السيد عزيز: «ان الايرانيين يتعاملون مع المسائل التي تهمهم بطريقة كثيرة الانتظام، لكن ما نريده هو خطة سلام».

وذكر مثالا آخر على «القفز الايراني» بأن اشار الى تشديد ايران على مسألة تفتيش السفن.


غدا في الشرق الأوسط
الدكتور مانع سعيد العتيبة يرد على هشام ناظر شعرا

مشاورات للقيادات الدينية والسياسية في لبنان

أجواء غامضة يثيرها تحفظ صفير على قبول دعوة اللجنة العربية



بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يبدو ان تلبية القيادات الدينية اللبنانية لدعوة الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ورئيس اللجنة العربية لحل ازمة لبنان للاجتماع باللجنة في الكويت بين ٢٠ و٢٢ من الشهر الحالي، تواجه صعوبات وعقبات، ويخشى ان تحول هذه الصعوبات والعقبات دون تلبية بعض القادة لهذه الدعوة.

اوساط البطريرك الماروني نصر الله صفير قالت ان البطريرك لم يحسم بعد امر تلبية الدعوة.. الا انه يتجه الى ايفاد من يمثله في هذه الاجتماعات لأنه لا يحبذ شكل هذه الدعوة ويرى ان المفروض ان تزور اللجنة لبنان لانه ليست هناك موانع تحول دون الزيارة في هذه المرحلة.

كذلك مازال الغموض يكتنف موقف بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، في حين ان الوضع الصحي لشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا قد لا يسمح له بالسفر الى الكويت.

اما مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اللذان قبلا الدعوة وقررا تلبيتها مبدئيا فانهما يتشاوران في هذا الموضوع وقالت اوساطهما لـ «الشرق الاوسط» انهما يريان ان يجمع القادة الدينيون على تلبية الدعوة العربية «فاما ان يحضر الجميع او لا يحضر احد».

وذكرت هذه الاوساط ان موضوع تلبية المفتي خالد وشمس الدين الدعوة العربية ستكون موضع تشاور في لقاء اسلامي موسع سيعقد قبيل اجتماع الكويت.

وقد صرح المفتي خالد لـ «الشرق الاوسط» بأن موضوع تلبيته دعوة اللجنة مازال في اطار التشاور بينه وبين الشيخ شمس الدين وبقية القيادات الاسلامية.

وقال ان التحرك العربي مشكور وهو في غاية الجدية ونأمل خيرا منه.

وسئل عما اذا كان يتوقع ان تتمكن اللجنة العربية من ازالة التناقضات التي برزت في اجتماعات تونس مع القيادات السياسية اللبنانية من خلال لقائها مع القيادات الدينية فأجاب: «لا نستطيع التخمين بأي شيء من هذا القبيل كما اننا لا نعرف بعد الطريقة التي ستجري فيها المحادثات». وردا على سؤال عن التحرك الفرنسي قال المفتي خالد لـ «الشرق الاوسط»: «الموقف الفرنسي الذي اطلعنا عليه من خلال لقائنا مع موفد الحكومة الفرنسية الذي زار بيروت اخيرا هو موقف مساند للمبادرة العربية ويحاول استكشاف المزيد من

(التتمة على الصفحة ٢)

بحث التجديد للقليبي في الشهر المقبل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس جامعة الدول العربية سيجتمع في دورته العادية ابتداء من ٢٧ مارس (آذار) المقبل وستكون اهم نقطة مدرجة في جدول اعماله هي انتخاب الامين العام للجامعة علما بان ولاية الامين العام الحالي السيد الشاذلي القليبي تنتهي في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

وكان السيد الشاذلي القليبي قد انتخب امينا عاما في ٢٧ يونيو ١٩٧٩ واعيد انتخابه في مارس (آذار) ١٩٨٤. ويتوقع حسب مصادر عربية مطلعة ان يعاد انتخابه للمرة الثالثة في الاجتماع المقبل للمجلس.

اغتيال سياسي لبناني

مقتل انور الفطايري في كمين في الشوف

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اغتيل امس السيد انور الفطايري عضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط، وذلك في كمين قرب قرية الجاهلية في منطقة المناصف التابعة لقضاء الشوف الى الجنوب الشرقي من بيروت وهي منطقة خاضعة تماما لسيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي.

لم تتوفر حتى الآن تفاصيل اخرى عن الحادث ولكن المعروف عن انور الفطايري (٤٢ عاما) الذي بدأ نشاطه السياسي من خلال اتحاد طلاب الجامعة اللبنانية الحكومية والقيادة الطلابية لحزبه. انه تولى مسؤوليات سياسية وعسكرية كبيرة في منطقة الجبل ابان الحرب الاهلية اللبنانية.

التأكيد على عدم بحث مسألة الحدود العراقية ـ الكويتية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من صالح قلاب:

«غيمة عابرة وانقشعت بسرعة»، هذا هو الاحساس السائد الان في الكويت بعد ان حاولت بعض وسائل الاعلام الخارجية النفخ في قضية لم تطرح اساسا على جدول المباحثات التي اجراها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في بغداد وهي قضية ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية.

واكدت اوساط كويتية مسؤولة ان الاسهام في الحديث عن هذه القضية كان من نسج الخيال نظرا لان مسألة الحدود مع انها من المسائل المعلقة بين الدولتين الا انها ليست من القضايا الاساسية الملحة التي حملها الشيخ سعد معه الى بغداد، والتي كانت في مقدمتها قضية الخروج بتصور واحد حول الخطوات اللاحقة بعد وقف الحرب العراقية الايرانية.

ولوحظ ان الصحف اليومية الكويتية جميعها ودون استثناء لم تشر، في اليوم لرابع لزيارة الشيخ سعد العبد الله الى بغداد، الى موضوع ترسيم الحدود بين البلدين لا من بعيد ولا قريب وركزت هذه الصحف في صدر صفحاتها الاولى على الحفاوة التي يحيط بها المسؤولون العراقيون وفي مقدمتهم الرئيس العراقي صدام حسين الوفد الكويتي الزائر الذي يرأسه ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت.

والحقيقة ان الصور التي دأب على نقلها التلفزيونان العراقي والكويتي عن هذه الزيارة تؤكد ان العلاقات بين الكويت والعراق لم تكن في اي يوم من الايام افضل مما هي عليه الان، وان كل ما قيل حول خلافات بالنسبة لمسألة ترسيم الحدود ليست الا من نسج الخيال بالفعل، ونتيجة لتضخيم بعض الجهات التي تسعى لافتعال مشكلة بين دولتين شقيقتين وقفا جنبا الى جنب في عز ايام المحنة الشديدة.

ومن اجل الدقة فقط فانه يمكن القول ان الراي العام في الشارع الكويتي كان ولايزال يتوقع ان يبادر الرئيس العراقي صدام حسين ويقدم هذه الخطوة هدية الى الشعب الكويتي في هذه المناسبة التي يقوم فيها ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي بزيارة تاريخية هدفها الاساسي تهنئة العراق بانتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وتردد بعض الاوساط في الكويت ان الرئيس صدام حسين كان قد ابلغ مسؤولا كويتيا كبيرا في فترات سابقة ان العراق ليست له اية شروط بالنسبة لهذا الموضوع وانه بامكان الحكومة الكويتية اذا ارادت ان تفتح مخفرا في مدينة البصرة التي تبعد عن

(التتمة على صفحة ٢)

جندي اسرائيلي مسلح يقف في حراسة عدد من الفلسطينيين الذين عصبت عيونهم بعد اعتقالهم في مدينة الخليل امس في اطار اجراءات القمع الاسرائيلية التي جعلت سلطات الاحتلال تحول ملعبا لكرة القدم الى معسكر للاعتقال.

زعيم الإتحاد الإسلامي الأفغاني لـ «الشرق الأوسط»:

نرفض نقل الأغذية لكابول عن غير طريق المجاهدين

كابول ـ اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي ومارك اوربان:

شن الجيش الافغاني هجوما ضد تجمعات المجاهدين أمس في محاولة مستميتة لزحزحتهم عن الطريق الموصل بين العاصمة كابول والحدود السوفياتية، في هذه الاثناء ابلغ الشيخ عبد رب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي للمجاهدين «الشرق الاوسط» معارضته لنقل المواد الغذائية الى العاصمة تحت رعاية الأمم المتحدة مؤكدا استعداد المجاهدين توصيل الاغذية وبقية ضرورات الحياة الى مشارف كابول في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون، وقال ان حكومة نجيب الله لا تؤتمن على توزيع المؤن، ومن ثم فرعاية الأمم المتحدة لهذه العملية انما هو دعم لحكومة غير شرعية. ودعا الشيخ سياف الجهات الراغبة في مساعدة سكان كابول بالتعامل مع المجاهدين مباشرة.

فقد تمكنت قوات المجاهدين الافغان من قطع الطريق الموصل مع الحدود السوفياتية، وشن الجيش هجوما على التجمعات القاطعة للطريق، واكد رئيس الاركان الافغاني، الجنرال محمد عاصف ديلاور الهجوم أمس قائلا: ان الحكومة طلبت من سكان القرى الكائنة شمالي كابول اخلاء منازلهم استعدادا للقتال الذي ينتظر ان يشمل قرى شاكادارا، وكالاكان، وباجرام، ومرباخكوت في حزام يمتد على طول طريق سالانج السريع في منطقة تقع على مسافة تتراوح بين ١٥ و٥٠ ميلا من وسط كابول.

واكد مراسل «الشرق الاوسط» في اقرب منطقة مجاورة لساحة القتال ان العمليات الحربية جارية وتشاهد قطع المدفعية الثقيلة تطلق قذائفها، وتحدث المراسل مع جماعة من المجاهدين في احدى القرى الضالعة في القتال.

كذلك شوهدت مجموعة من القوات غير النظامية الموالية للحكومة وقد اخذت موقعها قرب شاحنتين محملتين بأمتعة وأثاثات المنازل التي اخليت توقعا لعمليات القصف.

(التتمة على صفحة ٢)

بوادر صراع في حكومة بوش

رجال المخابرات الأمريكية يسيطرون على الإدارة ومجلس الأمن القومي ينافس وزارة الخارجية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

رغم عدم بدء ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تنفيذ سياساتها المحلية والخارجية بشكل فعلي، وخصوصا مع عدم تولي كبار اركانها لمهام مناصبهم، مثل وزير الدفاع جون تاور الذي لم يثبت قرار تعيينه حتى اليوم، وعدم اكمال وزير الخارجية جيمس بيكر شغل المناصب الكبرى في وزارته بالعناصر المطلوبة، بدأت تتردد في اوساط المراقبين والمسؤولين في واشنطن توقعات بأن ادارة بوش لن تختلف عن غيرها من الادارات السابقة من حيث الخلاف بين كبار اركانها، وبالتحديد عودة التنافس المعهود بين مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية حول دور كل منهما في رسم السياسات الخارجية وتنفيذها.

ويشير بعض المسؤولين الى احتمال ان يعود لمجلس الأمن القومي دوره القوي في السياسة الخارجية، كما كان عليه الحال في الادارات التي شغل فيها هنري كيسنجر، وزبيجنيو بريجنسكي منصب مستشار الأمن القومي، وبالتالي يعود التنافس بينه وبين وزارة الخارجية.

ولتأكيد هذه التوقعات، أشار بعض المسؤولين والخبراء في السياسة الخارجية الأمريكية الى الدور الكبير والرئيسي الذي قام به الجنرال برينت سكوكروفت مستشار الرئيس بوش لشؤون الأمن القومي في المناقشات التي جرت حتى الآن لبحث أسس السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة، والقضايا التي ستعطيها الأولوية.

ويشير هؤلاء المسؤولون الى ان وزير الخارجية جيمس بيكر رغم كونه اول وزير يعلن بوش تعيينه في ادارته الجديدة فانه لم يكمل حتى الآن شغل المناصب الكبرى في وزارته. ويقولون ان بعض الذين اختارهم لشغل تلك المناصب ليست لديهم الخبرة والدراية الكافية في قضايا السياسة الخارجية وشؤونها.

وفي ما يتعلق بالجنرال سكوكروفت ودوره الكبير يقولون ان الفراغ في وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين، بالاضافة الى قلة خبرة بيكر في الشؤون الخارجية، وهو الخبير في شؤون الاقتصاد والادارة، مكن سكوكروفت، وجعله المسؤول الكبير الوحيد في الادارة الذي نشط وكان المحرك الرئيسي وراء كل الاستعدادات والخطوط العريضة التي رسمتها الادارة الجديدة لسياساتها الخارجية. بل ان بعض الدبلوماسيين الغربيين علقوا على ذلك بالقول: ان مجلس الأمن القومي يعتبر الآن بمثابة وزارة خارجية مؤقتة. ويضيفون بالقول انهم اذا ارادوا بحث شيء يتعلق بقضية خارجية فانهم يتوجهون الى مجلس الأمن لا الخارجية الآن. ويشار هنا الى امر مؤكد وهو ان سكوكروفت سيظل له دور في الشؤون الخارجية، إذ ان الرئيس بوش في اختياره له أراد ان يوكل اليه وهو الخبير مع روبرت غيتس في الشؤون السوفياتية مسألة العلاقات مع السوفيات، وهي من اختصاص بيكر.

وفي تعليق لمصدر امريكي لـ «الشرق الاوسط» على هذا الأمر واحتمال قيام صراع او خلاف بين الرجلين في المستقبل قال: «ان من السابق والمبكر القول بوجود صراع بينهما. فكلاهما قوي ولديه الخبرة، إلا أن سكوكروفت رجل لين، بينما بيكر صلب عنيد لا يتراجع ولا يقبل الفشل او الهزيمة، والمؤكد انه ما من مسؤول يقبل ان يتجاوز الآخرون صلاحياته».

الا أن بعض المراقبين يتوقعون وقوع منافسة وصدام بين الرجلين حتى ان بعض مساعدي سكوكروفت، قال في حديثه عن وزير الخارجية انه لا خبرة له في الشؤون الخارجية، وهو ما فسره كثيرون بأنه يعكس تطلعات مجلس الأمن القومي للاستمرار في دوره الكبير في رسم السياسات الخارجية.

وسواء وقع صراع ام لا، فان المؤكد ان التنافس بين الجهتين والخلاف سيقوم، ويقف الى جانب هذا الراي الكثيرون من الذين عملوا مع سكوكروفت بالقول: ان الصراع سيتجلى بين سكوكروفت ولورنس ايجلبرجر، رغم انهما كانا قبل توليهما منصبيهما الجديدين يعملان معا في مؤسسة كيسنجر. وقد فسر البعض تعيينهما، بأنه يمثل عودة شبح كيسنجر الى مجلس الأمن القومي. وأشار هؤلاء الى ان السوابق التي قام بها ايجلبرجر ايام عمله مع سكوكروفت في الادارة السابقة، لن ينساها الأول، إذ أن ايجلبرجر، كان يقوم بأعمال ومهمات دون معرفة سكوكروفت، ووقعت صدامات بينهما وهذا ما لن يسمح به الآن، بل سيعمل على الحيلولة دون وقوعه بأي شكل من الأشكال.

ومما يذكر ايضا، ان سكوكروفت نظرا لخبرته فانه سيكون قادرا على معرفة ما سيقوم به بيكر ورصده، وسيبادر الى تنفيذه قبله، وربما سيحاول العمل ضد ما يعتزم بيكر القيام به وهذا ما سيزعج وزير الخارجية بالتأكيد.

(التتمة على الصفحة ٢)

حبس مطلقة الريان ورئيس شركة «السعد» لضربهما المودعين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة جنح الدقي بحبس اشرف السعد رئيس مجلس ادارة شركة «السعد» لتوظيف الاموال لمدة شهر لاعتدائه بالضرب على احد المودعين بمساعدة بعض الموظفين.

وكان المودع مصطفى عبد الحميد محمد الموظف بمحافظة المنوفية قد توجه الى شركة «السعد» ليطلب الاموال التي اودعها عند السعد وقدرها ١٠ آلاف جنيه فمنعه الحراس بالقوة ولكنه دخل مكتب اشرف السعد الذي سبه وضربه بمساعدة بعض الموظفين مما احدث فيه بعض الاصابات فأبلغ قسم شرطة الدقي بالواقعة.

واخطرت النيابة التي احالت القضية لمحكمة جنح الدقي فأصدرت حكمها بحبس اشرف السعد لمدة شهر.

وفي الوقت نفسه قضت محكمة جنح الدقي بحبس شكرية عبد الرحمن سليمان زوجة فتحي الريان وابنيها وائل ومحمد فتحي الريان وسائقهم محمد علي لمدة شهر لضربهم سيدة ادلت بشهادتها ضد اسرة الريان.

وكانت السيدة واسمها نظيرة محمد

(التتمة على الصفحة ٢)

مجاهد امام مدخل مدينة الحجاج في رو البندي حيث سيجتمع اليوم مجلس الشورى

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»

الإتجاه لاختيار جون كيلي لخلافة ميرفي مساعداً لوزير الخارجية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اكد مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» المعلومات التي ترددت في واشنطن حول اختيار الرئيس الامريكي جورج بوش سفير الولايات المتحدة السابق في لبنان جون كيلي لشغل منصب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وهو المنصب الذي ظل شاغرا بعد ان تركه ريتشارد ميرفي الشهر الماضي في اطار تشكيل الرئيس بوش لادارته.

وعما اذا كان كيلي سيواجه مصاعب او معارضة لتعيينه في هذا المنصب، وهل هذا الاختيار له مثل شائعات كثيرة ترددت في الاسابيع الماضية عن الاسماء التي ستشغل المنصب قال المسؤول الامريكي: «ان اختيار كيلي امر شبه مؤكد، ولا استطيع القول انه مؤكد مائة في المائة. لكن قرار تعيينه قريب جدا من هذه النسبة». واضاف قائلا: «ان هذا الاختيار يلقى الترحيب من جانب دوائر الخارجية الامريكية».

واضاف ان كيلي قام بمهامه جيدا اثناء عمله سفيرا للولايات المتحدة في لبنان. وان لديه خبرة طويلة في الخدمة العامة وهو مطلع بشكل كبير على شؤون الازمة في لبنان، والقضايا الاخرى المتصلة بها، ثم ان السفير كيلي سريع التعلم، وهو قادر على القيام بمهام المنصب الجديد.

كما يذكر ان كيلي لعب دورا وقام بمجهودات كبيرة للافراج عن الرهائن دون نتيجة ايجابية.

غدا في الشرق الأوسط
تنشر «الشرق الاوسط» الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد للاسبوع الثلاثين وذلك على صفحة البريد، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٣٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٥,٠٠ درهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

إستعدادًا للإنتخابات التونسية المقبلة

حركة الاتجاه الإسلامي تشكل حزبًا سياسيًا باسم «النهضة»

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان قيادة حركة «الاتجاه الاسلامي» - غير المعترف بها - قدمت طلبا رسميا الى وزارة الداخلية للاعتراف بها ومنحها تاشيرة التواجد على الساحة السياسية بعدما غيرت اسمها واصبحت تسمى «حركة النهضة»، وهذا التغيير في التسمية يستوجبه قانون الاحزاب والتنظيمات الاجتماعية والثقافية التي ترغب في الترخيص لها لتنشط بصفة رسمية ضمن الاحزاب والمنظمات الجماهيرية، تمشيا مع التعددية السياسية التي اقرها نظام الرئيس زين العابدين بن علي.

وتجدر الاشارة هنا الى ان قانون الاحزاب الذي صادق عليه مجلس النواب التونسي منذ اكثر من سنة، يحجر على اي تنظيم سياسي او اجتماعي او ثقافي، ان يحتكر في تسميته وفي برنامج نشاطه، اي مقوم من مقومات الدين او اللغة او الخصائص الحضارية المشتركة للشعب التونسي، كما يحجر عليها اي نوع من انواع التبعية للخارج، سواء تعلق الامر بالمذاهب او الايديولوجية او الموارد المالية.

وبما ان الدين الاسلامي قاسم مشترك بين عامة التونسيين، طبقا لما نص عليه الدستور في بنوده الاولى من كون تونس دولة حرة مستقلة ودينها الاسلام ولغتها العربية فانه اصبح مطلوبا من حركة «الاتجاه الاسلامي» المتواجدة منذ سنوات بصفة غير قانونية، ان تغير في تسميتها وتعدل في برنامجها تمشيا مع مقتضيات قانون الاحزاب والدستور، اذا رامت الاعتراف بها بصفة رسمية ومنحها تاشيرة العمل العلني. وهذا ما استقر عليه رأي قيادة «حركة الاتجاه الاسلامي» عندما تقدمت بطلب رسمي للاعتراف بها وبتسمية جديدة هي حركة النهضة.

وذكرت المصادر ان مدير الشؤون السياسية بوزارة الداخلية السيد الهادي القريوي، تسلم قائمة باسماء عشرين قياديا لحركة النهضة وهم: راشد الغنوشي، وعبد الفتاح مورو، وعلي العريض، وحمادي الجبالي، وبن عيسى الدمني، والعجمي الوريمي، وزياد الدولاتلي، ومحمد العكروت، ونور الدين البحيري، وفاطمة الدعداع، ونزيهة الكسوري، ووليد البناني، وعلي نوير، والتهامي دحمان، ومحمد نجيب بن يوسف، والحبيب اللوز، والفاضل البلدي، ومحمد صدقي العبيدي، وعبد الوهاب الكافي.

ومما تجدر الاشارة اليه، ان الشيخ راشد الغنوشي، كان يشغل منصب رئيس «حركة الاتجاه الاسلامي»، بينما يشغل الشيخ عبد الفتاح مورو منصب الامانة في الحركة نفسها، وقد اختير في الايام الماضية ليكون عضوا في المجلس الاعلى الاسلامي، بصفته الشخصية كرجل قانون ودين، ومن مهام هذا المجلس تقديم الاستشارة لرئيس الدولة في المسائل الخاصة بالشؤون الاسلامية.

والمعروف ان قانون الاجراءات الخاصة بمنح التاشيرة للحركات السياسية، يستوجب - بعد تقديم الطلب الرسمي الى وزارة الداخلية - انتظار اربعة اشهر. واذا مضى هذا التاريخ ولم يواجه المعنيون بالامر اثناء تلك المدة أي اعتراض، فان السكوت عن الرد يعني انه بامكان الحركة صاحبة الطلب ان تباشر نشاطها بصفة رسمية بعد مضي اربعة اشهر من تسليم طلب الرخصة.

وتقول مصادر مطلعة ان مناقشات واسعة تجري في «حركة الاتجاه الاسلامي» حول كيفية الدخول في المنتظم السياسي للبلاد وهو ما نتج عنه بروز اتجاهين: احدهما يدعو الى التدرج وانضاج الظروف السياسية ومراعاة التعقيدات والعوائق التي تواجهها القيادة الجديدة للدولة من اجل تيسير اتخاذ قرار ينصف الحركة.

والاتجاه الآخر يعتبر ان حركة الاتجاه الاسلامي لها فاعليتها ووزنها في الخريطة السياسية وتشكل رقما محوريا يلعب دورا كبيرا في تحديد المعادلات والموازنات السياسية بالبلاد. ومن هنا فهي مهيأة اكثر من غيرها للاعتراف القانوني بها.

هذا الخلاف - الصراع الناتج عن تقييم الوضع السياسي بالبلاد افرز تصورا جديدا لكيفية العمل الاسلامي على الساحة الوطنية، وبالتالي رغبة ملحة للدخول في المنتظم السياسي من الوجهة القانونية.

وفي هذا السياق تأتي تاكيدات رموز حركة الاتجاه الاسلامي عن كونهم «حركة سياسية وليس حزبا دينيا» وذلك تماشيا مع قانون الاحزاب ومع توجهات رئيس الدولة الذي اكد في خطاب له يوم ٢ فبراير ١٩٨٨ انه «لا مجال لتوظيف الدين في السياسة لا حاضرا ولا مستقبلا».

وفي هذا الاطار يأتي تغيير الاسم من «حركة الاتجاه الاسلامي» الى «حركة النهضة». ويقول المراقبون ان معطيات عديدة افرزت هذا التحول واثمرت الاسم الجديد. ذلك ان الحكم اظهر انفتاحا كبيرا على القوى السياسية في البلاد لاقناعها بأن الاختلاف إثراء للعمل الوطني وليس مجرد منافسة على الحكم.

ومن هذا المنطلق لم يمانع الحكم في منح عدد من الاحزاب والتشكيلات السياسية تأشيرات قانونية. والحصيلة ستة احزاب اضافة الى الحزب الحاكم: حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي يرأسه الرئيس بن علي.

ويدخل في هذا التوجه تعيين الشيخ عبد الفتاح مورو ضمن تشكيلة المجلس الاسلامي الاعلى في تونس. وقد قال الشيخ مورو بهذه المناسبة «ان انضمامي الى المجلس الاسلامي الاعلى يندرج ضمن تطبيع وضع حركة الاتجاه الاسلامي في البلاد».

هذه المعطيات تمثل بدون شك حافزا رئيسيا لحركة «النهضة» للحصول على موقع سياسي معترف به قانونيا لبث برامجها وآرائها مثل سائر احزاب المعارضة.

لكن ما هي الدلالة الفكرية والسياسية لهذه التسمية الجديدة؟

ترى بعض المصادر ان تغيير الاسم يحتوي على دلالات لعل ابرزها:

- القطع مع الخطاب السياسي الذي انتهجته الحركة منذ ظهورها. ويبدو ان هناك بداية صياغة لتوجه سياسي جديد يستجيب لمتطلبات الواقع المحلي والعربي عموما مما يؤكد التسمية ليست مجرد عنوان بقدر ما هي محتوى وتوجه جديد.

- محاولة من الحركة للارتباط برواد النهضة التونسية مثل خير الدين باشا وعبد العزيز الثعالبي والطاهر الحداد ومحمد الطاهر بن عاشور والفاضل بن عاشور وغيرهم، وهو ما لم يكن متوفرا من قبل، بحيث كانت الحركة تقدم نفسها على انها البديل الجذري لكل هؤلاء. وقد اشار احد رموز الحركة قائلا: «اننا نعتبر ان كل رواد النهضة بداية من خير الدين باشا وانتهاء بالفاضل بن عاشور اسلاف لنا».

- رغبة من الحركة للدخول في طور العمل المؤسساتي القانوني بعيدا عن السرية التي تولد التعصب وتتوج بالتطرف والعنف، وهو ما عبر عنه الشيخ عبد الفتاح مورو امين عام الحركة حيث قال «نحن نريد اقامة مؤسسات في البلاد بحيث لا نبقى خاضعين للتعامل مع اشخاص اذا انسحبوا من الحياة السياسية ذهبت معهم سياساتهم».

مصادر في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

مصر لن تعطي اسرائيل مهلة جديدة لتسليم طابا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك تأكيدات بأن مصر لن تسمح بمد مهلة تسلم مصر لطابا المحتلة من اسرائيل.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المهلة الجديدة قد جاءت من اجل اعطاء اللجان الفنية مزيدا من الوقت للوصول الى اتفاقيات عاجلة حول مسألة تعويضات فندق سونستا من جانب ومسألة تنظيم دخول الاسرائيليين المنطقة وعن نظام معين ترغب فيه اسرائيل.

ومن المعتقد ان مصر لن تتنازل عن موقفها بشأن رفضها عدم منح أي امتيازات خاصة للاسرائيليين، وان التساوي في المعاملة بينهم وبين الجنسيات الاخرى هو الأمر الغالب على فريق المفاوضين المصريين حتى لا يكون هناك ما يسمى بانتقاص السيادة المصرية على ارضها.

واكدت المصادر ان انفراجا طفيفا قد شهدته الأيام الأخيرة في مفاوضات طابا بمشاركة المبعوث الامريكي الجديد الذي وصل بعد مغادرة صوفير للمنطقة وان مصر مازالت على مواقفها المعلنة ترفض المواقف الاسرائيلية المتعنتة التي لا تنطوي الا على المماطلة وهي تؤمن تماما بالسيادة المصرية على طابا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فريق المفاوضين المصري سيطرح ايضا قيمة التعويضات عن الفندق والتي ستكون اقل كثيرا من الـ ٧٠ مليون دولار التي طلبتها اسرائيل وذلك بعد مشاركة ملاك الفندق في هذه المفاوضات. وقد استخدمت مصر ورقة التعويضات المطلوبة عن استنزاف الموارد التعدينية في سيناء خلال فترة الاحتلال.

ومن ناحية اخرى سيشارك ممثلون عن بنك اسرائيل وبنك مصر في المناقشات لبحث مطلب اسرائيلي جديد بشأن استخدام العملة الاسرائيلية الشيكل داخل قطاع طابا

وتجدر الاشارة هنا الى ان جيمس بيكر، وزير الخارجية الأمريكي اجتمع الليلة قبل الماضية في واشنطن مع كل من السيد عبد الرؤوف الريدي سفير مصر لدى واشنطن والسفير الاسرائيلي موشي اراد وذلك كل على حدة.

ورغم ان تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية قال ان الاجتماعين تما في اطار الاتصالات التي يجريها وزير الخارجية الجديد مع السفراء ورؤساء البعثات الديبلوماسية في واشنطن، الا ان الاعتقاد السائد وسط المراقبين هو ان بيكر بحث مع الدبلوماسيين مسألة مفاوضات طابا.

ايران تعلن الافراج عن ٢٦٠ اسيرا عراقيا

مدريد - وكالات الانباء : اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران تعتزم الافراج عن ٢٦٠ اسير حرب عراقيا جريحا.

وقال ولايتي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في مدريد قبل توجهه الى نيويورك ان الافراج عن هؤلاء الاسرى سيتم في غضون ايام.

وكان العراق قد أفرج عن ٢٥٥ اسيرا ايرانيا الشهر الماضي في مبادرة من جانب واحد.

البكوش: اعلان الاتحاد المغاربي خلال القمة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد السيد الهادي البكوش الوزير الأول التونسي في الاحتفالات التي اقيمت في الذكرى الواحدة والثلاثين لحوادث ساقية سيدي يوسف على الحدود مع الجزائر ان القمة المغاربية التي ستنعقد يوم ١٥ فبراير (شباط) الجاري بمدينة مراكش المغربية ستقطع مرحلة حاسمة نحو تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير.

وأعلن البكوش بحضور السيد عبد الحميد صهري الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية انه سيتم خلال لقاء القادة المغاربية في الخمسة اعلان اتحاد المغرب العربي، وتوقيع معاهدة بناء هذا الاتحاد بالاضافة الى وضع خطة تنفيذية للعمل المغاربي.

رئيس تنزانيا يزور الجزائر

الجزائر - ق.ن.أ : اعلن امس ان الرئيس التنزاني علي حسن مويني سيبدأ غدا زيارة رسمية للجزائر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ثلاث سيدات من عائلة الدادو الفلسطينية ينقلن ما تيسر لهن من اثاث منزلهن في مدينة القدس المحتلة امس وذلك بعد طرد قوات الاحتلال الاسرائيلي للأسرة من المنزل واغلاقه بعد اتهام احد افرادها بالقاء متفجرة على منزل وزير التجارة الاسرائيلي اريل شارون.

مصدر فلسطيني لـ «الشرق الاوسط»

لا عقبات امام متابعة الحوار بين المنظمة وامريكا

لندن - تونس - «الشرق الاوسط» والوكالات:

أكد مصدر فلسطيني مسؤول ان اللقاء الذي جرى بين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس السيد حكم بلعاوي والسفير الامريكي روبرت بليترو منذ يومين كان ايجابيا.

وابلغ المصدر «الشرق الاوسط» انه لا توجد اية عقبة على طريق متابعة الحوار الامريكي - الفلسطيني، كما اشارت الى ان اللقاء الذي تم هو الرابع من نوعه.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الجولة المقبلة من الحوار ستطرح خلالها مقترحات فلسطينية خاصة بارسال قوات دولية او اوروبية الى الاراضي المحتلة تمهد لعقد المؤتمر الدولي للسلام وتشرف على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي منها.

وعلى صعيد آخر واصلت القيادة الفلسطينية ممثلة باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس اجتماعاتها لليوم الثالث على التوالي في تونس، حيث احتلت مناقشة الوضع في الاراضي المحتلة مقدمة الاهتمامات، لاسيما بعد التطورات الاخيرة في الضفة والقطاع والتي تميزت بتصعيد عمليات القمع ضد السكان الفلسطينيين وحسب قول اوساط مطلعة فان اللجنة التنفيذية تركز في الشهر الخامس عشر للانتفاضة على ايجاد وسائل دعم سكان الاراضي المحتلة الذين افادت الانباء الواردة من اسرائيل انهم يزدادون فقرا.

كما اطلع المجتمعون على موقف الولايات المتحدة الذي نقله يوم الثلاثاء الماضي سفيرها في تونس روبرت بليترو بشأن الصدام المسلح الذي وقع في منطقة الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني بين مجموعة فدائية فلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت الادارة الامريكية قد المحت الى ان هذا الحادث قد يشكل خرقا لتعهدات المنظمة بنبذ الارهاب غير ان متحدثا رسميا باسم المنظمة اعتبر ان هذه العملية تدخل في نطاق الحق المشروع للشعب الفلسطيني في دفاعه عن نفسه ومقاومة الاحتلال.

وحسب قول المصادر فان منظمة التحرير ستقدم في وقت لاحق مزيدا من التوضيح الى الجانب الامريكي لاساسيات الحوار بين الجانبين وضرورة عدم الخلط بين الارهاب وحق المقاومة المشروع مع ابراز مصلحة اسرائيل في افشال الحوار الامريكي - الفلسطيني.

مشاورات للقيادات الدينية والسياسية في لبنان

تتمة المنشور ص ١

المعطيات التي تساعد على تدعيم الموقف العربي بما يمكنه من ايجاد حل للأزمة اللبنانية».

اما الشيخ شمس الدين فقال لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول دعوات اللجنة العربية: «نحن حريصون على توفير جميع الظروف المساعدة للجنة العربية لتحقيق هدفها ونعتبر ان هذه اللجنة قد حققت تقدما ايجابيا في اجتماعات تونس ونأمل ان تحقق التقدم الايجابي نفسه في اجتماعات الكويت، وما بلغني عن البطريرك صفير وتحديدا عن انه يتحفظ على السفر يثير الدهشة ويثير التساؤلات حول موقفه من اللجنة ومن هدفه، ونأمل الا تكون هذه المعلومات صحيحة».

وأكد ان تلبية المفتي خالد دعوة اللجنة العربية لاتزال موضع تدارس في اطار لقاء اسلامي موسع يضمه والمفتي خالد والرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني وبقية الكادر السياسي في بيروت الغربية.

وذكر ان اللقاء الاسلامي الموسع سيعقد قبل اجتماعات الكويت وقد اوفد امس مبعوثا الى الرئيسين الحسيني والحص للتشاور في هذا الموضوع، وأضاف الشيخ شمس الدين انه يتحسب لعدوان اسرائيلي في شكل او آخر للتأثير على مهمة اللجنة العربية لأن استراتيجية اسرائيل التي تقوم على تفتيت لبنان تعمل على الحيلولة دون ايجاد اي امكانية للتقدم نحو حل الازمة وايجاد مخارج لها.

وكانت «الشرق الاوسط» قد علمت بحدوث مشكلة خلال الاسبوع بشأن دعوة القيادات الدينية الى الكويت يوم ٢٠ فبراير (شباط) الحالي تتعلق بالمستوى الذي تقدم به الدعوات.

ففي بداية الامر كان يفترض ان يدعى كل من البطريرك الماروني نصر الله صفير ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وجميع هؤلاء الزعماء لبنانيون.

الا ان مداخلات جرت في اللحظات الاخيرة عدلت جدول المدعوين فأضيف اليه اسما البطريرك اغناطيوس هزيم بطريرك الروم الارثوذكس والبطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك لكي يصبح المدعوون ثلاثة مسلمين وثلاثة مسيحيين.

وبالفعل ارسلت الدعوات للقادة الستة من الحكومة الكويتية بواسطة سفير الكويت في دمشق وسلم السفير كلا من البطريرك هزيم والبطريرك حكيم دعوتيهما في دمشق باعتبار ان مقر البطريركيتين هو دمشق، كما ان كلا من البطريركين سوري الجنسية والمنشأ. وبسبب توسيع دائرة الدعوة تحفظت بعض الجهات بحجة ان المؤتمر يجب ان يكون لبنانيا مئة في المئة.

وذكرت دوائر البطريركية المارونية لـ «الشرق الاوسط» ان البطريرك نصر الله صفير كان قد وعد بالسفر الى الكويت دون اي تحفظ غير انه «اذا جرى تعديل او تبديل فان صفير سيكتفي بايفاد من ينوب عنه في المحادثات التي ينتظر ان تجري في العاصمة الكويتية قريبا».

وقالت هذه المصادر ان البطريركية المارونية مثلها مثل القيادات الاسلامية الثلاث لا ترغب في ان تشارك في لقاءات سياسية حول مائدة يجلس عليها ايضا مفاوضون سياسيون او عسكريون، لأن هذه القيادات تريد ان تبقى بعيدة عن اجواء السياسة والتوتر السياسي، وقد كانت الموافقة على حضور لقاء الكويت لكي تشرح هذه القيادات وجهات نظرها امام اللجنة العربية فقط.

وكانت هذه المصادر ترد بذلك على الانباء التي ذكرت ان ١٧ شخصية لبنانية دعيت الى الكويت لمقابلة اللجنة في الفترة ذاتها التي يفترض ان يتوجه فيها الى العاصمة الكويتية زعماء الطوائف اللبنانية.

الفلسطينيون يواصلون اضرابهم

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بقي الوضع متوترا في الاراضي المحتلة امس بعد استشهاد صبي فلسطيني في الثامنة من العمر متأثرا بجروح خطيرة كان قد اصيب بها بعد انفجار قنبلة اسرائيلية قرب قرية طمون شرقي مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وكان اهالي القرية قد عثروا على الصبي طلال بشارة وابن عم له في الثالثة عشرة بعد ظهر السبت وقد مزقت الشظايا جسديهما. واستنادا الى احد اقرباء طلال فان الصبيين كانا يقومان برعي قطيع من الماعز على بعد كيلومترات من القرية عندما توقفت سيارة جيب عسكرية بالقرب منهما ونزل منها جندي قذف باتجاههما جسما ما لبث ان انفجر.

وبعد اقل من ساعة على الحادث نقلت الى المستشفى طفلة في الحادية عشرة مصابة بجروح مماثلة واوضحت ان جنودا اسرائيليين قذفوا باتجاهها جسما متفجرا بينما كانت ترعى قطيعها في واد آخر، والرعاة الثلاثة من قرية طمون.

وزعم الجيش الاسرائيلي انه لم يكن هناك اي جنود في المنطقة في ذلك اليوم، وان الاطفال الثلاثة كانوا يلعبون بمتفجرات عثروا عليها في هذه المنطقة التي يوجد فيها حقل رماية في هذه المنطقة.

وقد واصل المواطنون الفلسطينيون امس اضرابهم العام الذي كانوا قد بدأوه منذ يومين وشل مختلف مرافق الحياة تعبيرا عن اصرارهم على مقاومة الاحتلال بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس عشر.

وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان المواجهات الدامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني اسفرت عن اصابة ١٧ مواطنا فلسطينيا بجروح في المدن المختلفة.

مكاتب الصرافة الأردنية أضرت بالدينار

تتمة المنشور ص ١

وافادت انباء العاصمة الأردنية، ان ممثلي البنوك والشركات المالية، اكدوا لرئيس الوزراء ان واردات الجهاز المصرفي كفيلة بتغطية احتياجات القطاع الخاص من العملات الأجنبية بعد ان توقفت قنوات تسريبها عبر الصرافين الى الخارج.

وضمن اطار مساعي الحكومة الأردنية لدعم الاقتصاد والمؤسسات الوطنية، اصدرت رئاسة الوزراء بيانا طلبت فيه من المؤسسات العامة، والمواطنين إعطاء الأولوية في رحلاتهم للخارج الى شركة الطيران الوطنية (الخطوط الجوية الملكية الأردنية «عالية»).

وجاء في بيان رئاسة الوزراء ان القرار يهدف الى منع خروج العملات الصعبة من البلاد.

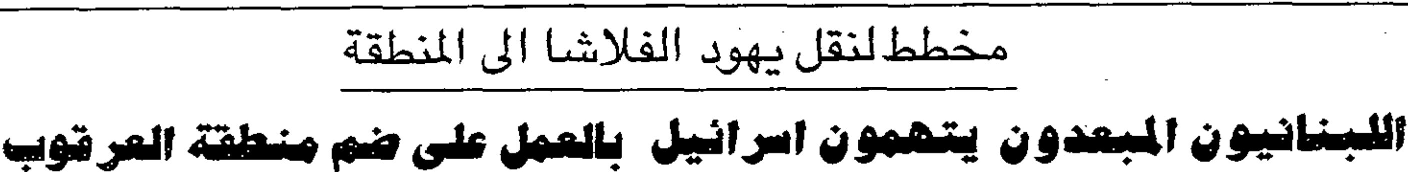
وطالب البيان شركة «عالية» منح تعريفات مخفضة للهيئات العامة، كما اشار الى السماح باعتماد شركات الطيران الأجنبية في الرحلات التي لا تغطيها شركة «عالية» الأردنية.

الأردنية ستقوم بدورها في خدمة المواطنين، وعلى نحو افضل من مكاتب الصرافة الخاصة، وبطريقة منظمة وآمنة وحضارية.

وحول توقعات محافظ البنك المركزي الأردني بالنسبة للاقتصاد الأردني قال: ان الحكومة اتخذت اخيرا «رزمة منظمة» ومنسقة من الاجراءات والتدابير الاقتصادية والمالية التي من شأنها ان تؤدي الى احداث تغيير أيجابي في هيكلية الاقتصاد الأردني.

ونفى السيد حسين القاسم في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» امكانية رفع الأجور في الأردن تمشيا مع ارتفاع تكاليف المعيشة، واسعار السلع، وقال: لا اعتقد حدوث مثل هذه الخطوة.

من جهة ثانية، حدد البنك المركزي الأردني امس سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الأردني عند ٥٣٨ فلسا للشراء و٥٤٢ فلسا للبيع، وألزمت البنوك والشركات المالية بالتعامل بهذا السعر.



مخطط لنقل يهود الفلاشا الى المنطقة

اللبنانيون المبعدون يتهمون اسرائيل بالعمل على ضم منطقة العرقوب

بيروت - وكالات الأنباء: اتهم متحدث باسم مجموعة من المواطنين اللبنانيين الذين ابعدتهم القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي تدعمها اسرائيل، اسرائيل بالعمل على ضم منطقة العرقوب في جنوب لبنان الى الاراضي المحتلة.

وجاء هذا الاتهام خلال مؤتمر صحفي عقده امس السيد يحيى علي وهو مدير مدرسة بلدة شبعا الرسمية، وهو واحد من اكثر من ١٠٠ لبناني ابعدتهم اسرائيل منذ بداية العام الحالي عن بلدة شبعا والقرى المحيطة بها في منطقة العرقوب الواقعة في القطاع الشرقي في جنوب لبنان داخل منطقة «الحزام الأمني» التي تسيطر عليها اسرائيل وميليشيا «الجنوبي»، مع العلم ان بين المبعدين اطفالا تتراوح اعمارهم بين سنة وعشر سنوات، ونساء ورجالا مسنين يبلغ عمر احدهم ٨٥ سنة. وقد حضر بعض هؤلاء المؤتمر الصحفي الذي عقده يحيى علي في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت الغربية امس.

وقد أشار علي الى ان منطقة العرقوب، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧٥,٠٠٠ نسمة بقي منهم منذ سيطرة اسرائيل وميليشيا «الجنوبي» على المنطقة حوالي ٢٥,٠٠٠ نسمة، تشهد الآن «انتفاضة» حقيقية بوجه الاسرائيليين.

وقال «ان انتفاضاتنا المتكررة والمستمرة باذن الله لن تتوقف الا باحباط مشروع الضم والاقتطاع والتهويد الصهيوني كي لا يصبح الشريط الحدودي ومن ضمنه منطقة العرقوب عرضة لمؤامرة التهويد التي تحاول اسرائيل تطبيقها في الجولان والقدس».

واتهم علي اسرائيل بالعمل على اسكان حوالي ٢٠,٠٠٠ من يهود الفلاشا الاثيوبيين في منطقة العرقوب وهي ذات غالبية اسلامية سنية.

وذكر ان انباء نشرت تشير الى اتفاق تم التوصل اليه بين اسرائيل واثيوبيا وكينيا لترحيل المزيد منهم من اثيوبيا الى اسرائيل «الأمر الذي يدعونا للتوقع بأن وجهتهم المباشرة سوف تكون منطقة العرقوب وبالتحديد مزارع بلدة شبعا المحتلة منذ عام ١٩٦٧ حيث المستوطنات اصبحت جاهزة لاستقبالهم كما استقبلت قبلهم مجموعات من يهود الفلاشا».

وطالب علي بالعمل على فك الحصار الذي قال ان القوات الاسرائيلية المحتلة تفرضه على بلدة شبعا والقرى القريبة منها والذي مازال مضروبا حولها منذ بداية العام الحالي. وقال ان قوات الطوارىء الدولية (اليونيفيل) التي تعمل في المنطقة تعمل منذ ايام على شق طريق لفك هذا الحصار ومساعدة اهالي البلدة على الدخول والخروج منها. واكد تمسك ابناء المنطقة بالقوات الدولية (التي تضم ٥,٧٠٠ رجل) وذكر ان هذه القوات حاولت منع الاسرائيليين من الدخول الى شبعا واصطدمت معهم. وفيما تتهم اسرائيل المبعدين بالعمل ضدها في المنطقة، قال علي أن من اسباب ابعادهم رفضهم المستمر المشاركة في تأسيس «حرس حدود» موال لاسرائيل واقامة «ادارة مدنية» متعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي.

وقال علي الذي سبق ان أبعد في العام الماضي عن بلدته ثم سمح له بالعودة قبل ابعاده مرة أخرى في وقت سابق من العام الحالي انه اعتقل ثلاث مرات كان آخرها منذ ثلاثة اشهر في سجن الخيام الذي يخضع لسيطرة ميليشيا «الجنوبي» خلال العام المنصرم. وتقدر مصادر مستقلة عدد المعتقلين فيه بحوالي ٣٠٠ معتقل.



طفل من قرية «شبعا» يحمل علم لبنان خلال مظاهرة نظمها في بيروت امس اللبنانيون الذين طردتهم اسرائيل من القرية.

انسحاب «حزب الله» من جباع وعين بسوار

جباع (لبنان) - أ.ف.ب: انسحب مقاتلو «حزب الله» المؤيد لايران امس من بلدة جباع وقرية عين بوسوار المجاورة، اللتين كانتا انتزعتا في الشهر الماضي من حركة «امل» بعد معارك دامية. وجاء هذا الانسحاب وفقا للاتفاق الذي وقع بينهما يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) في دمشق، برعاية كل من سورية وايران.

ولاحظ المراسلون امس ان آخر المقاتلين من «حزب الله» اخلوا بالفعل جباع وعين بوسوار الواقعتين على حدود اقليم التفاح ومنطقة الريحان، وان جميع التحصينات التي أقيمت عند اطراف القريتين ازيلت.

وقد أفاد مصدر في اجهزة الامن في المنطقة ان عدة مئات من مقاتلي «حزب الله» الذين كانوا قد تحصنوا في هاتين القريتين انسحبوا بشكل خاص الى معقلهم الرئيسي في اللويزة في الريحان.

وتجدر الاشارة الى ان البند المتعلق بالأمن في الاتفاق المذكور يتضمن هذا الانسحاب بعد توطيد وقف اطلاق النار واجلاء الجرحى، وان الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» اوقعت ١١٩ قتيلا على الاقل منذ مطلع السنة الحالية واعنفها دارت في اقليم التفاح والريحان.

غيمة عابرة إنقشعت بين العراق والكويت

تتمة المنشور ص ١

الحدود العراقية - الايرانية الحالية زهاء خمسين كيلومترا.

واذ تحدثت بعض الانباء في اليوم الثالث لزيارة الشيخ سعد العبدالله الى العراق عن افتتاحيات نشرتها الصحف العراقية وضمنتها بعض المواقف بالنسبة لموضوع ترسيم الحدود فان حالة من القلق ساورت الشارع الكويتي، لكن هذه الحالة ما لبثت ان انقشعت وحل محلها شعور بالسعادة والفرح عندما شاهد الكويتيون ولي عهدهم ورئيس وزرائهم وهو يستقبل من جانب كبار المسؤولين العراقيين بحفاوة مميزة وواضحة.

وكان الرئيس صدام حسين قد خرج عن المراسم المعروفة مرتين خلال زيارة الشيخ سعد العبدالله الى بغداد الاولى عنده استقبله في اليوم الذي وصل فيه الى العاصمة العراقية والثانية عندما استقبله مساء يوم الاربعاء الماضي في منزله واقام له مأدبة اتسمت بالطابع العائلي اكثر من اتسامها بالطابع الرسمي والبروتوكولي.

والواضح من الاجواء السائدة في الكويت ان زيارة ولي العهد الكويتي قد تكللت بالنجاح المطلوب، وان الاتفاق كان كاملا وشاملا بالنسبة لجميع المسائل التي طرحت على بساط البحث، والحقيقة ان الشيخ سعد العبدالله برحابة صدره والتزامه العربي الاكيد قد اعطى من خلال هذه الزيارة للعلاقات الكويتية - العراقية مزيدا من قوة الدفع ومزيدا من الحرارة.

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الوزراء الكويتي بعد غد جلسة يخصصها للاطلاع على النجاحات التي تحققت من خلال هذه الزيارة والاتفاقات التي وقعت والمتعلقة ببعض الامور الاجرائية كتنقل المواطنين بين البلدين بالاضافة الى بعض المشروعات الاقتصادية ومن بينها سحب كميات من مياه شط العرب الى الكويت.

زعيم الإتحاد الإسلامي الأفغاني لـ «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور ص ١

ودعا الشيخ سياف الجهات التي تريد المساهمة في مساعدة سكان كابول الى التعامل مباشرة مع المجاهدين.

وكانت الامم المتحدة قد استأجرت طائرة نقل اثيوبية لتنقل ٣٢ الف طن من المواد الغذائية (الحليب المجفف، والبروتين وزيت نباتي وكمية من الادوية والاغطية). وذلك بعد ان رفض افراد طاقم طائرة مصر للطيران التي اتفقت معها الامم المتحدة للغرض المضي في رحلتها الى كابول لعدم حصولها على ضمانات من المجاهدين بتأمين الطائرة حسب قول مصدر للامم المتحدة.

وتوافد على اسلام اباد طوال امس الاعضاء المعينين في مجلس الشورى الذي سيفتتحه الشيخ صبغة الله مجددي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بصفته الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الافغاني بمدينة الحجاج برولبندي.

وكان الشيخ عبد رب الرسول سياف قد نفى في لقائه مع «الشرق الاوسط» ما اشيع عن ترشيح الشيخ مجددي لرئاسة افغانستان والمهندس احمد شاه احمدزي لرئاسة الحكومة واكد ان وظيفة مجلس الشورى الرئيسية ستكون منح الثقة فقط لرئيس الحكومة التي اتفق عليها مجلس القيادة السباعي وسيتأخر انتخاب رئيس للبلاد الى وقت لاحق.

وقال الشيخ سياف ان معظم القادة موافقون على ترشيح احمد شاه رئيسا للحكومة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي سيرأس جميع جلسات المجلس بصفته اكبر القادة سنا ومن العلماء الذين كان لهم دور متقدم في الجهاد. وسيكون الشيخ عبد رب الرسول سياف المتحدث الرسمي للمجلس.

بوادر صراع في حكومة بوش

تتمة المنشور ص ١

والجدير ذكره، سواء صحت هذه التوقعات أم لا، فان مجلس الأمن القومي سيلعب مع المخابرات المركزية الأمريكية دورا مهما في سياسات الادارة الجديدة، ولهذا الغرض نقل الرئيس بوش، الذي كان في فترة من الفترات مديرا للمخابرات المركزية، روبرت جيتس من منصب نائب مدير المخابرات المركزية الذي كان يشغله الى منصب نائب الجنرال سكوكروفت مستشار الأمن القومي. ومما يعزز ذلك ايضا، اختيار عدد من الاشخاص لمناصب في الخارجية والدفاع شغلوا في السابق مناصب في المخابرات المركزية ومنهم ريتشارد هاس الذي يتولى منصب مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي.

حبس مطلقة الريان

تتمة المنشور ص ١

(٥٧ عاما) قد تقدمت ببلاغ لقسم الدقي قالت فيه ان المتهمين ضربوها في شارع بين السرايات حيث امسكت شكرية بشعرها وامرت ولديها بضربها بحزاميهما الجلديين واشترك السائق في الضرب. وذلك لأن المودعة ادلت بشهادتها ضد الريان في واقعة اطلاق النار على احد المودعين بفيلا الريان.

واصيبت المجنى عليها بعدة اصابات ونقلت الى مستشفى ام المصريين واخطرت النيابة التي احالت القضية لمحكمة جنح الدقي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تصعيد الحملة الأمريكية ضد دول عربية بخصوص الأسلحة الكيماوية
رد من جماعات الضغط الصهيونية على التطورات الايجابية في المنطقة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

خلال الاشهر الخمسة الماضية، دخلت «الحرب» التي ترفع الولايات المتحدة لواءها ضد انتشار الاسلحة الكيماوية مرحلة تميزت بتصريحات مكثفة من كبار المسؤولين في الادارة، واصوات من الكونجرس، ترافقها حملة اعلامية تتهم عدداً من الدول العربية بانها «استخدمت او بات لديها القدرة على انتاج الاسلحة الكيماوية وامتلاكها مما يبعث على القلق ويستوجب العمل بكل قوة من اجل التوصل الى فرض حظر حقيقي وشامل على انتشار الاسلحة الكيماوية». حملة بدا منها وكان هذه المشكلة العالمية القديمة، التي يسعى المجتمع الدولي للقضاء عليها، باتت محصورة في تلك الدول العربية قبل غيرها. مما يدفع الى التساؤل عن اسباب هذه الحملة، ومن يقف الى جانب الولايات المتحدة فيها وعن الغرض منها؟ لاسيما وان الولايات المتحدة. ومنذ سنوات، تجري مع الاتحاد السوفياتي و٤٠ دولة اخرى مفاوضات في جنيف من أجل التوصل الى معاهدة بشأن فرض حظر شامل على الاسلحة الكيماوية.

وتؤكد التصريحات والاتهامات المتكررة الصادرة عن المسؤولين الحكوميين ورجال الكونجرس انعطاف الولايات المتحدة عن الهدف الرئيسي الذي يسعى اليه المجتمع الدولي وهو حظر انتشار الاسلحة الكيماوية واستخدامها وتركيزها فقط على حصر المشكلة بدولة عربية بعينها.

فبعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، زعم وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز ان العراق استخدم الاسلحة الكيماوية في تلك الحرب، وانه لا بد من العمل لوقف خطر هذه الاسلحة المتزايد في منطقة الشرق الاوسط. ثم تلاه الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان. وكرر القول نفسه في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، ودعا الى عقد مؤتمر دولي، (استضافته باريس في الفترة بين ٧ الى ١١ يناير (كانون الثاني) الماضي) لدراسة السبل والتدابير والاجراءات التي يمكن ان تتخذها دول العالم ضد استخدام الاسلحة الكيماوية. وهو المؤتمر الذي لم يحقق طموحات الولايات المتحدة ومساعي اسرائيل المكثفة، التي قام بها وزير خارجيتها موشيه آرينز لادانة العراق وسوريا وليبيا بالتحديد بدعوى استخدامها ومحاولاتها تصنيع الاسلحة الكيماوية وامتلاكها.

وبعد دعوة الرئيس السابق رونالد ريجان، وتحذيرات شولتز، كان مدير المخابرات المركزية وليم وبستر في كلمة له امام مجلس الشؤون العالمية في الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين اول) الماضي، اكثر تحديداً وصراحة في هذه الحملة ضد بعض الدول العربية، اذ قال: ان تطوير الدول العربية وبصورة رئيسية العراق وليبيا وسوريا لقدراتها على انتاج الاسلحة الكيماوية ربما يخل بميزان القوى في تلك المنطقة.

ثم وصل التصعيد في هذه الحملة ذروته، عندما قال الرئيس السابق ريجان في مقابلة له في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه لم يتخذ قرارا بعد بتوجيه ضربة عسكرية لمصنع الرابطة الليبي الذي زعم انه لانتاج الاسلحة الكيماوية. وهو المصنع الذي شكل ازمة تعاظمت، حتى بات المراقبون يتوقعون بين يوم وآخر ان تقوم الولايات المتحدة بتدميره الى ان تراجع الرئيس ريجان قبل ايام من انتهاء ولايته عن اقواله السابقة، وقال ان ادارته لم تفكر، ولم تناقش مسألة القيام بهجوم عسكري على المصنع الليبي. وهو تراجع فسره المراقبون بانه نتيجة لما اسفر عنه مؤتمر باريس بشأن الاسلحة الكيماوية، حيث لم تؤيد الدول المشاركة فيه موقف الولايات المتحدة ضد الدول العربية التي اتهمتها، كما فسروا ذلك التراجع من جانب ادارة ريجان، بانه تخفيف للمشكلة، التي لا تنظر اليها ادارة الرئيس جورج بوش بمنظار الادارة السابقة نفسه، وان كانت تعتبرها مشكلة مهمة تستوجب العمل بالوسائل الدبلوماسية والاقتصادية لحلها. وهذا ما اكده الجنرال برينت سكوكروفت، مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي قبل ثلاثة اسابيع في مقابلات واحاديث، عندما قال ان الادارة الامريكية ستواصل العمل والجهود للتوصل الى حظر شامل للاسلحة الكيماوية، وان هذه المشكلة مشكلة صعبة ومزعجة جدا. وهو ايضا ما اكده جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في جلسته امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قبل تثبيت قرار تعيينه في منصبه.

خدمة اهداف اسرائيل

اما على صعيد الكونجرس الذي يوالي العديد من اعضائه اسرائيل او يتعاطفون معها، فالاصوات الصادرة منه، التي تتهم الدول العربية باستخدام الاسلحة الكيماوية وامتلاكها، بالاضافة الى ربطها بموضوع الارهاب كثيرة، يعبر عنها ويقودها السناتور «جون ماكين» والسناتور «كيلبورن بل»، اللذان يشددان في كل مناسبة وفرصة على ان خطر الاسلحة الكيماوية المدمر الشامل يكمن في منطقة الشرق الاوسط وتحديدا بعض الدول العربية فيها. وعلى ان الادارة الامريكية مدعوة للقيام بالدور القيادي للوصول الى نتيجة مثمرة تتمثل في فرض حظر شامل على تلك الاسلحة وفرض عقوبات مالية واقتصادية صارمة على الدول التي تسعى لامتلاك الاسلحة الكيماوية او التي استخدمتها وكذلك الدول التي تساعدها لبلوغ هذا الهدف.

واللافت للنظر في هذه الحملة التي يخوضها الكونجرس من جانبه، انها تتشابه والحملة التي تخوضها اسرائيل. بل تخدم الاغراض الاسرائيلية في المقام الاول اذ يركز عدد من اعضاء الكونجرس في مناقشاتهم للمسألة على ان الاسلحة الكيماوية التي تمتلكها بعض الدول العربية، تفوق أخطارها اخطار الاسلحة النووية، وانها تحدث تدميرا يعادل ما تحدثه الاسلحة النووية. وهي ادعاءات يفسرها الكثير من المراقبين المحايدين بانها محاولة للتغطية على الخطر الحقيقي الذي تشكله الاسلحة النووية الاسرائيلية على امن واستقرار المنطقة والعالم. وان هذه الدعوات تأتي في جانب اساسي منها لابعاد الانتقادات عن اسرائيل لكونها الدولة الوحيدة التي ادخلت الاسلحة النووية وخطرها الى المنطقة.

وبعد فشل الحملة الامريكية من اجل ادانة بعض الدول العربية في مؤتمر باريس، وازاء الموقف العربي الموحد الذي شدد في المؤتمر على ضرورة ربط موضوع الاسلحة الكيماوية وما تشكله من خطر بموضوع الاسلحة النووية الاسرائيلية وخطرها على المنطقة، تقدم عدد من انصار اسرائيل في الكونجرس ـ الذين اثار هذا الموقف قلقهم ـ بمشاريع قوانين تهدف الى منع انتشار الاسلحة الكيماوية.

واحد من هذه المشاريع، وهو الذي قدمه السناتور «كيلبورن بل» يفصح عن الاهداف الرئيسية لهذه الحملة، وهي انعكاس للاهداف الاسرائيلية. اذ يدعو في مشروع قانون الى فرض عقوبات صارمة على الدول التي يثبت انها استخدمت اسلحة كيماوية، مؤكدا في الوقت نفسه ان العراق استخدم الاسلحة الكيماوية وان ليبيا قطعت شوطا كبيرا في جهودها لامتلاك القدرة على انتاج الاسلحة الكيماوية بمساعدة شركات من دول اخرى. سناتور آخر هو جون ماكين من جانبه ان حكومة بون كانت على علم مسبق بما تقوم به ليبيا في هذا الخصوص. كما يشير بل الى ما تمتلكه سوريا من اسلحة كيماوية وما تمثله من خطر كبير على اسرائيل!

حملة مغرضة

وما يؤكد ان هذه الحملة تستهدف الدول العربية في الدرجة الاولى ان مشاريع القوانين المقدمة، والتي ستنال تأييدا كبيرا في الكونجرس في المستقبل القريب تلتقي وتشترك في نقطة رئيسية مهمة، اذ تطلب من الرئيس الامريكي اعداد تقارير دورية عن جهود كل من سوريا وليبيا والعراق الرامية الى الحصول على المواد اللازمة لانتاج الاسلحة الكيماوية، واعداد تقرير عن اية دولة استخدمت الاسلحة الكيماوية او البيولوجية خلال الاعوام الخمسة الماضية.

ومما يلفت النظر انه ـ على الرغم من اقرار اعضاء الكونجرس في المشاريع التي قدموها ومن اعتراف تقارير الخارجية الامريكية وغيرها من المؤسسات الحكومية بان عدد الدول التي تسعى للحصول على قدرة انتاج الاسلحة الكيماوية يصل الى عشرين دولة ـ الا ان وسائل الاعلام وتصريحات المسؤولين لا تسمي سوى الدول العربية السابق ذكرها واحيانا ايران، بينما لا يشار الى اسرائيل من قريب او بعيد رغم امتلاكها وتخزينها ليس فقط للاسلحة الكيماوية وانما ايضا للسلاح النووي.

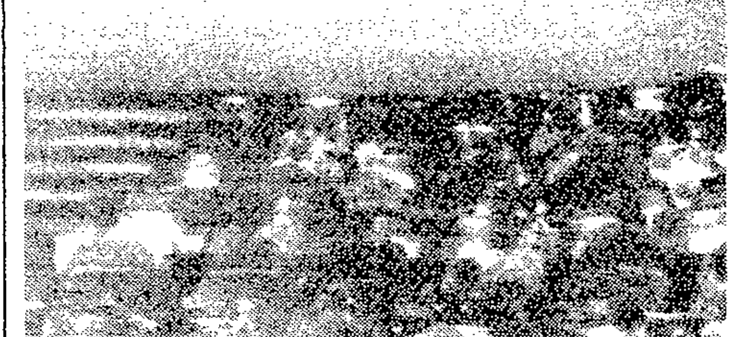
بعض الدبلوماسيين في واشنطن يجيب قائلا: لا بد من القول اولا انه ما من دولة في العالم تريد السلام الحقيقي الا وتأمل في فرض حظر شامل على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية. الا انه فيما يتعلق بهذه الحملة الراهنة، التي تبدو الاصابع الاسرائيلية فيها، فهي حملة مغرضة فعلا، والا كيف يمكن تفسير هذا التركيز المتواصل على عدد محدد من الدول، وكيف يمكن تفسير الجهد المكثف الذي بذلته اسرائيل في مؤتمر باريس لادانة الدول العربية؟ وكذلك كيف يمكن تفسير هذا الانحياز المطلق الى جانب اسرائيل من قبل عدد من اعضاء الكونجرس. ثم اذا نظرنا الى هذه الحملة الدائرة منذ اشهر لوجدناها تنتقل مرة ضد العراق واخرى ضد سوريا واخرى ضد ليبيا، واخيرا وليس اخرا ضد الاردن.

ويؤكدون، على ان هذه الحملة، تأتي في المقام الاول، مواجهة سلبية للتطورات الايجابية التي شهدتها المنطقة خلال الفترة التي تصاعدت فيها الحملة ضد الاسلحة الكيماوية والارهاب. وفي مقدمة تلك التطورات الايجابية التضامن العربي الآخذ في التنامي، والذي كان موقف الدول العربية الموحد في باريس بشأن ربط موضوع الاسلحة الكيماوية بالاسلحة النووية احد وجوهه.

هذا التضامن، بالاضافة الى فشل اسرائيل في مواجهة الثورة القائمة في الاراضي المحتلة، وفشلها الاقتصادي، وفشلها في مواجهة التوجه السياسي الذي بدأته منظمة التحرير الفلسطينية، وادى الى بدء الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، وهو توجه تؤيده معظم دول العالم .. ادى الى ضغوط كثيرة على اسرائيل، وجعلها في عزلة عن المجتمع الدولي. وكل هذه العوامل مجتمعة دفعت اسرائيل والمسؤولين الامريكيين خصوصا في الكونجرس الى تصعيد هذه الحملة خلال الاشهر القليلة الماضية، التي يبدو ـ حتى الان ـ ان ادارة الرئيس بوش لم تحدد موقفا واضحا منها، وما اذا كانت ستسلك النهج التصعيدي الذي اتبعته الادارة السابقة.

موقف ادارة بوش

ورغم اشارة هؤلاء الدبلوماسيين الى عدم وضوح موقف ادارة الرئيس بوش من هذه الحملة، فانهم يلفتون النظر الى ان اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة، سيستمرون في العمل لتصعيد هذه الحملة، من اجل اغراض سياسية، لتخريب الاجواء الايجابية الراهنة، خصوصا على صعيد العمل من اجل التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولذلك فان بعض احتمالات التصعيد، ان تلجأ اسرائيل الى القيام بعدوان لا على ليبيا فقط، بل على اية دولة عربية، وهو احتمال رددته وسائل الاعلام الامريكية، ولم ينفه الجنرال سكوكروفت عندما سئل عما اذا كانت الولايات المتحدة في معالجتها لقضية المصنع الليبي ستلجأ الى توجيه ضربة عسكرية ضده، او ان تقوم اسرائيل بضربه.



الجلسة الافتتاحية لمؤتمر باريس لحظر الاسلحة الكيماوية

من جهة اخرى، يرى عدد من الخبراء والمحللين المحايدين في تعليقاتهم على هذه الحملة ان الولايات المتحدة محقة وعلى صواب في سعيها نحو الهدف الاكبر والاشمل وهو التوصل الى معاهدة لنزع الاسلحة النووية، وحظر انتشارها، وقد بدأت تحقق بعض النجاح المتمثل في اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي لتدمير بعض مخزون الدولتين من هذه الاسلحة، ولاقترابهما من موقف مشترك يحظر تصدير المواد التي تساعد على انتاج الاسلحة الكيماوية، لاسيما انهما الدولتان اللتان تملكان التكنولوجيا والمواد اللازمة لانتاج هذه الاسلحة.

ويضيف هؤلاء الخبراء ان الولايات المتحدة اذا كانت ترغب في الوصول الى اهدافها من الحملة لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية بشكل شامل فان عليها اتخاذ سياسة متوازنة تجاه جميع الدول التي تمتلك او تسعى لتصنيع الاسلحة الكيماوية، كما انها اذا ارادت ان يكون لسياستها مصداقية وان تلقى تجاوبا عالميا، فان على هذه السياسة الا تنحاز مع هذا الطرف ضد ذلك الطرف. بالاضافة الى انه يتوجب على الولايات المتحدة كدولة كبرى ـ تسعى للحد من انتشار الاسلحة النووية، وتخوض مفاوضات شاقة مع الاتحاد السوفياتي ـ ان تعطي انتشار الاسلحة وامتلاك بعض دول العالم الثالث الاهتمام نفسه، وليس ربط موضوعي الاسلحة الكيماوية والنووية كما ينادي البعض.

ويعرب هؤلاء عن اعتقادهم ان ادارة بوش التي ورثت هذه القضية من بين القضايا الأخرى التي تضمنتها تركة ادارة الرئيس السابق ريجان ستعالج بصورة وطريقة مختلفة عن طريقة الادارة السابقة وانها مثل غيرها من القضايا والمشاكل الاخرى، ستستهلك وقتا وجهدا كبيرين من الادارة الامريكية، كما انه سيمضي وقت غير قصير قبل ان يطوى ملف هذه المشكلة التي يفترض في ادارة بوش ان تعالجها بمعزل عن مشكلة «الارهاب»، حيث يحاول الكثيرون الربط بينهما.

فكرة

مصطفى أمين

ذهبت العروس الى دمياط لتشتري جهازها. هي فتاة من بورسعيد سمعت عن مهارة عمال النجارة في دمياط في صنع الاثاث الجميل الرخيص. ومشت في شوارع المدينة تنتقي وتختار. لم تكن تمشي، كانت تطير من الفرح وهي تحقق احلامها.

ورفضت ان تبيت في دمياط. يجب ان تعود الى امها لتحكي لها وتصف عش الزوجية التي صنعته بذوقها وحسن اختيارها. وركبت سيارة تاكسي وجلست تغمض عينيها وتحلم بالاثاث بغرفة النوم بالصالون بكل مقعد ستعيش فيه بقية حياتها. وكان راديو السيارة مفتوحا يغني اغاني كلها عن الفرح والزفاف وعريس الاحلام. وفجأة افلتت عجلة القيادة من السائق وانقلبت السيارة ووجدت نفسها في مستشفى بورسعيد. وسمعت الاطباء يقولون انها اصيبت بكسر خطير في العمود الفقري وانها لن تمشي بعد اليوم لأنها اصيبت بشلل نصفي. وفقد الجميع الامل. ولكنها لم تيأس. تحملت العلاج القاسي. عمليات لا تنجح. جراحات تفشل. اطباء يحاولون ثم ييأسون زاد الطين بلة ان العريس هرب. اصيب الحب العظيم بالفشل. لم يستطع ان يصمد امام الضربات المتوالية التي انهالت على العروس الحسناء. تحولت الكوشة التي كان يحلم بها الى فراش وتحولت الزغاريد الى انين. تحولت الاحلام الى كابوس طويل.

تحول جهاز العروس الى عكاز و آلات طبية مختلفة الاشكال والاحجام. ولكن وفاء فتحي عبد الجواد لم تيأس. استمرت تقاوم بالصبر والايمان. امها تحملها من طبيب الى طبيب ومن مستشفى الى مستشفى. تسمع في اول الامر عبارات الامل. وتسمع في آخر الامر كلمة لا فائدة! لجأت الى العلاج الطبيعي. لجأت الى اكبر اطباء العظام قرأت في جريدة ان طبيبا في شبين الكوم نجح في جراحة مشابهة اسرعت اليه. طلب ثلاثين الف جنيه ولم يكن معها ثلاثين الف مليم! وفجأة سمعت عن طبيب في المانيا استطاع ان يشفي مريضة مصرية في نفس الحالة. اتصلت بالطبيب الالماني. ارسلت له صور الاشعة وتقارير الاطباء، طلب الطبيب عشرة آلاف مارك خلاف مصاريف المستشفى الالماني.

المشكلة التي واجهها قسم ليلة القدر ان من قواعده انه لا يعالج احدا خارج مصر كل العلاج يجب ان يكون داخل مصر. سمعت سيدة من الجيزة عن مشكلة وفاء وقدمت الى ليلة القدر عشرة آلاف دولار أي حوالي خمسة وعشرين الف جنيه لعلاج وفاء ودفع مصاريف الطبيب الالماني.

مطلوب من وفاء فتحي عبد الجواد ان تحضر الى قسم «لست وحدك» في دار «اخبار اليوم» لتتسلم شيكا بعشرة آلاف دولار قابلا للتحويل. واذا لم تستطع الحضور فعليها ان تبلغنا لنرسل لها محررة من باب «لست وحدك» للاتفاق معها على التفاصيل.

انني اتمنى ان تنجح الجراحة وتستطيع وفاء ان تمشي على قدميها وتجلس في الكوشة التي كانت تحلم بها!

تمنوا معي!

رسالة من طارق عزيز الى دي كويار تشرح موقف العراق من مفاوضات السلام

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

أذيع امس نص رسالة وجهها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز امس الى الامين العام للامم المتحدة حول مساعي السلام بين العراق وايران.

وتزامن نشر الرسالة مع وصول السيد طارق عزيز الى نيويورك لاجراء محادثات بهذا الخصوص مع الامين العام بيريز دي كويار، كما يمكن اعتبارها ردا على ما تضمنه التقرير الذي رفعه مبعوث الامين العام الى المنطقة ايان ساسون الى مجلس الامن.

وقد استعرض المسؤول العراقي في رسالته مجمل التطورات التي شهدها الموقف بين بلاده وايران خلال الاشهر الستة التي انقضت منذ الاتفاق الذي ابرمه البلدان تحت رعاية الامم المتحدة في اغسطس (اب) من العام الماضي لوقف اطلاق النار وبدء مفاوضات مباشرة.

واستعرضت الرسالة الخطوات المختلفة التي قام بها العراق من اجل التوصل لافضل السبل لتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ بوقف القتال بين العراق وايران، ومن بينها الرسالة التي وجهتها بغداد للامين العام في يوليو (تموز) ١٩٨٨ ودعت فيها لعقد محادثات مباشرة بين الطرفين برعاية دي كويار. كذلك من بين تلك الخطوات أعلان الرئيس صدام حسين في الشهر التالي استعداد بلاده لوقف اطلاق النار على ان تعلن ايران رسميا موافقتها على التفاوض لتنفيذ قرار مجلس الامن وهي الخطوة التي فتحت الطريق للاتفاق على وقف اطلاق النار وبدء مساعي التسوية.

وابرزت الرسالة الموجهة من طارق عزيز مطالب العراق الرئيسية على هذا الصعيد والمتمثلة في ضرورة النص على مبدأ حرية الملاحة في المياه الدولية بالخليج وعبر مضيق هرمز بالاضافة الى تكليف الامم المتحدة بتطهير شط العرب وجعله صالحا وآمنا للملاحة دون المساس بالوضع القانوني للنهر الذي يمكن مناقشته في مرحلة لاحقة من المفاوضات.

وتتعرض الرسالة بعد ذلك لمسار الجولتين الاولى والثانية من المحادثات العراقية الايرانية في جنيف والعقبات التي واجهتها وتسببت اولا في اخفاق المرحلة الاولى في تحقيق اي نتيجة ثم ادت بعد ذلك لقطع المرحلة الثانية. وركزت الرسالة في هذا الخصوص على مسألة الاسرى المرضى والجرحى بالاضافة الى الحملات الدعائية والسياسية.

واعرب السيد طارق عزيز في ختام رسالته عن تقدير العراق لجهود الامين العام في السعي لتسوية النزاع العراقي الايراني مؤكدا في الوقت نفسه ان مواصلة المفاوضات على اساس اتفاق ٨ اغسطس (اب) ١٩٨٨ هو الطريق الوحيد لتحقيق النجاح وان العراق مستعد لتلبية الدعوة لاستئناف المفاوضات المباشرة في التاريخ الذي يحدده دي كويار مع التأكيد برفض بغداد لاي شروط مسبقة على هذا الصعيد.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

الأسباب والاجتهادات وراء الغاء سوق القاهرة الدولية
معارض متخصصة للتعويض عن ٣٠ مليون دولار خسائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من اسامة سرايا:

اكتسبت سوق القاهرة الدولية سمعة عالمية خلال السنوات الاخيرة فقد زاد عدد الدول والهيئات المشاركة فيها ليصل الى ٣٥ دولة وحوالي ١٥٠٠ شركة عالمية ومحلية. واصبح شهر مارس (آذار) في القاهرة بمثابة شهر رواج سياحي واعلامي كبير سواء للشركات المحلية او للشركات العالمية التي لها اهتمام بمنطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية وحوض البحر المتوسط.

في هذا العام حدث توسع وترقب لسوق القاهرة الدولية في دورتها الجديدة فالولايات المتحدة الامريكية قد وسعت نسبة مشاركتها وغيرت الديكورات الخاصة بها ودخلت باهتمام شديد سوق القاهرة الدولية لمنافسة الاتحاد السوفياتي الذي جاء للاشتراك في السوق الجديدة وطلب مساحات واسعة للعرض واعطى اهتماما لتوسيع نسبة مشاركته في السوق في مارس ١٩٨٩ بعد غياب دام ١٤ عاما ليؤكد تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر ولكن فجأة نقلت وكالات الانباء خبرا مفاده ان مصر قررت الغاء سوق القاهرة الدولية لدورة مارس ١٩٨٩ لاسباب فنية. منها وجود خلل في بعض اجنحة العرض يستدعي عمل الصيانة اللازمة.

وتشير الارقام الى ان السوق تحقق للاقتصاد المصري سنويا ما لا يقل عن ٣٠ مليون دولار كدخل ثابت، بالاضافة الى ٥٠ الف سائح والرواج الاقتصادي الذي يحققه. وبالتالي فان اتخاذ قرار بالغاء السوق من الصعب على اي مسؤول ان يتخذه.

وقد اجتهدت دوائر مسؤولة في القاهرة بان القرار اتخذ لحرمان اسرائيل من المشاركة في الظروف الحالية في سوق القاهرة الدولية ـ لان اسرائيل كانت مصممة على الاشتراك في دورة مارس ٨٩ وانها قد اعدت كل الوسائل لهذا الاشتراك ولم تترك اي حيلة للمسؤولين في القاهرة او عن سوق القاهرة لتأجيل اشتراكها او حرمانها من الاشتراك مثل العام الماضي حين منعت اسرائيل من المشاركة لاسباب فنية ايضا.

ثمن اشتراك اسرائيل

ويرى المسؤولون ان ثمن اشتراك اسرائيل امام الرأي العام في الوقت الحالي سيكون فادحا واكثر من المكاسب المادية التي يحققها السوق لمصر حاليا وذلك يرجع الى ان حكومة اسرائيل تمعن في التطرف في معالجة المشكلة الفلسطينية وان رفضها الاستجابة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تاخذ موقفا معتدلا وسلميا يلقي الاستهجان الشديد من الراي العام المصري بشكل لم يسبق له مثيل.

وحدث ذلك في الوقت الذي كانت تشير فيه كل المؤشرات الى تعقد موقف طابا ـ علما بان القرار اتخذ بالغاء السوق قبل توصل المصريين والاسرائيليين للاتفاق حول طابا بتنفيذ الحكم والتعهد بالانسحاب. ويضاف الى الاسباب السابقة، ان خطوات مهمة ايجابية كثيرة للسياسات الرامية الى تحسين الاجواء العربية المصرية وبالذات عودة مصر للجامعة العربية.

تغيير الموقف

شكلت الاسباب السابقة الخلفية لالغاء سوق القاهرة الدولية هذا العام. مستهدفة اعطاء مصر فسحة من الوقت للتعامل مع الاوضاع الجديدة وفي الوقت نفسه الضغط على اسرائيل لسرعة تغيير الموقف الحالي اذ كانت راغبة حقيقة في تحقيق السلام والتعايش في المنطقة وسط ظروف مختلفة تماما.

ويرى فريق آخر من السياسيين في القاهرة ان الغاء سوق القاهرة ليس حلا وان خسارته المادية كبيرة وكان من المكن الموافقة على اشتراك اسرائيل في السوق ولكن مع بيان استهجان الرأي العام لهذا الاشتراك وان تتاح الفرصة لكل القوى السياسية للتعبير عن رفضها لسياسات اسرائيل وان هذا الاسلوب يشكل توظيفا ايجابيا للامكانيات الحالية أفضل من القرار السلبي بالغاء سوق القاهرة الذي كلف كثيرا من الناحية المادية. وان اسرائيل لم تدفع اي ثمن ولم تتحمل اي مسؤولية ولكنها دفعت مصر لاتخاذ هذا الموقف وحملتها بكل الخسائر المترتبة على الغاء سوق القاهرة الدولية وبالتالي اثرت بالسلب على الاقتصاد المصري.

معارض متخصصة

وفي محاولة من الحكومة المصرية لتخفيف اثر الغاء سوق القاهرة الدولية على الدول والشركات المشتركة وافقت وزارة الاقتصاد المصرية على تنظيم معارض متخصصة للدول المشتركة تشاركها مصر بمعرضها المحلي خلال شهري فبراير (شباط) الحالي ومارس (آذار) المقبل وكانت معظم دول جنوب شرق آسيا المشتركة قد ارسلت بالفعل معروضاتها واجنحتها المشتركة وكانت عرضة لخسائر كبيرة خاصة بعد ان اعلنت مصر من جانب واحد عدم قانونية صرف تعويضات للخسائر التي سوف تواجه الدول والشركات التي ارسلت معروضاتها بالفعل وطبقا لهذه الموافقة فمن المتوقع اقامة حوالي ١٩ معرضا لمختلف دول اوروبا وجنوب شرق آسيا، و٤ دول عربية كانت قد وافقت على الاشتراك في سوق القاهرة في مارس ١٩٨٩.

وتعتبر الحكومة المصرية الموافقة على المعارض للدول المختلفة حلا مؤقتا لازمة الغاء سوق القاهرة الدولية.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» انه بعد الموافقة على انسحاب اسرائيل من طابا تقدمت جهات بوزارة الخارجية ووزارة الاقتصاد باقتراح لعودة السوق مرة اخرى ولكن ذلك من شأنه ان يسبب مزيدا من المشاكل.

ويجب على هيئة المعارض ان تبدأ من الان تذليل سوء الخلاف والمشاكل التي ظهرت مع العارضين عقب الاعلان عن الغاء سوق القاهرة للعام الحالي لتلافي آثارها السلبية على الدول والشركات في المستقبل.

مصر: خلافنا مع الصندوق زمني فقط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي ان نقطة الخلاف الاساسية بين مصر وصندوق النقد الدولي ليست في عناصر برنامج الاصلاح الاقتصادي، لأن هذا البرنامج تصنعه مصر لنفسها، وانما تتركز الخلافات على المدى الزمني الذي يتم تطبيق الخطوات الاصلاحية خلاله.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان عدم تفهم سياسة الصندوق لطبيعة المشاكل الاجتماعية للدول النامية نابع من ان نظرته اقتصادية بحتة لا تتسق مع رؤية المسؤول بالبلد النامي، حيث يتسم اي قرار يتخذه بشأن اجراء اي اصلاح مالي او اقتصادي بضرورة مراعاة الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وقال: انه رغم ان هناك مناقشات على المستوى العالمي حول اهمية الجوانب الاجتماعية عند محاولة اجراء اي اصلاح، فان اهتمامات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باعتبارهما من المؤسسات المالية تنصب على الارقام والحسابات اي على الجوانب الاقتصادية البحتة ونحن نرجو ان تسعى هذه المنظمات الى تغيير سياستها وان كانت هذه المسألة ليست سهلة كما يتصور البعض، كذلك لا بد ان تتخذ الدول الدائنة بعض الاجراءات التي من شأنها تخفيف اعباء الديون على الدول المدينة. وانه من الصعب ان تسير الامور كما هي عليه الان.

دبي: مطالبة شركات الطيران بالالتزام بقواعد المقاطعة العربية

دبي ـ ق. ن. ا: قرر مديرو ٥١ شركة طيران دولية تعمل في امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة مخاطبة المراكز الرئيسية لشركاتهم لمنع بيع البضائع التي تخضع للمقاطعة العربية على متن الطائرات القادمة والمغادرة للامارات.

وقد تم اتخاذ القرار خلال اجتماع عقد لمديري فروع هذه الشركات في دبي ليلة امس برئاسة السيد خالد الكمرة مدير طيران الامارات لمناقشة ظاهرة بيع المشروبات الكحولية والعطور لبعض الشركات الاجنبية التي تخضع للمقاطعة العربية لتعاملها مع العدو الاسرائيلي على متن الطائرات ضمن مبيعات البضائع التي لا تخضع للضرائب بالامارات.

وصرح السيد الكمرة بان ممثلي هذه الشركات وافقوا على مخاطبة مراكزهم الرئيسية لمنع بيع هذه البضائع.

بغداد: مباحثات لتطوير العمل الاقتصادي المشترك

بغداد ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي امس مع السيد حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وجرى خلال الاجتماع كما ذكرت وكالة الانباء العراقية بحث سبل تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك.

ويذكر ان السيد حسن ابراهيم يزور بغداد حاليا للمشاركة في اعمال الندوة الاقتصادية العربية التي بدأت ليلة امس وتتناول انعكاسات انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية على السياسات الاقتصادية في المنطقة العربية.

مفاوضات عراقية مع «اوابيك»

بغداد ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي امس مع الدكتور عبد العزيز الوتاري الامين العام المساعد لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط «اوبيك».



موزيس مايكيسو ـ زعيم اتحاد عمال المعادن في جنوب افريقيا (الى اليسار) يقف خارج مبنى المحكمة العليا في جوهانسبرج امس حيث تجري محاكمته بتهمة الخيانة العظمى. والى جواره رئيس جامعة ييل الامريكية، بينو شميت، المتابع لقضيته.

مدير «العمل العربية» يحذر من مخاطر تدفق العمالة الاجنبية

المطلوب توفير ٢٥ مليون وظيفة في التسعينات

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

ارتبط تدفق العمالة الاجنبية الى المنطقة العربية بمرحلة الطفرة النفطية التي مكنت حكومات بلدان المنطقة من الانطلاق لتنفيذ خطط انمائية غاية في الطموح. بحيث مثل هذا التدفق اهم العوامل الفاعلة في البنية الاجتماعية والاقتصادية.

هذا ما اكده مدير منظمة العمل العربية الهاشمي بناني في تقرير ادرج ضمن جدول اعمال الدورة السابعة عشرة لمؤتمر العمل العربي المقرر عقدها في الرباط في الفترة بين ٦ ـ ١٣ مارس (آذار) المقبل.

واوضح البناني بأن تداعيات هذه الظاهرة شملت الدول النفطية وغير النفطية، والنظام الاقليمي العربي ككل، منوهاً الى حدوث تحول جذري في القوة النسبية العربية بحيث تفاقمت حدة التفاوت بين الاقطار العربية وقال: لقد اصبح من اليسير الحديث عن مجموعة الدول الغنية ومجموعة الدول الفقيرة واكتملت مظاهر الخلل في البناء العربي بتعميق التفاوت في الدخول على مستوى كل قطر عربي لتصبح الصورة في النهاية دول غنية قليلة السكان تستجلب القوى العاملة، ودول فقيرة كثيفة السكان تسمح بهجرة جانب من قواها العاملة.

واشار على ضرورة العمل على خلق فرص عمل جديدة والاتجاه الى القطاعات غير التقليدية وذلك لمواجهة البطالة والارتفاع في نمو السكان في القاعدة الشبابية مشيرا الى ان الاقطار العربية تحتاج لتوفير ما لا يقل عن ٢٥ مليون فرصة عمل في عقد التسعينات.

تقرير شامل عن واقع اسواق المال العالمية واتجاهات الاستثمار الدولي

الشركات الاوروبية تعيد التنظيم استعدادا للسوق الواحدة
الاسهم العادية تتفوق على السندات والاوراق المالية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

من المتوقع ان تشهد معظم اسواق الاسهم الاوروبية مزيدا من التقدم، كما انه من المتوقع ان تحقق الشركات في هذه الاسواق معدلات عالية من الارباح خلال العام الجاري ١٩٨٩.

وتشير التوقعات المالية والاقتصادية ايضا، ان معدلات الضرائب المفروضة على الشركات ستكون منخفضة، وسيكون هناك نمو متواصل للطلب الاجمالي. وستضطر الاسهم العادية في معظم بلدان العالم الى التنافس مع المردودات العالية نسبيا للنقد.

وتشير التوقعات التي تضمنها تقرير شركة «سامبا» الدولية في لندن الى انه من المحتمل ان يجري تخصيص جزء من السيولة الكبيرة في الشركات العالمية بالاستثمار في اسواق الاسهم وخاصة في النصف الثاني من عام ١٩٨٩. الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع في قيمة اسعار الاسهم بحيث تفوق عوائد الاسهم العوائد الناجمة عن السندات والاوراق النقدية الاخرى.

استعرض التقرير في بدايته الاحداث العالمية التي وقعت في الربع الاخير من العام الماضي ١٩٨٨ والتي ستنعكس بصورة كبيرة على اسواق الاستثمار في ١٩٨٩. ومن ابرز هذه الاحداث، انتخاب مرشح الحزب الجمهوري جورج بوش رئيسا، والزيارة التي قام بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الولايات المتحدة لاجراء مباحثات حول نزع السلاح في البلدين.

ويرى التقرير ان المجتمع الدولي قد نفد صبره ازاء تبذير الولايات المتحدة، الغارقة في الديون. وازاء عدم قدرتها على اتخاذ اجراءات فعالة للحد من العجز في ميزانيتها الاتحادية. وحسب التقرير، فان على الولايات المتحدة ان تتخذ اجراءات علاج كافية وسريعة بشأن هذا الوضع، وان اية محاولة للمراوغة المعهودة، لن تلقى تسامحا من قبل دوائر وول ستريت، او اسواق تبادل العملات العالمية. الا ان هناك دلائل تشير بأن الولايات المتحدة معنية بمعالجة مشكلة العجز في اسرع وقت ممكن.

من اكتوبر ١٩٨٧ حتى نهاية ١٩٨٨

تناول التقرير واقع اسواق الاسهم العالمية، منذ انهيار اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧، وافاد بأن هذه الاسواق واصلت انتعاشها بعده، وان الذكرى السنوية للانهيار قد مرت دون حدث يذكر، وشهدت اسواق الاسهم الاوروبية واليابانية افضل درجات الانتعاش خلال الربع الاخير من ١٩٨٨، والعام باكمله على حد سواء، الا ان خيبة امل الاستثمار تمثلت في الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة التي كان اداء جميع اسواق الاسهم فيها، عاديا نسبيا.

ان تجارب اسواق الاسهم في ١٩٨٨ اظهرت مرة اخرى ان بالامكان من خلال الاسهم العادية العالمية تحقيق تفوق على السندات والمستندات النقدية وهذا من شأنه ـ حسب تحليل التقرير ـ ان يشكل حافزا اضافيا لاسواق الاسهم.

تطورات في اوروبا

من بين التطورات البارزة في اوروبا، وانعكاسها على اسواق المال، التصريح المثير والمفاجيء لشركة «نستلة» في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، عندما اعلنت ازالة القيود على امتلاك الأجانب لاسهمها المسجلة، وكان الاثر السريع لهذا الحدث، هو هبوط الاسهم لحاملها مباشرة بنسبة ٢٥٪، وارتفاع اسهمها المسجلة بنسبة ٤٠٪، ويرى التقرير انه على الرغم من ان الشركات المتعددة الجنسيات الاخرى قد تسير على خطى «نستلة» في المستقبل الا ان فقدان الثقة في السوق السويسرية اخيرا ليس الا امرا مؤقتا.

السوق الموحدة

ان اقامة السوق الموحدة بين الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية البالغة ١٢ دولة في ١٩٩٢ وازالة الحواجز التجارية، من شأنه ان يؤدي الى اندفاع الشركات الى اعادة تنظيم هياكلها استعدادا لاستقبال هذا الحدث.

ويفيد التقرير بان المجال التجاري والصناعي الاوروبي قد شهد ازديادا كبيرا في عمليات الدمج والحيازة، ومن المحتمل ان يستمر هذا الوضع.

ويعتبر التقرير ان الوضع الاقتصادي في اوروبا في عام ١٩٨٨، كان بشكل عام، اكثر قوة مما كان متوقعا.

ويتوقع التقرير ان النمو الاقتصادي العالمي في ١٩٨٩ سيشهد تباطؤا ضئيلا، حيث ستشهد الدول الكبرى معدل تضخم قدره ٤٪ وانخفاضا في الناتج القومي الاجمالي من ٢ ـ ٤٪، الا ان اقتصاديات الدول الرئيسية ستشهد كالعادة فترة مريحة نسبيا.

واشار التقرير الى انه في بداية ١٩٨٨، بدت اسواق معينة في اوروبا والشرق الاقصى، اقل تأثرا بالاحداث السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة، وافلحت بصورة فعالة في الابتعاد عن تقلبات وول ستريت.

وحول وضع الدولار، جاء في التقرير، ان وضعه قد تحسن بفضل تعاون المصارف المركزية الدولية وتدخلها، وكذلك بفضل توقع ارتفاع معدلات الفائدة.

وحسب التقرير فان مجموعة الدول السبع، والادارة الامريكية، لا يرغبون في ان يواجه الدولار ضعفا واضحا في قيمته.

وحتى تتم معالجة مشكلة الميزانية الامريكية بحكمة، فان الدولار سيظل منخفضا مقارنة مع العملات التقليدية الصعبة.

واشار التقرير الى حدثين آخرين سيتركان آثارهما على السوق العالمي، وهذان الحدثان هما: توقف حرب الخليج، والنتائج التي اسفر عنها اجتماع منظمة «اوبك» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اسواق الاسهم العالمية

ـ الشرق الاقصى واستراليا: خلال الربع الاخير من ١٩٨٨، هبطت سوق الاسهم بنسبة ٤٪ ويعود السبب الرئيسي الى ارقام ميزان المدفوعات التي كانت اسوأ من المتوقع، وأدت بدورها الى ارتفاع الفائدة الا ان اسواق الاسهم افلحت خلال العام باكمله في تحقيق ارتفاع نسبته ١٤,٦٪ الا ان هناك عاملا سلبيا يبرز على السطح وهو القلق حول المجازفة عند بعض الصناعيين الاستراليين الامر الذي قد يدفع البعض الى الاحجام عن الاستثمار بصورة كبيرة في استراليا.

هونج كونج: حققت سوق الاسهم ارتفاعا جيدا في الربع الاخير من ١٩٨٨ مما ادى الى زيادة نسبتها ١٧,٥٪ خلال العام باكمله. وبشكل عام فان مستقبل سوق الاسهم سيتأثر بالدرجة الاولى بالعلاقة السياسية مع الصين في المستقبل والتي من المتوقع ان تكون جيدة.

كوريا: هناك توقعات بأن سوق الاستثمار في كوريا تبشر بآفاق جيدة في المستقبل، خاصة بعد رفع القيود المفروضة على الاستثمار الاجنبي.

ماليزيا وسنغافورة: سجلت سنغافورة وماليزيا خلال ١٩٨٨ ارتفاعا قدره ٢٤,٦٪ وشهد القطاع الصناعي في ماليزيا نموا بنسبة ١٥,٥٪ وازدهرت صادرات السلع المصنعة، الامر الذي يشجع على الاستثمار في هذا السوق خصوصا بعد العائدات الكبيرة التي تحققت من صناعة الطائرات في الشرق الاقصى.

اليابان: حقق مؤشر نيكاي داو اداء رائعا خلال الربع الاخير من ١٩٨٨، وحقق خلال العام باكمله ارتفاعا بنسبة ٤٢,١٪ وذلك بسبب نمو الناتج القومي الاجمالي للعام المالي ١٩٨٨، وقدره ٥٪ وانخفاض معدل التضخم حيث بلغ ٠,٧٪ الا انه من المحتمل ان ترتفع في ١٩٨٩ الى ٢٪ وهو معدل مقبول وبشكل عام فان آفاق سوق الاسهم تدعو للتفاؤل لعام ١٩٨٩، والقطاعات الصناعية والتجارية تتمتع بالثقة.

امريكا الشمالية

الولايات المتحدة: حقق وول ستريت خلال الربع الاخير من ١٩٨٨ تقدما ضئيلا وزيادة ضئيلة قدرها ٧,٦٪ للعام باكمله وهذا يضعه في منزلة ادنى مقارنة بالزيادة التي حققتها اسواق اوروبا والشرق الاقصى. ومن المتوقع ان يبلغ المعدل الحقيقي للناتج القومي في ١٩٨٩ نحو ٢,٥٪ وهو امر يدعو الى الارتياح. واشار التقرير الى ان اكبر مشكلة هي مشكلة الديون التي لاتزال تواجه الولايات المتحدة. الا ان التقرير يتوقع ان تساهم الاجراءات الجديدة للادارة الامريكية في الحد من الانفاق وفي تحقيق تحسن في العجز، الامر الذي سيساهم في ازدياد قوة الدولار الامريكي. ويتوقع التقرير، انحراف سوق الاسهم ثم هبوطها على المدى القريب، الا انها ستحقق تقدما جيدا في وقت لاحق من ١٩٨٩ عندما تزداد الثقة بادارة بوش الجديدة.

كندا: لم تحقق سوق الاسهم الكندية في الربع الاخير من ١٩٨٨ الا تقدما ضئيلا. وبلغت الزيادة خلال العام باكمله ٥,٣٪ وهي زيادة ضعيفة الا ان اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة التي اصبحت نافذة المفعول منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ ستحسن الصورة الاقتصادية على المدى البعيد وتخرج الاقتصاد الكندي من عزلته ويصبح اقل اعتمادا على اسعار المعادن ومنتجات الخشب.

اوروبا

فرنسا: حققت سوق الاسهم الفرنسية في الربع الاخير من ١٩٨٨ تقدما بنسبة ٩,٣٪ وارتفاعا هائلا خلال العام باكمله وصل الى ٥١,٥٪ بفضل سياسة ميتران المعتدلة، ونجاح الحكومة في الحد من التضخم. ونجم عن عمليات اعادة هيكلة الشركات معدل عال من السيولة للشركات المحلية. وبشكل عام يبشر عام ١٩٨٩ بتحسن ملحوظ لسوق الاسهم، وللبيئة الاستثمارية.

المانيا: حققت سوق الاسهم المالية حسب مؤشر فاز نموا نسبته ٦٪ خلال الربع الاخير من ١٩٨٨، ونسبة عالية قدرها ٣٥,٤٪ خلال العام باكمله، وهذا يرجع الى الطلب الكبير على المكائن الالمانية محليا وعالميا، وحقق الناتج القومي الاجمالي في ١٩٨٨ ٣,٥٪. وتشير الدلائل انه سيرتفع خلال ١٩٨٩ الى ٢,٦٪ ويتوقع ان تحقق سوق الاسهم المالية مردودا جيدا في آخر العام الجاري.

هولندا: ان تجربة السوق الهولندية تشابه تجربة جارتها المانيا التي يرتبط بها اقتصاد هولندا ارتباطا وثيقا، وحققت سوق الاسهم نموا كبيرا بلغ ٤٠,٦٪ وتبشر في عام ١٩٨٩ بالخير، ومن المتوقع تفوق النمو الاقتصادي الهولندي على مثيله في المانيا وسويسرا مع الحفاظ على معدل تضخم منخفض جدا.

ايطاليا: تحسنت بيئة الاستثمار في ١٩٨٨ وحققت سوق الاسهم زيادة جيدة قدرها ٢٢,٦٪ ويرجع ذلك الى الغاء الاقتراع السري في البرلمان الايطالي الذي يسهل موافقة البرلمان على مشروع قانون المالية المهم. ويبدو ان المجتمع الدولي سيكون في ١٩٨٩ اكثر تعاطفا مع ايطاليا، كما ان الشركات والمؤسسات الاجنبية مستعدة لبناء مواقع رئيسية فيها. ومن المحتمل ان ترتفع قيمة سوق الاسهم في المستقبل بمساعدة السيولة الكبيرة لصناديق استثمار الاموال المشتركة المحلية وهناك بشائر ايجابية للاستثمار في مجالات المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية.

اسبانيا: كان اداء سوق الاسهم مخيبا للآمال في الربع الاخير لعام ١٩٨٨ اذ هبط بنسبة ١,٩٪ الا انه حقق تقدما جيدا خلال العام باكمله بلغ ٢٢,٤٪. وقد عانت سوق الاسهم الاسبانية من القلق حول ضغوط التضخم على اسعار الفائدة والزيادة في العجز التجاري. اما بالنسبة لعام ١٩٨٩، فعلى الرغم من القلق حول معدل تضخم يقارب ٦٪ واحتمال وقوع اضرابات عمالية، فان الاسس الاقتصادية تعتبر واعدة خاصة مع حرص الدولة للحاق بركب الدول الاوروبية الاخرى.

السويد: كان اداء الاسهم السويدية ممتازا، حيث ارتفع بنسبة ٤٧,٤٪ في ١٩٨٨ وتحققت هذه الزيادة بفضل المكاسب الكبيرة للشركات، والمعدل العالي لسيولة المؤسسات المحلية، والوضع الاقتصادي المزدهر عامة. ومن المتوقع في ١٩٨٩، ان تحقق السوق مزيدا من التقدم، لكن بخطى ابطأ من ١٩٨٨ بالرغم من الاستجابة السلبية المؤقتة لاعلان الحكومة عن نيتها فرض ضريبة اضافية قدرها ١٥٪ على ارباح الشركات.

سويسرا: شهدت سوق الاسهم نموا جيدا نسبته ٩,٤٪ خلال الربع الاخير لعام ١٩٨٨ و٢٩٪ خلال العام باكمله. واعلان شركة «نستلة» المشار له، مؤشر على نية سويسرا على الخروج من عزلتها. ومن الحماية المفروضة على مؤسساتها واعطاء الفرصة لسوق الاسهم للانفتاح اكثر على السوق العالمية، الا انه من المحتمل ان يعاني الاستثمار بصورة مؤقتة من هبوط في معدلاته.

المملكة المتحدة: لم تفلح سوق الاسهم الا في تحقيق زيادة ضئيلة قدرها ٢,٦٪ لعام ١٩٨٨ والسبب يعود الى صعوبة الحد من معدل الانفاق الاستهلاكي المتزايد ولمعالجة الوضع استخدم وزير الخزانة البريطانية وسيلة قاسية ورفع اسعار الفائدة الاساسي وقد خضع هذا السعر منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الى ٩ زيادات الى ان وصل الى ١٢,٥٪ اي بزيادة نسبتها اكثر من ٧٠٪، وعلى الرغم من قساوة هذا الاسلوب، الا انه سيحقق فعاليته في نهاية المطاف. ويرجع التأثير السلبي الآخر على سوق المال الى ارقام العجز التجاري الكبيرة والتي اظهرت في الاشهر ١١ الاولى لعام ١٩٨٨ نقصا قدره ١٣,٤ بليون جنيه استرليني الا ان الانباء السارة ان الارباح الصناعية لعام ١٩٨٨، ارتفعت بصورة كبيرة بنسبة ١٦٪. ومن المتوقع ان تحقق هذه الارباح زيادة اخرى قدرها ١٠٪ في عام ١٩٨٩.



بورصة لندن

جدول حركة مؤشرات اسواق المال العالمية من ٣٠/٩ ـ ١٩٨٨/١٢/٣١

		٨٨/١٢/٣١ (الربع ٤)	٨٨/٩/٣٠ (الربع ٣)	٪ بين الربع ٤ والربع٣	٪ بين علم لآخر
امريكا الشمالية:					
كندا	٣٠٠ كومبوسايت	٣٣٨٩,٩٩	٣٢٨٣,٧١	+٣,٢	+٥,٣
الولايات المتحدة الامريكية	داو جونز اندستريال	٢١٦٨,٥٧	٢١١٢,٩١	+٢,٦	+٧,٦
الشرق الاقصى:					
استراليا	اول اوردينارينز	١٤٨٦,٤	١٥٤٨,٤٠	−٤,٠	+١٤,٦
هونج كونج	هانج سينج	٢٦٨٧,٤٤	٢٤٤١,٠٥	+١٠,١	+١٧,٥
اليابان	نيكيه داو	٣٠١٥٩,٠٠	٢٧٧٠٠,١٣	+٨,٩	+٤٢,١
سنغافورة	ستراتس تليمز	١٠٣٨,٦٢	١٠٣٤,٩٦	+٠,٤	+٢٤,٦
اوروبا:					
بلجيكا	ستوك انديكس	٥٥٣٦,١٤	٥٢٥٥,٨٢	+٥,٣	+٥٣,٤
الدنمارك	ستوك ايكستيانج	٢٧١,٨١	٢٣٣,٣٨	+١٦,٥	+٥٠,٤
فنلندا	كوب جين	٢٠٠٤,٠٠	١٨٤٧,٨٠	+٨,٥	+٥٢,٠
فرنسا	سي.ايه.سي.جنيرال	٤١٥,٦٠	٣٨٠,٢٠	+٩,٣	+٥١,٥
المانيا	فاز	٥٤٨,٢٣	٥١٧,٤	+٦,٠	+٣٥,٤
هولندا	ايه.ان.بي ـ سي.بي.اس.جنيرال	٢٨٩,٣٠	٢٧٤,٩٠	+٥,٢	+٤٠,٦
ايطاليا	ستوك انديكس	١٢٢٦,٠٠	١١٤٢,٠٠	+٧,٤	+٢٢,٦
النرويج	كومبوسليت	٣٤١,٥٣	٢٨٤,٨٠	+١٩,٩	+٣٦,٥
اسبانيا	جنيرال انديكس	٢٧٦,٠٥	٢٨١,٢٧	−١,٩	+٢٢,٤
السويد	أفاير سفايرلدين	٩٦٨,٥	٩٠٧,٢٠	+٦,٨	+٤٧,٤
سويسرا	كريديت سويس	٥٢٤,٤	٤٧٩,٣٠	+٩,٤	+٢٩,٠
المملكة المتحدة	فوتسي ١٠٠	١٧٩٣,١	١٨٢٦,٥٠	−١,٨	+٢,٦
		دولار	دولار		
الذهب		٤١٠,٢٥	٣٩٦,١٥	+٣,٦	+٢,٠
النفط الخام	(برينت)	١٦,٢٥	١٤,٢٥	+١٤,٠	−١٠,٧

الدكتور نزيه نصيف لـ «الشرق الاوسط»

زيادة الصادرات السعودية غير النفطية تجاوزت مائة في المائة وننتظر نموًا أكبر للطلب الأجنبي على منتجاتنا هذا العام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ـ السر سيد احمد:

يتوقع ان يشهد العام الحالي تطورا كبيرا في مجال الصادرات السعودية الى الاسواق الاجنبية خاصة وان العام الماضي كان عاما جيدا في هذا الصدد، صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» الدكتور نزيه حسن نصيف رئيس مجلس ادارة مركز تنمية الصادرات السعودية. واضاف ان العلم الماضي شهد مؤشرين مهمين: اولهما زيادة حجم الصادرات غير النفطية وغير البتروكيماوية باكثر من ١٠٠٪ اذ بلغ حجم هذه الصادرات خلال النصف الاول من العام الماضي مليارا ونصف المليار ريال، اي ما يوازي اجمالي الصادرات خلال عام ١٩٨٧. والمؤشر الثاني يتمثل في ان ٦٢٪ من انشطة المؤسسة العامة للموانىء خلال العلم الماضي كان في مجال التصدير.

ويضيف الدكتور نزيه ان المركز تكون قبل عامين بمبادرة من القطاع الخاص ودعم من الدولة ويتكون مجلس الادارة من ٢٢ من كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية اضافة الى الغرف التجارية في كل من جدة، الرياض والدمام ومجلس الغرف السعودية الذي يستضيف المركز في مبانيه وكذلك الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ومن مجلس الادارة تنبع لجنة تنفيذية من ثمانية اشخاص وتوفر الغرف التجارية الجزء الاكبر من موازنة المركز الذي تغطي انشطته مجالات الصناعة والزراعة والخدمات.

واضاف نزيه ان الاتجاه الى التصدير قد تبلور بصورة واضحة خلال الاعوام الاخيرة وذلك بسبب الرغبة الموجودة لدى الدولة والقطاع الخاص لتنويع القاعدة الاقتصادية وتوفير موارد دخل اضافية للبلاد. وبسبب الدعم المتوفر للقطاعات الانتاجية اصبح هناك فائض في الانتاج واصبح الاستهلاك المحلي لا يغطي اكثر من ٥٥٪ من الانتاج في مجال الصناعات التحويلية. وقد قام المركز بمسح لاتجاهات الصادرات السعودية فوجد ان دول الخليج تمتص ٣٥٪ من اجمالي الصادرات وبقية دول العالم العربي ١٥٪ ثم ١٢٪ للاسواق الاسلامية والآسيوية وتذهب البقية الى دول العالم الاخرى.

وتشير دراسة للمركز الى ان منشآت القطاع الصناعي الخاص قد قامت بانشطة تصديرية خلال عام ١٩٨٦ في حدود ٢٢٪ من أنشطتها، وتزيد النسبة لبعض القطاعات اذ بلغت ٣٥٪ بالنسبة لصناعة الاغذية والمشروبات و ٣٣٪ في صناعات الكيماويات والبلاستيك، وهي نسب جيدة نظرا الى ان هذه الصناعات قد أقيمت للاحلال محل الواردات في الاساس.

وبعد عمل المسح العام يقوم المركز في الوقت الراهن بالتركيز على بعض الاسواق المختارة وهي اسواق: الخليج مصر، تركيا، والباكستان وبدرجة اقل بقية العالم العربي، شرق آسيا واوروبا، وفي خلال فترة ثلاثة اشهر ستجري دراسة تطبيقية لهذه الاسواق لمعرفة احتياجاتها ونوع السلع المطلوبة والمنافسة الموجودة وما يمكن ان تقدمه الاجهزة المعنية واذا كانت هناك حاجة الى فتح مكاتب او لا. فالموقع الجغرافي الذي تقوم عليه المملكة وشبكة التجهيزات الحديثة المتوفرة خاصة في جانب الاتصالات والمواصلات تجعل صادرات المملكة اكثر منافسة في الاسواق المجاورة، بل انها تشكل مزايا وتسهيلات تعمل على تشجيع تجارة إعادة التصدير التي يمكن زيادة حجمها.

تمويل الصادرات

أما في ما يتعلق بتمويل الصادرات وعمليات الائتمان فأن الدكتور نزيه يقول: ان هذا أحد مجالات عمل المركز وانه يعتقد أن الدولة اذا رات ان الامر سيزيد من دخلها ومن تدفق النقد الاجنبي فسوف تقف الى جانبه وسيسعون في المركز الى اثبات ذلك علميا عن طريق التحقق من ان هناك حاجة فعلية وان له مزايا تعود على البلاد بمنفعة. واشار الدكتور نزيه الى ان المملكة قد اشتركت في بعض البرامج الاقليمية التي تساعد في عمليات التصدير مثل برنامج البنك الاسلامي للتنمية (راجع الاطار) والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وكذلك البرنامج الذي يتوقع ان يعلنه صندوق النقد العربي في منتصف هذا العام.

وقد بلغت حصة المملكة في برنامج البنك الاسلامي ٤٠ مليون دينار اسلامي لم تستغل منها سوى خمسة ملايين في العام الماضي. وتشير بعض المصادر الاقتصادية الى ان حصة المملكة في برنامج صندوق النقد العربي يمكن ان تزيد على حصتها في برنامج البنك الاسلامي وقد تصل الى ٧٠ مليون دولار.

ويعتقد الدكتور نزيه ان فكرة انشاء جهة وطنية تمويلية يمكن ان تكون واردة على المدى المتوسط والطويل الاجل وليس في الوقت الراهن إذ المطلوب الآن الاستفادة من البرامج التابعة للاجهزة الاقليمية لاكتساب المزيد من التجربة والخبرة وبعدها يمكن ان يأتي الجهاز الوطني في الوقت الملائم. وعن ضآلة استفادة المصدر السعودي من التسهيلات التي وفرها البنك الاسلامي قال الدكتور نزيه ان البرنامج كان في بدايته والامر يأخذ وقتا للتعريف به وانهم في المركز وبالتعاون مع الغرف التجارية في الدمام والرياض قد عقدوا ندوتين لتنمية الصادرات خاطبها بعض المسؤولين وشارك فيهما بعض رجال الاعمال وان هناك فكرة لعقد ندوة ثالثة في جدة سيتم تحديد موعدها بعد شهر رمضان وذلك للبحث في المستجدات من قضايا ومشاكل يمكن العمل على تذليلها.

متابعة

ويقوم المركز، كما يضيف الدكتور نزيه، بعمليات متابعة واتصالات متعددة مع الجهات المسؤولة لتنشيط موضوع تنمية الصادرات. وكشف عن تجربة طيبة مع صندوق التنمية السعودي حيث تم البحث في مساعدة الصندوق للصادرات عن طريق قروضه ومنحه. وهناك آراء في طريقها الى التبلور وسيكون للمركز لقاء كذلك مع المسؤولين في البنك الاسلامي للبحث في كيفية الاستفادة من الفرص المتاحة لتشجيع الصادرات السعودية.

وعن انشاء شركة للصادرات برأسمال يبلغ ٥٠ مليون ريال والتي اعلن عنها المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء، قال الدكتور نزيه ان الفكرة انطلقت من الاستفادة من التجارب العالمية. ففي اليابان فقط والتي ظهرت فيها التجربة توجد اكثر من ثمانية آلاف شركة مصدرة. وفي الولايات المتحدة ومنذ عام ١٩٨٤ برز الاتجاه الى ان تقوم كل مجموعة شركات او مصانع في مجال التصدير بتنسيق جهودها وتكوين شركة واحدة للتصدير. والفكرة بالنسبة للمملكة ان يقوم المركز والدار السعودية للخدمات الاستشارية بوضع الدراسة التفصيلية والتنفيذية لقيام الشركة التي يمكنها ان تشتري وتبيع باسمها وتبرم الصفقات. ويمكن ان تكون شركة مساهمة محدودة في البداية وبعد ذلك تتحول الى شركة عامة.

الدكتور نزيه حسن نصيف

● البنك الاسلامي للتنمية هو المشرف على برنامج التمويل الطويل الاجل للصادرات، وقد تأسس البنك في جدة عام ١٩٧٥ برأسمال يبلغ ملياري دينار اسلامي (الدينار الاسلامي يعادل وحدة واحدة من حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي والتي تقدر حاليا بـ ١,٣ دولار للوحدة).

● يعتبر البرنامج نافذة مكملة لنشاطات البنك في مجال تمويل التجارة الخارجية. وقد بدأ العمل في البرنامج بنهاية عام ١٩٨٧ على شكل صندوق خاص تحت اشراف البنك ومع استقلال تام لموارده.

● يهدف البرنامج الى زيادة حركة الصادرات بين الدول الاسلامية وتقديم التمويل اللازم للدول المشاركة من اعضاء البنك الاربعة واربعين. والدول المشتركة في البرنامج حتى الآن بلغت ١٩ دولة وبلغ مجموع اكتتاباتها ١٣٠ مليون دينار اسلامي (حوالي ١٧٠ مليون دولار) اضافة الى ١٥٠ مليون دينار من قبل البنك أي نحو ١٩٥ مليون دولار. هذا وتبلغ المساهمة السعودية في البرنامج ٢٥ مليون دينار اي ما نسبته ٢١٪ من اجمالي المساهمات.

● تتراوح فترات التمويل بين ١٨ و ٦٠ شهرا وفقا لطبيعة السلع المؤهلة للتمويل. فبالنسبة للسلع الاستهلاكية تصل المدة الى ٢٤ شهرا والوسيطة والمواد الخام في حدود ٣٦ شهرا، أما السلع الراسمالية فتصل الى ٦٠ شهرا. وكانت المملكة قد تقدمت بقائمة لسلع مؤهلة تصل الى ١١٢ سلعة من مواد صناعية وزراعية ليس من بينها النفط الخام وذلك للاستفادة من البرنامج.

● يقدم البرنامج نسبة مئوية من قيمة السلعة المراد تصديرها وتتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠٪ اذا كانت تزيد قيمتها على ثلاثة ملايين دينار اسلامي. أما اذا كانت القيمة ثلاثة ملايين او أقل فأن النسبة تصل الى ٨٠٪.

● حتى اغسطس (آب) الماضي بلغ مجموع عمليات التصدير التي مولها البنك عن طريق البرنامج ٢٠ عملية اعتمد لها مبلغ ٣٧,٢ مليون دولار وافادت منها اربع دول مشاركة في البرنامج هي: السعودية، تركيا، تونس، وماليزيا.

حضور عالمي في لقاء مجمع اوراق الصحف والمجلات السعودي

مكاسب فنية واقتصادية واستراتيجية كبيرة تعود على الصناعة وجميع القطاعات المستفيدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استضافت شركة التصنيع الوطنية الاجتماع الخاص بمشروع مجمع اوراق الصحف والمجلات الذي تروج له الشركة. وقد حضرت الاجتماع عدة جهات حكومية ودولية من بينها صندوق التنمية الصناعية السعودي والهيئة الملكية للجبيل وينبع والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للاستثمار وممثلون عن دور الصحافة والنشر والتوزيع ومستثمرون من شركات ومؤسسات ورجال اعمال من دول الخليج وبعض الاقطار العربية كما حضر الاجتماع ممثلون من الشركة السويدية «غورس» التي قامت باعداد الدراسة كذلك مندوب عن منظمة اليونيدو التابعة للامم المتحدة.

وقد رحب الدكتور محسون بهجت جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية بالوفود المشاركة. واعقب الاجتماع شرح وعرض وتحليل للدراسة من قبل ممثل الشركة السويدية وناقش الحضور الجوانب الاساسية المهمة من الدراسة التي اشتملت على:

ـ التعريف بالمشروع واهمية الفائدة العظيمة التي ستجنى منه ليس فقط من قبل الشركات ذات العلاقة بل من قبل المجتمع ككل وكذلك التعريف بجدوى المشروع فنيا واقتصاديا واستراتيجيا في ظل انخفاض تكلفة الطاقة والدعم الذي توفره الدولة للصناعة.

ـ انتاج الورق عالميا حيث بلغ عام ١٩٨٧م حوالي ٣٠ مليون طن وقد استهلك ما بين ٨٠ ـ ٨٥٪ منه في دول اوروبا وامريكا وان النمو العالمي قد بلغ ٣٠٪ وعلى هذا يتوقع ازدياد الانتاج ٦ ملايين طن ما بين ١٩٩٢/٨٧م كما ان الجزيرة العربية تستهلك ٥٠ الف طن سنويا وتعتبر المملكة العربية السعودية ودولة الكويت من اكثر الدول استهلاكا وقدر النمو السنوي لهذه الدول بـ ٤٠٪ وعليه فان الاستهلاك سيكون في حدود ٧٠ الف طن عام ١٩٩٥م و١٠٥ آلاف طن عام ٢٠١٠. ويعتبر الدولار الامريكي هو العملة الرئيسية اذ يتراوح سعر الطن حاليا بين ٦٦٠ الى ٧٠٥ دولارات في الولايات المتحدة بينما يصل في الجزيرة العربية الى ٨٠٠ دولار بسبب عوامل الشحن وخلافه.

المواد الاولية

اوضح هذا الجانب من الدراسة اهمية المواد الاولية والتي تخلط بنسبة قليلة من لب الخشب الكيماوي وحوالي ٢٥٪ من اوراق الصحف المجمعة وتتطلب الاستراتيجية تأمين مصدر للاخشاب لمدة طويلة وبسعر معقول حيث ان الفائض من الخشب في السوق العالمي يتمثل في دول امريكا اللاتينية وجنوب الولايات المتحدة وبعض الدول الافريقية.

ـ كما اوضحت الدراسة اهمية زراعة مساحات من الاشجار في المملكة وخصوصا في منطقة تبوك وذلك للقابلية المناخية لمثل تلك الغابات حيث انها ستكون جاهزة بعد ١٠ ـ ١٥ سنة من بدء المشروع وقد اقترحت ثلاثة مصادر مختلفة لتأمين المواد الاولية وهي:

ـ احدى الدول الافريقية عن طريق عقد امتياز طويل الاجل.

ـ الاستيراد المباشر من موزعي الاخشاب العالمية.

ـ زراعة الغابات في منطقة تبوك ويقترح تأسيس شركة زراعية لتشرف على المشروع.

ان مجمع اوراق الصحف والمجلات يجب ان ينتج اوراق صحف ذات جودة عالية فمعظم مصانع انتاج اوراق الصحف تستخدم حاليا عجينة لب الخشب الميكانيكي بواسطة مكائن خاصة لانتاج هذه الاوراق وفي الدول الاسكندنافية وشمال امريكا تقوم المصانع بانتاج اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ طن سنويا لكل مصنع ولكن اقترح للمشروع الحالي طاقة ١٥٠,٠٠٠ طن سنويا مستخدما احدث الاساليب للانتاج لانه اذا خفضت الطاقة الى اقل من الطاقة المقترحة فان المؤشرات الاقتصادية للمشروع ستنخفض كثيرا اما عن طريقة الانتاج فهي لن تختلف كثيرا عن الطرق المتبعة حاليا في افضل المصانع الموجودة بالدول الاسكندنافية.

وبالنسبة لموقع المشروع فانه يحبذ ان يقام في المنطقة الصناعية في مدينة ينبع نظرا لوجود ميناء مهم بها وقربها من مصادر الاخشاب ووجود نسبة كبيرة من السوق المقترح لتوزيع المنتج بها قريبة من مدينة ينبع بالاضافة الى ما سبق فان وجود المياه بها بكميات كبيرة سواء بتحلية المياه او باستخدام المياه المنقاة تعطي موقع ينبع اهمية خاصة. كما ان الطاقة الكهربائية متوفرة ويمكن ان تزداد مستقبلا.

تكلفة المشروع قدرت بـ ١٢٢٠ مليون ريال وهي تغطي بناء المشروع (المصانع والمباني) والمكائن (الآلات) والتصاميم وقطع الغيار ولا تشتمل على تكلفة التشجير والزراعة واقترح بان تؤسس شركة خاصة بذلك.

كما اوضحت الدراسة ان يكون هيكل التمويل كما يلي:

٣٠٪ رأس المال المدفوع ويساوي ٣٧٠ مليون ريال.

٥٠٪ قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي ويساوي ٦١٠ ملايين ريال.

٢٠٪ قروض تجارية وتساوي ٢٤٠ مليون ريال.

وقد روعيت في الدراسة تكلفة الطاقة وتقدير نسب مختلفة من المخاطر وكيفية تأثيرها على نسبة عائد الاستثمار التعادلي مثل زيادة او انخفاض سعر البيع. كما تمت مقارنة تكاليف المشروع مع بعض المصانع المتوفرة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية والدول الاسكندنافية ولوحظ ان تكلفة انتاج الورق في المملكة العربية السعودية اقل من التكلفة في الدول الاخرى. وفي النهاية تمت التوصيات حسب المعطيات الحالية وقد اوصت الدراسة الاولية بالبدء فورا وفي النهاية تمت التوصيات حسب المعطيات الحالية وقد اوصت الدراسة الاولية بالبدء فورا بتنفيذ المشروع حيث تم حساب المخاطر في السوق الحالي والمنافسة المتوقعة مستقبلا اضافة الى ذلك فان الدراسة قد اوصت بان يكون هناك ضمانات اكثر من خلال البدء بدراسة اسواق الخشب وتأمين مصادر المواد الاولية مع توقيع عقد توريد طويل الاجل من بدء تشغيل المشروع. ومن المعروف ان تلك الدراسة قد ابرمتها شركة التصنيع الوطنية في السويد مع شركة «فورس» السويدية بتمويل مشترك مع مجلس التجارة السويدي وقد جاءت تلك المبادرة ترجمة للاهتمام الجدي لتطوير مشاريع صناعية مشتركة ما بين المملكة العربية السعودية والسويد.

٤٠٠ دولار الهبوط في قيمة الطن

تراجع اسعار النحاس في بورصة لندن يضغط بشدة على المعادن الاساسية الاخرى

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تتعرض اسعار معظم المعادن الاساسية لضغوط بتأثير الضعف الذي اعترى النحاس في بورصة معادن لندن حيث هبط السعر بنحو ٤٠٠ دولار دون المستوى القياسي العالي الذي بلغه في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.. هكذا يقول المتعاملون والمحللون لشؤون المعادن.. فمنذ بداية شهر فبراير (شباط) خفت الاضرابات وحالات التهديد بالتوقف عن العمل لدى كبار المنتجين في امريكا اللاتينية بما نتج عن عمليات تصفية واسعة اضافة لاية جولة من البيع لجني الارباح من جانب التجار. ويبدو ان المعروض من النحاس يتجاوز الطلب على نحو ما لوحظ.. ويقول المحللون ان تحول اموال المضاربين عن المعادن الاساسية الى بورصات الاسهم الصاعدة قد احدث اثره ايضا.. وهكذا يباع الزنك في بورصة معادن لندن بسعر يقل مائة دولار تقريبا عن المستوى القياسي الذي بلغه اخيرا، ويكاد سعر الالومنيوم يتماشى مع ادنى مستويات منذ اواسط شهر اكتوبر، كذلك يهبط سعر الرصاص، لكن سعر النيكل ثابت.. وحين انتهت حالات التهديد بالاضراب الاخيرة في تشيلي وبيرو دون ان تحقق شيئا، ثم جرت تسوية الاضراب في مناجم «كوبر دي مكسيكو» هبط سعر النحاس في عملية قادتها بورصة نحاس نيويورك للعقود الاجلة، وهي البورصة الاكثر اقداما على المضاربة..

وكان سعر النحاس للصفقات تسليم ثلاثة اشهر قد بلغ مستوى قياسيا وبيع الطن بسعر ١٨٦٨ جنيها استرلينيا (٣٢٨٠ دولارا) يوم ٢٤ يناير، فيما بلغ الزنك اعلى ذروة له عند ١٨٢٠ دولارا يوم ٢٧ يناير.

ويشهد مخزون النحاس لدى كل من بورصة معادن لندن وكومكس صعودا متصلا، بل بلغ المخزون لدى البورصة الاولى اعلى منسوب له منذ اواسط اكتوبر ١٩٨٨ وهو ٧٩٤٥٠ طنا.. وكانت الزيادة في مشتروات المستهلكين خلال الشهر الماضي لحد الاسباب وراء الصعود، لان المستهلكين خشوا من انقطاع الامدادات وتفاقمه نتيجة للاضرابات، وهكذا فقد انتقل المعدن المنتج الى المخازن.

ومع هبوط النحاس هبط كل من الزنك والالومنيوم، وذلك على الرغم من ان الموقف الاساسي للزنك يبقى ايجابيا للغاية، وان كان الموقف بالنسبة للالومنيوم ليس بالقدر ذاته من الايجابية.. وعانت سوق الرصاص لان الشتاء المعتدل بشكل غير مألوف قد قلل الطلب على بطاريات السيارات حسب قول المحللين. والاستثناء الوحيد هو النيكل الذي يخرج المنتج منه بما يزيد قليلا عن ٨ دولارات للرطل، الامر الذي يبقي السوق على بعد مسافة من اعلى منسوب بلغته للعام الماضي وهو ٨,٦٢ دولار للرطل تسليم ثلاثة اشهر حسب قول التجار..

وكان سعر النحاس (تسليم ٣ اشهر) حول ٢٨٧٠ دولارا للطن بعد عصر يوم الاربعاء، وبلغ سعر الزنك ١٧٢٥ دولارا، فيما بيع الالومنيوم بسعر ٢١٧٧ دولارا، والرصاص بنحو ٣٦٦ جنيها استرلينيا والنيكل بسعر ٨,٠٤ دولار للرطل.

وليس مستغربا ما حدث من هبوط اخير في سعر النحاس اذ هدد العرض بتجاوز الطلب لفترة من الزمن ونسبة من ذلك فقط بفعل موجة من مشاكل الانتاج غير المنتظرة حسب قول احد المحللين.

والارجح ان تبقى السوق في موقف دفاعي متراجع رغم ان اي توقف للانتاج من شأنه ان يحدث صعودا جديدا وسريعا للاسعار في الوقت الذي تبقى فيه الاسهم هابطة نسبيا بالقياس التاريخي رغم ارتفاعها الاخير. ويقول المحلل ان هناك ايضا حالة عدم اليقين تجاه عقود العمل في شمال امريكا، ذلك ان العقود لدى شركة «ماجا للنحاس» وشركة «اساركو» ستنتهي آجالها في نهاية شهر يونيو (حزيران)، ثم يضيف قائلا ان اي تهديد بالاضراب من شأنه ان يحدث جولة شراء وقائية من جانب المشترين.

والنتائج التي تحصلت عن مباحثات «موسم المقابلة» الاخيرة من شأنها ايضا ان تحد من مدى الهبوط في اسعار النحاس، حسب قول مصادر هذه الصناعة، ويذكر ان مباحثات «موسم المقابلة» هي تلك التي يدخل فيها المنتجون والمستهلكون في مفاوضات عقود العرض لعام ١٩٨٩..

وكان المنتجون قد فرضوا معدلات اعلى للمعدن الذي يوردونه طبقا للعقود فيما زيدت حصص التوريدات للمستهلكين الاوروبيين في بعض الحالات.

ويقول احد المصادر ان العديد من المستهلكين تمكنوا من دعم موقفهم في السوق الفورية نتيجة لذلك، وقد سعوا الى ذلك بسبب مخاوفهم من انكماش المعروض في السوق خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٨، وذلك حين وصلت الزيادات في سوق روتردام المباشرة الى ١٦ دولارا للطن بسبب الطلب القوي خاصة من الصين.

لكن الامدادات المباشرة المتاحة في اوروبا تتسم بالمزيد من الوفرة الآن وقد هبطت هذه الزيادات الى دون ١٠ جنيهات استرلينية، وقد خفضت هذه الامدادات المتاحة والقريبة في بورصة لندن للمعادن الزيادة على اسعار النقد للتسليم المسبق الى نحو ٥٠ جنيها استرلينيا بالمقارنة مع مائتي استرليني في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

اسـواق العـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٧٥	٣,٢٦١٨
ين	١٢٨,٤٠٠٠	٢٢٥,٤٧٠٤
استرليني	١,٧٥٦٨	—
فرنك سويسري	١,٥٨٠٠	٢,٧٧٤٥
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٥٨٥٠
دينار كويتي	٠,٢٨٨٨	٠,٥٠٥٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٤٨٩
دينار اردني	٠,٥٢٩٥	٠,٩٢٩٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦٢٠
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٣٩٣٦
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٤,٦٢٧٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٦١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٨٣٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٩٨٦٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١,٤٩٦	نيويورك
بن (مارس)	١٣٨,٨٣	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٢٨	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,٣٩	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٠,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥٨٨	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٠,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٧٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٢٤٥	دولار
النيكل	(طن)	١٨,٣٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٩٠٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٠	لندن
برنت	١٧,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٦٤	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٨٦٢٥	٩,٢٥٠٠	٩,٣٧٥٠	٩,٥٦٢٥	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥
استرليني	١٣	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨٧٥٠	١٢,٦٣٥٠	١٢,٥٠٠٠	١٢,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٠٧٨,٤٣	٣١٨٨٠,٦٥	+٧١٧,٧٥	٣٢٠٥٧٨,٤٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٤٠	١٧٤٠	-٣٠	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٢٢٠	٤٢٤٠	+١٨٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٥٠	٣٩٥٠	+٦٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٤٠٤٠	٣٩٨٠	+٢٢٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٩٠	٤٣٣٠	-٨٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٤٣,٢١	٢٣٤٧,١٤	+٠,٨٩	٢٣٤٧,١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٧	١٢٧,٦٢٥	-٠,٦٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٢٥	٤٥,٦٢٥	-١,١٢	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٥	٤٨,٣٧٥	-٠,٨٧	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٩٣,٨٧٥	٩٣,٨٧٥	+٢,٥	٩١,٣٧٥	٦٠
دوبونت	١٠١,١٢٥	١٠٠,٧٥	+٠,٥٠	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفايننشيل تايمز لمائة سهم	٢٠٩٦,٢	٢٠٧٢,٨	+٤٤,٤٠	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨١	٢٨٠,٥	-٩	—	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٥	٢٧٤	-٦	—	١٣٩
جلاكسو	١٢٨٧	١٢٦٩	+٨٠	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٢٧	١٢٠٧	+٨٠	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٧٤	٣٧٣	-٣	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٥٦٩,٣	٥٦٤,٤	+١٣,٢٠	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٠	٦٦٩	+١٠	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤٠,٥٠	٥٢٩,٥٠	+١٨,٥٠	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٧٤,٥٠	١٨٤٧	+٣٩,٥٠	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٤٨	٥٤١,٥٠	+٢٣,١٠	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢	٣٠٦,٥٠	+٨,٨٠	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريدت سويس	٥٠٤,٧	٥٣٣,٨٠	-٣٠,٩٠	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٧٥	٧٣٤٠	+٢٥	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٧٠٠٠	٢٣٠,٠٠٠	+٥٠٠٠	٢٣٤٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١٣٠	٣٠٥٠	+١١٠	٣٠٢٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٠٠	٩٨٠٠	+٢٠٠	٩٦٥٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٨٥	٣١٨٠	-٨٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٤٥٦,٤٠	٤٥٢	+٧,٧٠	٤٥٧,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٤٣	٤٣٩,٥٠	+٢٤	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٥٤	٢٤٧	+١٨	٢٥٤	١١٨,٥
ايرليكويد	٦١١	٦١٠	-١٤	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦١٣	١٥٨٢	+١٣٦	١٦١٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٢١,٩٠	٢١٤,٥٠	+٢٦,٩٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

صعود للذهب مع تراجع الثقة في الميزانية الامريكية

اسواق المال تستبق بيان بوش وتواجهه باداء ضعيف للدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار امام جميع العملات العالمية الرئيسية امس تحت ضغط حالة من عدم الثقة انتابت اسواق المال حيال قدرة الرئيس الامريكي جورج بوش على معالجة العجز المتفاقم في الميزانية، وبالمقابل سجلت اسعار الذهب صعودا بلغ اربعة دولارات للاوقية الواحدة كاثر مباشر لتراجع المعنويات الدولارية.. في اسواق النفط بقي الاداء مختلطا وسجل تراجعا في اوروبا عند ظهر امس بتاثير غياب المؤشرات الواضحة عن اتجاه السوق في الاجل القصير.. وفيما حقق مؤشر الاسهم الياباني صعودا جديدا متواضعا فوق الرقم القياسي لامس الاول، تراجع المؤشر البريطاني عند الظهر.

فقد تراجعت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية امس بعد ليلة من الاداء المختلط في الولايات المتحدة.. وبيع خام القياس البريطاني (برنت) تسليم مارس (آذار) بسعر ١٦,١٠ دولار للبرميل عند الظهر بخسارة قدرها عشرة سنتات من سعر البيع للفترة ذاتها يوم امس الاول.

وكان خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) تسليم حاضر قد تراجع بواقع ٢١ سنتا ليباع بسعر ١٧,٤٩ دولار في بورصة نيويورك فيما تقدم الخام ذاته في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي بواقع ١٥ سنتا الى ١٧,٥٥ دولار للبرميل.

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد سجل تقدما بلغ ١٥ سنتا للبرميل في الاسواق الاوروبية ليلة امس حيث بيع بسعر ١٤,٤٨ دولار.

وفي تفسير الاداء المختلط لاسواق النفط يشير المحللون الى ظاهرتين اساسيتين: الاولى هي اعتدال فصل الشتاء الجاري، الامر الذي يخفض الطلب على زيوت التدفئة، كما يخفض استهلاك المصانع من الوقود اجمالا.. اما الظاهرة الثانية فهي ما يحددها المحللون بالاخبار الساخنة التي تحيط بالساحة النفطية، خاصة فيما يتعلق باجراءات ضبط الانتاج.

● في اسواق المال، سادت دوائر المتعاملين حالة غياب الثقة في قدرة جورج بوش الرئيس الامريكي على معالجة العجز في الموازنة. وكان الرئيس الامريكي يستعد في هذه الاثناء لالقاء بيانه المنتظر (في وقت لاحق امس) عن خطته للحد من عجز الميزانية.

وكان اجماع القطاع الاكبر من المراقبين يشير الى ان الرئيس مكبل اليدين وان المدى المتاح امامه محدود للغاية.

● في هذا الاطار تراجع الدولار امام جميع العملات العالمية الرئيسية، وكان على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة:

ـ في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٧٥٣٦ دولار، عند الظهر، صعودا من ١,٧٤٢٣ دولار لاقفال امس الاول.

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٢٩,٣٩ ين للدولار، بتراجع من جانب العملة الامريكية مقداره ١١,٠٠ من الين.

ـ في فرانكفورت، تراجع الدولار الى ١,٨٦٠٥ مارك الماني عند الظهر من ١,٨٧٢٠ مارك لاقفال امس الاول.

ـ في زيوريخ بيع الدولار هبوطا بسعر ١,٥٨٢١ فرنك سويسري، وكان سعر الاقفال امس الاول ١,٥٩١٦ فرنك.

● افتتح الذهب المعاملات امس صعودا باربعة دولارات للاوقية حيث بيع في لندن بسعر ٣٩٤,٢٥ دولار، وكان سعر الاقفال يوم الاربعاء ٣٩٠,٢٥ واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٩٤,١٠ دولار للاوقية.

ويأتي اداء المعدن النفيس على هذا النحو انعكاسا لعدم الثقة في اسواق المال تجاه ميزانية جورج بوش.

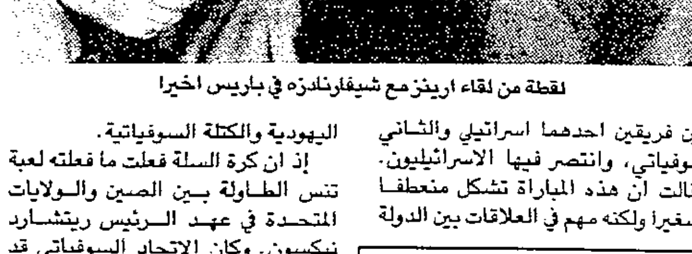
● لم يكن الرئيس الامريكي قد اذاع برنامجه للميزانية حتى اعداد هذا التقرير امس، لكن مصادر عديدة مقربة من الادارة الامريكية كشفت ان الميزانية المصححة التي اعدها الرئيس الامريكي للكشف عنها امام الكونجرس تتضمن عجزا يبلغ ٩٨ مليار دولار للسنة المالية التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) اي بزيادة ثلاثة مليارات دولار عن الميزانية الاساسية التي كان وضعها الرئيس السابق رونالد ريجان.



العلاقات السوفياتية-الإسرائيلية.. في مرحلة الدفء



جورباتشوف



لقطة من لقاء اريتز مع شيفارنادزه في باريس اخيرا

شامير

● نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» تحقيقا عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بدأته بالاشارة الى مباراة كرة السلة التي جرت في موسكو بين فريقين احدهما اسرائيلي والثاني سوفياتي، وانتصر فيها الاسرائيليون. وقالت ان هذه المباراة تشكل منعطفا صغيرا ولكنه مهم في العلاقات بين الدولة اليهودية والكتلة السوفياتية.

إذ ان كرة السلة فعلت ما فعلته لعبة تنس الطاولة بين الصين والولايات المتحدة في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون. وكان الاتحاد السوفياتي قد قطع خلال حرب عام ١٩٦٧ علاقاته مع اسرائيل مع كل دول او اوروبا الشرقية باستثناء رومانيا.

والآن وبعد اكثر من عشرين سنة بدأ المسؤولون السوفيات يعترفون علانية بأن قطع العلاقات آنذاك كان «غلطة» وانهم يريدون اصلاحها.

وفي اجتماع عقد في باريس هذا الشهر بين وزيري الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الاسرائيلي موشيه آرنز وافق السوفيات على رفع مستوى الوفد الاسرائيلي الموجود في موسكو منذ شهر تموز (يوليو) الماضي.

كذلك زار بعض كبار الدبلوماسيين السوفيات اسرائيل خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية. وكانت مهمتهم ظاهريا هي حل مشكلة ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية الروسية المعلقة.

الا أن المديح الذي كالته موسكو في الآونة الأخيرة لاسرائيل على الطريقة التي عالجت بها الطائرة السوفياتية المختطفة اليها والمساعدة التي قدمتها فيما بعد لضمان كارثة الزلزال في ارمينيا تجاوز المتوقع.

وحيث ألحت موسكو لحلفائها، لاسيما بولندة وبلغاريا والمجر، مضت هذه الدول في اقامة علاقات تجارية قوية وعلاقات في مجالات الاتصالات والروابط القنصلية مع اسرائيل خلال السنتين الماضيتين.

وفي الشهر الماضي ذهب جينوفانكا وهو اول وزير مجري يزور اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ الى ابعد من ذلك. فبعد ان وقع على اتفاق للتعاون الزراعي «وما له من قيمة سياسية اكثر من رمزية» أعلن انه يتوقع استئناف كامل العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين خلال «ثلاثة او اربعة اشهر». وقد اكد رئيس الوزراء المجري نيكولاس نيميث ذلك فيما بعد.

كذلك أشارت بلغاريا الى رغبتها في اقامة علاقات قنصلية مع اسرائيل خلال «فترة قصيرة» بالاضافة الى اقامة خطوط اتصال مباشرة في مجالي «الشحن البحري والطيران».

ولكن الدولتين اللتين لم تقوما بأي بادرة حتى الآن هما المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ومع ذلك ترى الصحيفة ان الجليد «بدأ يذوب» في برلين الشرقية الى درجة انها بحثت مع زعماء اليهود العالميين مسالة التعويض على اليهود بسبب الحرب العالمية الثانية ـ وهو ما كانت المانيا الشرقية ترفضه دائما.

واسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل مولود في بولندة. ومع انه يكره الشيوعية فقد خفف من آرائه الى درجة كبيرة جدا لاسيما بالنسبة للدور الذي لديه استعداد لقبوله من الاتحاد السوفياتي في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط. ومع ان شامير يصر ايضا على وجوب استئناف السوفيات علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ان يشتركوا في جهود السلام، فان الفجوة بين موسكو وتل ابيب تقلصت كثيرا.

كذلك اضطر اشد الناقدين الاسرائيليين للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بسبب سياسته تجاه الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، الى الاعتراف بأنه بدأ في الفترة الأخيرة في اتخاذ خطوات مهمة.

ففي العام الماضي هاجر اكثر من عشرين الف يهودي من الاتحاد السوفياتي، وهذا هو أعلى رقم منذ عام ١٩٨٠ تبعا لما ذكرته لجنة الهجرة الحكومية المشتركة في جنيف. كما ان الاتحاد السوفياتي اطلق سراح كل اليهود المسجونين في السجون السوفياتية. لكن شامير وغيره من المسؤولين يشعرون بالانزعاج لأن نسبة تقل على سبعة في المائة فقط من اليهود السوفيات الذين يهاجرون، ينتهون في اسرائيل.

والذي يكمن وراء هذا الاندفاع المفاجيء في النشاط المتبادل بين الكتلة السوفياتية واسرائيل والدفء الجديد في العلاقة بينهما امر غير واضح حتى الآن. ولكن الواضح هو ان جورباتشوف يريد تحسين اتصالاته مع اسرائيل كجزء من جهوده لتشجيع مؤتمر السلام الدولي في الشرق الاوسط.

فقد قال الكسندر بوفين، المعلق السياسي لصحيفة «ازفستيا» اخيرا: «اذا كنا نريد ان نلعب دورا اكثر حيوية ونشاطا في الشرق الأدنى فان من الطبيعي ان يكون لنا ممثلونا في تل ابيب».

وبالاضافة الى ذلك هناك العملات الصعبة التي تكسبها موسكو من صادراتها لاسرائيل.

اما دوافع اسرائيل فهي واضحة جدا: إذ انها تريد بالطبع تخفيف شدة العزلة الدولية التي تعاني منها في وقت تتعرض فيه للانتقاد الشديد في الغرب بسبب موقفها من القضية الفلسطينية. ويعتقد مسؤولو الخارجية الاسرائيلية ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه يعتبرون ان العلاقات الأفضل مع اسرائيل هي مفتاح اساسي لهدف اهم وهو علاقات موسكو مع الولايات المتحدة. فهم يقولون ان اسرائيل تشكل البوابة التي يمكن لموسكو ان تدخل من خلالها الأسواق الأمريكية وتضمن الحصول على القروض المالية من المؤسسات المالية الأمريكية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقد يكون هذا صحيحا لأن هذه ليست اول مرة تخدم فيها قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة المصالح الاسرائيلية.

«فاينانشال تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت كل العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية باستثناء عنوان صحيفة فاينانشال تايمز. اذ طغت الأخبار المحلية البحتة على هذه العناوين وفي مقدمتها الضجة المستمرة بسبب تسمم البيض. وذكرت التايمز ان تقريرا سريا يشير الى احتمال وجود مليوني حالة من التسمم في السنة في انجلترا وويلز.

● وتابعت كل الصحف الارتفاع المستمر في اسعار الاسهم والسندات في سوق لندن. اذ قالت التايمز ان قيمتها وصلت الى مستوى جديد لم يسبق لها وان حققته منذ انهيار الاسهم والسندات في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٨٧. اذ وصل دليل فاينانشال تايمز الى حوالي الفين ومائة نقطة.

● ونشرت صحيفة ديلي تلجراف في معرض نقلها لأخبار الوضع الافغاني خبرا قالت فيه: ان الأمم المتحدة تامل في بدء عملية نقل مواد الاغاثة من غذاء ومواد طبية الى كابول من باكستان اليوم (الخميس). ومعظم تلك المواد مخصصة للاطفال والنساء في العاصمة الافغانية التي تعاني من نقص شديد في المواد الغذائية والطبية.

● واكدت صحيفتان بريطانيتان ان الوقت لم يعد في سياسة التعنت الاسرائيلية الحالية.. وحذرتا من معركة عربية من اجل استعادة فلسطين مالم يتم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية.

وقالت الصحيفتان وهما «الجارديان» و«الاندبندنت»، في معرض بحث انتقاد وزارة الخارجية الأمريكية لانتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الأرض المحتلة ان هذا الانتقاد يقوي من الحاجة الى تفاوض اسرائيل على حل سياسي للمشكلة الفلسطينية.

ووصفت صحيفة «انديبندانت» تقرير الخارجية الأمريكية بانه على قدر كبير من الأهمية لأنه اول انتقاد توجهه واشنطن منذ ان بدات الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

الصحف الامريكية

طغى الجدل الدائر بين الكونجرس والادارة الامريكية على تثبيت قرار الرئيس الامريكي جورج بوش لجون تاور وزيرا للدفاع على اهتمامات الصحف الأمريكية الصادرة امس. فابرزت تطورات الموضوع على صفحاتها الاولى. ونقلت الصحف في تغطيتها للموضوع قرار الكونجرس تأجيل التصويت على الموضوع لمدة اسبوعين حتى تستكمل التحقيقات والمعلومات التي يطلبها اعضاء لجنة خدمات التسليح التي بدات الاستماع الى تاور في الخامس والعشرين من الشهر الماضي. وقالت الصحف ومنها «الواشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«الواشنطن تايمز» ان هذا التأجيل سيؤدي الى المزيد من الضغوط على تاور. كما انه سيؤثر على وزارة الدفاع التي مازالت حتى الآن دون وزير يمارس اعماله رسميا رغم مضي اكثر من ثلاثة اسابيع على بدء الرئيس بوش ممارسة مهامه.

واوردت الصحف موقف الرئيس بوش وغيره من المسؤولين في البيت الابيض من هذه المسالة وقالت «ان الرئيس بوش مازال مصرا على تمسكه بقراره. وانه يعطي دعمه وثقته الكاملة بالوزير المعين تاور وقالت «الواشنطن بوست» نقلا عن جون سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض قوله: ان تاور سيجتاز هذا الجدل. وقوله ان الديمقراطيين في الكونجرس يريدون اضعاف تاور لكنهم لن ينجحوا في ذلك.

واشارت الصحف الى الخطاب الأول للرئيس بوش الذي سيلقيه اليوم (امس) امام الكونجرس حيث سيقدم الميزانية الجديدة.

الصحافة الفلسطينية:

التقرير الامريكي لحقوق الانسان لهجة جديدة

علقت الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية امس على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان وما يتعلق منه بالوضع في الاراضي المحتلة فيه وذكرت ان لهجة امريكية جديدة هي بمثابة الضوء الاحمر لاسرائيل.

● اذ قالت صحيفة الشعب ان التقرير ينطوي بتوقيته ولهجته على اهمية كبيرة وهي اهمية مستمدة من اجواء الاجماع الدولي على السلام وحالة التنديد المتواصلة بالاجراءات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة منذ اربعة عشر شهرا.

ولا شك ان الادانة الامريكية الصريحة للاجراءات الاسرائيلية تمثل لهجة امريكية جديدة طالما افتقرت اليها الدبلوماسية الامريكية في تعاملها غير الموضوعي مع الصراع العربي الاسرائيلي.

واعتبرت الصحيفة ان الانتقادات الامريكية تشكل مؤشرات على ملامح الخطوات القادمة للادارة الامريكية الجدية التي لم تقل حتى الان كلمتها النهائية في ما يطرح من حلول.

● ولاحظت صحيفة النهار ان نشر هذا التقرير يتزامن مع حدثين مهمين لهما علاقة مباشرة بالاوضاع في المنطقة اولهما ذكرى انطلاقة الانتفاضة قبل اربعة عشر شهرا وثانيهما محاولة اسرائيل تعطيل الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية بدعوى ان المنظمة لم تتخل عن الارهاب.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

فشل استراتيجية الولايات المتحدة في السلفادور بسبب تأييد الفلاحين لرجال العصابات اليساريين

سيروال تيجري، السلفادور ـ «الشرق الاوسط» من كريس نورتون:

في مصنع للمتفجرات مخفي تحت شجيرات القهوة يقوم ستة من رجال العصابات في العشرينات والثلاثينات من عمرهم ومشغلة لاسلكي مع عدد مساو من الفلاحين المحليين بصنع قنابل يدوية من مواد كالاسمدة الكيماوية. وبحلول الظلام كان هؤلاء قد صنعوا خمسين قنبلة يدوية.

وتشكل هذه القنابل واسلحة اخرى مصنوعة يدويا، كالالغام الارضية، جزءا من الترسانة التي جعلت جبهة فرابوندو مارتي للتحرير الوطني في السلفادور ـ كما يقول مستشارون عسكريون امريكيون ـ افضل جيش فلاحين في امريكا اللاتينية.

والاكثر فاعلية من الاسلحة هم الفلاحون المناصرون لرجال العصابات. وقد صوت كثير من اولئك الفلاحين للرئيس الديمقراطي المسيحي خوزيه نابليون دوارتي الذي تدعمه الولايات المتحدة في انتخابات عام ١٩٨٤. وبعد خمس سنوات من ذلك يقوم اولئك الفلاحون بمساعدة الثوار اليساريين في الاعداد لتمرد ضد حكومة دوارتي.

ويشكل الفلاحون جزءا من شبكة انصار سريين في اوساط الفلاحين الذين لا يملكون اراضي ويعيشون على سفوح مزارع القهوة الغنية القريبة من بركان تايجر في مقاطعة اوسولوتان الشرقية. وهؤلاء الفلاحون هم عيون وآذان رجال العصابات. اذ ينذرونهم بأي تقدم للجيش ويقدمون لهم المساندة اللوجستية والمعنوية.

وبعض اولئك الفلاحين منضمون في ميليشيات سرية وقد ساعدوا رجال العصابات خلال عمليات في المنطقة مثل الهجوم على قواعد للجيش في اوسولتان القريبة. ويعتبر رجال العصابات هذه العمليات مهمات تدريب للاستعداد لعمليات اكبر محتملة اذا قرروا تصعيد حملتهم.

قالت احدى الفلاحات «لقد صوتنا كلنا لدوارتي لكننا خدعنا» ومضت تقول «انه كالساسة الآخرين. فعندما يصلون الى السلطة ينسوننا. انه لم يحل ايا من مشكلاتنا. انظر الى هذه الطريق»، واشارت بيدها الى درب مليء بالحفر والمطبات قائلة: «ان مشكلتنا الكبرى هي الجوع». ومضت ماريا تقول: «اطفالنا يحتاجون للحليب والادوية. انهم يموتون عندما يمرضون لانهم لا يستطيعون مقاومة المرض. اننا نعرض احتياجاتنا والجيش يقمعنا».

قال ميجيل «يقولون ان عندنا ديمقراطية في هذه البلاد ولكن هذا ليس صحيحا. انهم يأخذون المرء الى الثكنة ويضربونه لمجرد الشك في امره».

يشكل انهيار التأييد للرئيس دوارتي في اوساط اولئك الفلاحين ومساندتهم لرجال العصابات اليساريين لطمة لاستراتيجية الولايات المتحدة الخاصة بمكافحة التمرد. وقد ايدت الولايات المتحدة الرئيس دوارتي على امل ان تتمكن حكومته من معالجة بعض حالات عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تسببت في التمرد وان تكون بديلا مقبولا للتشدد اليساري.

ويجد جيش السلفادور نفسه في وضع صعب يضطر فيه للدفاع عن نظام اجتماعي يعتبره كثير من الفلاحين في المنطقة ظالما. ويعلم الجيش ان المدنيين يتعاونون مع رجال العصابات ويستخدم اساليب قاسية لاستئصال المتعاونين مع المتمردين. ولكن هذا بدوره يقوض جهود الجيش الرامية الى اعطاء صورة افضل لنفسه واكتساب ولاء الفلاحين. ومازال الفلاحون خائفين من الجيش ومعادين له.

توجد لرجال العصابات قواعد متحركة قرب قمة بركان تايجر. وفي الاسبوع الماضي سنحت لي فرصة نادرة عندما تمكنت من زيارة احدى تلك القواعد. وقد التقى حوالي عشرة من المتمردين الرجال والنساء مع حلول الظلام. وكان طباخان يعدان الطعام، وكان الجو شبه عائلي تبادل المقاتلون فيه النكات مع الطباخين.

تراوحت اعمار المقاتلين بين ولدين ١٠ سنوات و١١ سنة كان كل منهما يحمل بندقية م ـ ١ وفلاح مقاتل بدا في الاربعينات من عمره. غير ان معظمهم كانوا في اواخر العشرينات او اوائل الثلاثينات من العمر، وبعد تناول العشاء وصف قائد رجال العصابات، راؤول، وهو عامل سابق في مصنع اقمشة في سان سلفادور، كيف اكتسب رجال العصابات تأييد الفلاحين.

قال راؤول انه مع ازدياد قوة جيش رجال العصابات، فانهم تمكنوا من كسر قوة ملاك الاراضي الاغنياء الذين كانوا تقليديا يستخدمون رجالا مسلحين مأجورين ويستخدمون العسكريين لمواصلة سيطرتهم على الفلاحين. وقال راؤول «هناك حالات كثيرة قتل فيها الحراس فلاحين لانهم اخذوا حطبا او برتقالة من مزرعة غنية. ولكن وجودنا في المنطقة قوض ذلك النظام. وبدأ الناس يستفيدون من وجود قوة ثورية». وبعض المزارع مهجورة الان ويعتني بها الفلاحون الذين لا يملكون اراضي. وشجع رجال العصابات الفلاحين الذين يجنون حبوب البن على اخذ ما يحتاجون اليه من محاصيل المزارع الكبيرة.

قال راؤول «مع انحدار قوة الاغنياء، بدأت الاراضي تنتقل الى ايدي الفقراء. وبدأت الجماهير تستخدم الارض وتسيطر عليها. في السابق كانت هناك ملكيات صغيرة. كان كبار السن يقولون لاحفادهم ان اجدادهم كانوا يملكون اراضي. وقد استخدم كبار ملاك الاراضي القانون ليسرقوا اراضي الفقراء، والفقراء يستحقون استرداد اراضيهم».

ان هذه اساليب ثورية كلاسيكية اثبتت نجاحها بالنسبة الى ماوتسي تونغ وهوشي منه. ويبدو انها ساعدت رجال العصابات السلفادوريين ايضا على بناء قاعدة قوية في اوساط الفلاحين في المنطقة المحيطة بسيروال تيجري. ويقول راؤول «نحن الان ننظم ميليشيات في ظروف شبه سرية. واسلحتهم مخبأة ولديهم قنابل يدوية. واصبح الناس جاهزين لدخول مجابهة».

رجال العصابات في السلفادور يعلنون هدنة

سان سلفادور ـ ا.ف.ب: اعلن رجال حرب العصابات في السلفادور انهم سيلتزمون هدنة من جانب واحد يومي ١٣ و١٤ فبراير (شباط) اثناء انعقاد قمة رؤساء دول امريكا الوسطى في السلفادور.

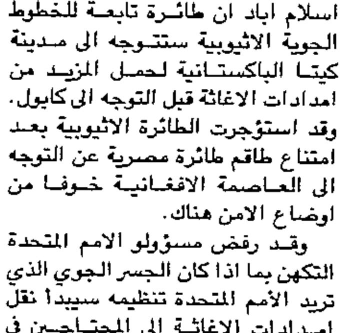
وقال بيان اصدرته امس الاول جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ان الجبهة تتمنى ان تعقد القمة التي تضم رؤساء كل من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور ونيكاراجوا وكوستاريكا في ظروف عادية وتؤدي الى نتائج ايجابية.

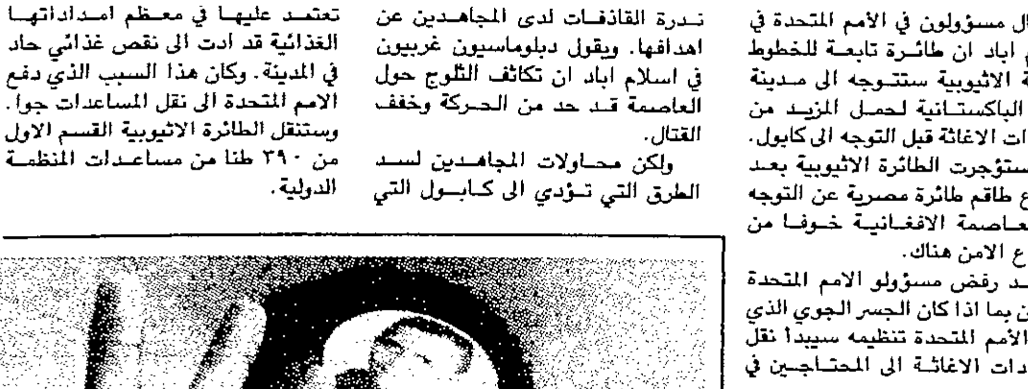
وطالبت الجبهة المشاركين في القمة بأن يدرجوا على جدول الاعمال اقتراحا تقدمت به لارجاء الانتخابات الرئاسية في السلفادور.

وكانت الجبهة قد اعلنت في ٢٣ يناير (كانون الثاني) الماضي انها قد تشارك في العملية السياسية في السلفادور اذا ما تم ارجاء الانتخابات المقررة في مارس (آذار) لمدة ستة اشهر بحيث تجرى في سبتمبر (ايلول) وقد اخذت الاحزاب السياسية الاقتراح بعين الاعتبار لكن الجيش رفضه مشيرا الى انه اقتراح «غير دستوري».

الامم المتحدة تحاول تنظيم جسر جوي لنقل امدادات الاغاثة الى العاصمة الافغانية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: بينما واصلت الامم المتحدة استعداداتها امس لنقل امدادات اغاثة جوا الى كابول، اعلن المجاهدون الافغان ان طيارين افغانيين عسكريين انضما مع طائرتيهما العموديتين الى صفوف المجاهدين.





وقال مسؤولون في الامم المتحدة في اسلام اباد ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الاثيوبية ستتوجه الى مدينة كيتا الباكستانية لحمل المزيد من امدادات الاغاثة قبل التوجه الى كابول. وقد استؤجرت الطائرة الاثيوبية بعد امتناع طاقم طائرة مصرية عن التوجه الى العاصمة الافغانية خوفا من اوضاع الامن هناك.

وقد رفض مسؤولو الامم المتحدة التكهن بما اذا كان الجسر الجوي الذي تريد الأمم المتحدة تنظيمه سيبدأ نقل امدادات الاغاثة الى المحتاجين في كابول.

وكانت شحنة الطائرة المصرية قد نقلت الى الطائرة الاثيوبية امس الاول بعد ان اصر الطاقم المصري على ان الوضع الامني في كابول التي يحاول المجاهدون الافغان محاصرتها مع رحيل آخر الجنود السوفيات الى بلادهم خطر للغاية. وتتكون الشحنة من ادوية وبطانيات وأغذية يبلغ وزنها ٣٢ طنا.

وقال احد مصادر المجاهدين ان طائرتي هيلوكبتر هبطتا يوم الثلاثاء في وادي بنجشير (شمال شرق كابول) واعلن طياراهما انضمامهما الى صفوف قوات قائد المجاهدين احمد شاه مسعود.

وقال المصدر ان مسعود ابلغه في محادثة لاسلكية: «لدينا الآن طائرتا هيلوكبتر مسلحتان اذا احتجنا اليهما».

ويأتي هذا التطور قبل ايام قليلة من الموعد المقرر لاكمال القوات السوفياتية انسحابها من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) الجاري.

ويتعرض مطار كابول الذي تستخدمه القوات الجوية السوفياتية والافغانية بالاضافة الى بضع رحلات تجارية لاتزال تخدم المدينة في اغلب الاحيان لصواريخ المجاهدين من المناطق الجبلية المحيطة بالمطار.

وكان عدد قليل من مئات الصواريخ التي اطلقت قد اصاب المطار ولكن المجاهدين سجلوا في العام الماضي ضربة مباشرة ونسفوا مستودعا رئيسيا للذخائر.

وتطيش معظم الصواريخ التي تطلق عادة وهي مسندة الى صخور بسبب ندرة القاذفات لدى المجاهدين عن اهدافها. ويقول دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان تكاثف الثلوج حول العاصمة قد حد من الحركة وخفف القتال.

ولكن محاولات المجاهدين لسد الطرق التي تؤدي الى كابول التي تعتمد عليها في معظم امداداتها الغذائية قد ادت الى نقص غذائي حاد في المدينة. وكان هذا السبب الذي دفع الامم المتحدة الى نقل المساعدات جوا. وستنقل الطائرة الاثيوبية القسم الاول من ٣٩٠ طنا من مساعدات المنظمة الدولية.



احد مؤيدي رئيس وزراء جمايكا الحالي، ادوارد صياغة، يرفع ثلاثة من اصابعه املا في ان يفوز صياغة الذي تبدو صورته على جبهة مؤيده بفترة حكم ثالثة في الانتخابات العامة التي اجريت امس.

استطلاعات الرأي في جمايكا ترجح فوز المعارضة الاشتراكية

كينجستون ـ ر: وضعت قوات الامن في درجة التأهب القصوى في جمايكا ودعا زعماء البلاد الى الالتزام بالهدوء في الانتخابات العامة التي اجريت امس في اعقاب حملة انتخابية لمدة ثلاثة اسابيع اسفرت عن مقتل ١١ شخصا واصابة نحو مائة بجروح.

واظهرت نتائج احدث استطلاعات للراي ان المعارضة الاشتراكية بزعامة مايكل مانلي متقدمة بـ ١٤ نقطة على اليمين الذي يتزعمه رئيس الوزراء ادوارد صياغة (الذي هو من اصل لبناني).

وهذه هي اول انتخابات عامة تجرى في جمايكا منذ عام ١٩٨٠.

وقد استدعى ادوارد صياغة قوات الاحتياط للمساعدة في حفظ النظام. وانتشر ١٠ الاف رجل شرطة وجندي لحراسة مراكز الاقتراع الذي بدأ ظهر امس بتوقيت جرينتش.

بوش يزور كندا

واشنطن ـ ق.ن.ا: يقوم الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم بزيارة لكندا هي اول زيارة خارجية له منذ تسلمه الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية.

رئيسة وزراء باكستان تزور الصين

بكين ـ ر: قال سفير باكستان لدى الصين امس ان رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو التي ستبدأ غدا زيارة رسمية للصين ستجري مباحثات بشأن افغانستان وتقيم علاقات شخصية مع زعماء الصين.

وقال السفير اكرم زكي للصحفيين ان باكستان والصين اتخذتا معا موقفا معارضا للاحتلال السوفياتي لافغانستان وتريد ان تولي «حكومة عريضة القاعدة» السلطة في كابول بعد الانسحاب السوفياتي.

وتأتي زيارة السيدة بوتو التي تتم خلال الفترة بين ١١ و١٣ فبراير (شباط) الحالي في وقت حيوي بالنسبة الى افغانستان حيث من المقرر ان تغادر اخر قوات سوفياتية افغانستان يوم الاربعاء المقبل بموجب اتفاقات جنيف.

ويبدأ المجاهدون اليوم محادثات تستمر ثلاثة ايام في باكستان في محاولة لتسوية الخلافات وتشكيل حكومة مؤقتة.

وقال السفير الباكستاني ان الصين وهي قوة عالمية مهمة وعضو في مجلس الامن الدولي لها تأثير على اطراف المشكلة الافغانية.

وقال دبلوماسيون غربيون انه من المرجح ان تتبادل السيدة بوتو الآراء مع الزعماء الصينيين بشأن زيارة ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى اسلام اباد وبكين.

وقال زكي ان بكين ـ وهي من اوثق حلفاء باكستان واقدمهم ـ قدمت مساعدات انسانية سخية لثلاثة ملايين لاجيء افغاني في باكستان ومارست ضغوطا سياسية على موسكو لانهاء احتلالها الذي دام تسع سنوات.

واضاف قوله انه ليس لديه معلومات عن ان الصين قدمت مساعدات عسكرية للمجاهدين من خلال باكستان.

وقال زكي ان السيدة بوتو ستستخدم زيارتها في اقامة علاقات شخصية مع الزعماء الصينيين.

ومن المقرر ان تجتمع السيدة بوتو مع لي بينج رئيس الوزراء وجاو جيانج زعيم الحزب الشيوعي في بكين.

وعقب زكي بقوله «لحسن الحظ علاقاتنا خالية من الخلافات» ومن المقرر ان تسافر السيدة بوتو يوم الاثنين القادم الى شنجهاي لحضور اجتماع متوقع مع الزعيم الصيني دينج شياو بينج الذي يقضي عادة عطلته الشتوية في جنوب الصين حيث المناخ اكثر دفئا.

اضراب سجناء عن الطعام في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الأنباء: قال مؤيدون لسبعة من المعتقلين المناهضين للفصل العنصري امس ان اولئك المعتقلين السبعة نقلوا الى المستشفى في وقت متأخر من يوم امس الاول بعد اضرابهم عن الطعام لمدة ستة عشر يوما احتجاجا على اعتقالهم دون محاكمة.

وقد نقل المعتقلون السبعة الذين اودعوا السجن بمقتضى قوانين الطواريء بجنوب افريقيا من سجن ديبكلوف خارج مستوطنة سويتو للسود الى مستشفى جوهانسبرج.

وقال احد المناهضين للفصل العنصري انه من الصعب في الوقت الحالي تقييم حالتهم الصحية.

وقد اقر وزير القانون والنظام ادريان فلوك بأن الاضراب عن الطعام «امتد من سجن الى سجن». لكنه قال ان الاحتجاج «محاولة منظمة لرسم صورة سيئة للسلطات وابتزازها».

ولم يصدر بعد اي تعقيب من سجن ديبكلوف او مستشفى جوهانسبرج. وفي وقت سابق كتب اكثر من ١٠٠ معتقل بسجن سانت الباان في بورت اليزابيث رسالة قالوا فيها انهم يشاركون في الاضراب الذي بدأه المسجونون في جوهانسبرج.

وقال بريسيلا جانا وهو المحامي الموكل بالدفاع عن بعض المسجونين المضربين في جوهانسبرج امس الاول انه زار بعض موكليه يوم الثلاثاء وان حالتهم كانت سيئة.

رئيس وزراء استراليا يزور الهند

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: وصل رئيس وزراء استراليا بوب هوك امس الى نيودلهي في زيارة للهند تستغرق اربعة ايام وتشكل المحطة الاخيرة في جولة يقوم بها على اربع دول آسيوية.

وترمي زيارة هوك الى تعزيز التعاون الاقتصادي واستعراض التطورات السياسية في آسيا ومنطقة المحيط الهندي.

وقد استقبل رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ضيفه هوك في مقر اقامة رئيس الحكومة وسط نيودلهي ومن المقرر ان يجري المسؤولان جولتين من المحادثات. ووصل هوك قادما من باكستان التي اجرى فيها محادثات مع رئيسة الوزراء بي نظير بوتو. وقد زار هوك في جولته الحالية قبل ذلك كلا من كوريا الجنوبية وتايلاند.

ودعا هوك في حديث ادلى به للصحفيين عند وصوله الى العاصمة الهندية الى تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول آسيا والمحيط الهادي لمكافحة ميول الحماية في الولايات المتحدة واوروبا.

وصرحت مصادر دبلوماسية بأن استراليا والهند ستوقعان خلال زيارة هوك للهند ثلاثة اتفاقات لتعزيز التعاون في ميادين الاتصالات والسكك الحديدية والارصاد الجوية.

امراض المناعة

انجاز علمي جديد في حقل صناعة الدواء

باحثون سويديون يكتشفون عقارا جديدا للايدز

أعلن باحثون سويديون عن اكتشاف عقار جدد ينفع لمعالجة مرض الايدز (متلازمة نقص المناعة المكتسبة).

والعقار الجديد ينتمي الى عائلة الدواء ZIDOVUDINE الذي يستعين به الاطباء حاليا لتخفيف اعراض المرض المذكور، وتجدر الاشارة الى ان هذين العقارين يمتلكان خصائص كيميائية فريدة تمكنهما من تعطيل نشاط الفيروس، ويتم لهما ذلك بتعطيل تلك المادة الخميرية (انزيم) الخاصة بفيروس الايدز والتي تشكل «حجر الأساس» الضروري لبقائه حيا نشطا، وتدعى هذه المادة الخميرية REVERSE TRANSCRIPTASE.

يدعى العقار الجديد 3' - Fluoro - 3' - Deoxythymidine ويرمز اليه بالحروف الانجليزية FLT. وبينما يمتلك العقار الاصلي ذرة نايتروجين في تركيبه، تجد ان العقار FLT يمتلك في تركيبه ذرة «فلورين».

وبالنظر الى ما يمتلكه العقار الجديد من تأثير يفوق تأثير الدواء السابق فان بالامكان معالجة مرضى الايدز والامراض الدائرة حوله وفق برنامج جرعات واطئة. هذا ما اكد عليه الباحث «بو اوبيرج» رئيس الفريق العلمي في كل من معهد «كارولنكا» ومعهد العلوم البكتيرية السويدي. وتشير التجارب المخبرية التقييمية الاولية الى ان تأثير العقار الجديد يبلغ خمسة اضعاف العقار السابق.

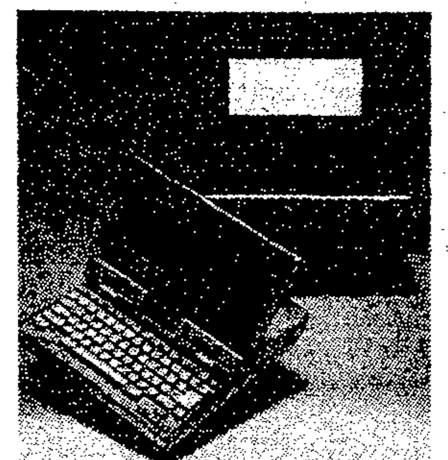
ومما يذكر ان الباحث اوبيرج والفريق العلمي المتعاون معه سبق وان جربوا الدواء على قردة «المكاك» الآسيوية. وقد تم اولا نقل الاصابة الى هذه القردة وذلك بتطعيمها اجناسا من فيروس يصيب عادة جهاز المناعة لدى القرود، وبالتالي يحدث فيهم مرض يماثل مرض الايدز في الانسان. وبعد ان تمت هذه الخطوة عولجت القردة المصابة بالدواء الجديد لمدة تسعة ايام. ويلي ذلك قياس مدى قدرة العقار الجديد على تأخير ظهور الفيروس في دماء هذه الحيوانات. وقد تبين للباحثين المعنيين ان قوة الدواء تصل الى اربعة اضعاف ما للدواء السابق في حالة استعماله لعلاج الحيوانات.

وكما هي الحال مع كل دواء جديد ينظر الباحثون الى تجربته على البشر لتبيان مدى فائدته. وجاءت الخطوة الاولى بتجربة العقار FLT على خلايا بشرية مستخلصة من نخاع العظم لبعض مرضى الايدز. وعلى ضوء هذه التجربة بدى للباحثين كأن للعقار الجديد تأثيرات جانبية تضر بنخاع العظم بشكل يماثل العقار القديم «ولكن الباحث اوبيرج يعتقد ان بالامكان استخدام العقار الجديد لمعالجة البشر وفق برنامج جرعات اقل من جرعات الأدوية السابقة. وبهذه الطريقة يمكن تلافي حدوث التأثيرات الجانبية المضرة.

فيروس الايدز



ضع مكتبك.. في جيبك..



● يتوقع اليابانيون ان عقد التسعينات هو عقد رجال الاعمال.. لماذا..؟! لانه سيصبح بامكانهم حمل مكاتبهم في جيوبهم بكل ما تعني كلمة مكاتب ابتداء من الاوراق وانتهاء بالهواتف والحاسبات والكومبيوترات..! طبعا لن يضطر رجل الاعمال الى توسيع جيبه او تحويله الى «خرج» بل العكس هو الصحيح. بمعنى ان الاجهزة التي يحتاجها رجل الاعمال سيتم تصغيرها على شكل بطاقات وشاشات صغيرة واجهزة فاكسيميلي وهواتف دقيقة بعضها يلف حول المعصم وبعضها يرقد في الجيوب. والملفت للنظر ان خبراء الاجتماع يتوقعون ان نسبة كبيرة من رجال الاعمال والصحفيين ستتمكن من انجاز اعمالها وهي في منازلها ولن تضطر الى العمل يوميا في مكاتب المؤسسات التابعة لها. انه عالم غريب حقا.. والاغرب ما يخبئه القرن الحادي والعشرين.. وان غدا لناظره قريب.

***

عقاقير الامس.. لامراض اليوم





● الاعشاب الصينية دخلت الحرب مع «الايدز»..! جاء ذلك بعد ان اكتشف الباحث «ينج هي ونج» المتخصص بالكيمياء العضوية في مركز ابحاث المواد الطبية الصينية في «هونج كونج» بروتينا نباتيا منقى يرمز ليه بالرمز GLQ223 . وقد توصل الى هذا الاكتشاف بالتعاون مع كل من مستشفى «سان فرانسيسكو» العام وشركة «جينيلاب» في ولاية «كاليفورنيا».

ويعتبر هذا البروتين من مكونات احد عشر عشبا يعرف عنها انها تبطيء نمو فيروس الايدز داخل الخلية البشرية. وبناء على ما ذكره الباحثون في مركز هونج كونج يعطل هذا البروتين تكاثر فيروس الايدز المستقر في الخلية اللمفاوية T والخلايا البالعة.

وقد اشار الباحثون ان هذه المادة البروتينية ذات كفاءة عالية تفوق كفاءة الدواء ZIDOVUDIN المتوفر لمرضى الايدز حاليا. من جهة اخرى يعلق الباحثون الصينيون حاليا على معالجة مرض الايدز بعقاقير مستخرجة من النبات. واكد الاطباء هناك ان احد هذه العقاقير يساعد جهاز مناعة الجسم على مقاومة المرض. وقد تم بالفعل معالجة ثلاثة مصابين بالايدز لمدة عام واحد.

***

رحلة.. نحو المجهول..!

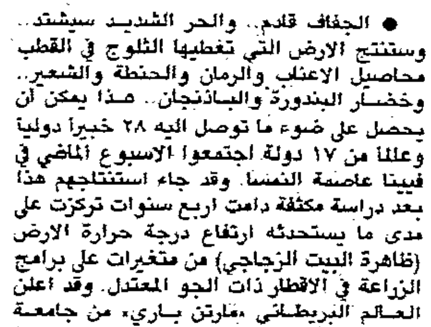
● نجحت سفينة الفضاء السوفياتية «فوبوس» في الوصول الى مدار حول كوكب المريخ الاسبوع الماضي. وذكرت وكالة انباء نوفوستي ان العلماء السوفيات يتوقعون استلام دفعة المعلومات الاولى الخاصة بكوكب المريخ هذا الاسبوع. وتتضمن رحلة المركبة «فوبوس» برنامج استكشاف ممتع. ذلك انها ستتحول مع نهاية شهر مارس (آذار) القادم الى مدار القمر «فوبوس» وهو احد الاقمار الدائرة حول كوكب المريخ. ويخطط العلماء السوفيات لتوجيه مركبة الفضاء الى التحليق على مستوى منخفض جدا لا يبعد سوى امتار قليلة عن سطح القمر فوبوس. وحينما تحلق المركبة عن قرب، تطلق طائرة هبوط آلية تتلخص مهمتها في دراسة كيمياء التربة الخاصة بهذا القمر.

***



مزارع الجليد..!





● الجفاف قادم.. والحر الشديد سيشتد.. وستنتج الارض التي تغطيها الثلوج في القطب محاصيل الاعناب والرمان والحنطة والشعير.. وخضار البندورة والباذنجان.. هذا يمكن ان يحصل على ضوء ما توصل اليه ٢٨ خبيراً دولياً وعالماً من ١٧ دولة اجتمعوا الاسبوع الماضي في فيينا عاصمة النمسا. وقد جاء استنتاجهم هذا بعد دراسة مكثفة دامت اربع سنوات تركزت على مدى ما يستحدثه ارتفاع درجة حرارة الارض (ظاهرة البيت الزجاجي) من متغيرات على برامج الزراعة في الاقطار ذات الجو المعتدل. وقد اعلن العالم البريطاني «مارتن باري» من جامعة برمنجهام رئيس فريق الباحثين ان درجة حرارة الارض سترتفع على مدى السنوات الخمسين القادمات بمقدار يتراوح بين ١,٥ و٥,٥ درجات مئوية.. وهذا شيء خطير.. اذ انه في الوقت الذي يمكن الا يزحف الازدهار الزراعي شمالا نحو القطب ستتعرض دول المناطق الاستوائية وما تحت خط الاستواء الى ما يشبه النكبات الزراعية. وتجدر الاشارة الى ان نتائج هذا البحث تم نشرها من قبل برامج منظمة الامم المتحدة بالتعاون مع معهد الانظمة التحليلة التطبيقية العالمي ومقره في فيينا.

***

مضيفات الرحمة

● لا تعجبن اذا ما طلبت منكن شركات الطيران التي تعملن على خطوطها ان تشاركن في دورة تدريبية من نوع خاص، وهذه الدورة لا علاقة لها بفن الطيران ولا تتوقعن ان يطلب منكن ان تدرسن فن قيادة الطائرة. الدورة التدريبية هذه تتم في المستشفى..! نعم.. تتجه بعض شركات الطيران حاليا الى تدريب مضيفات الطائرات على كيفية انقاذ مريض القلب اذا ما انتابته نوبة قلبية يمكن ان تكون قاتلة. واقع الحال ان المريض وهو في اعالي الجو لا يمكن ان يطلب سيارة اسعاف..! ولا يمكن ان يحضره الطبيب من مستشفى قريب..! الحل الوحيد اذن هو ان تصبح المضيفات ممرضات ولنقل ملائكة رحمة.

أمراض الشتاء:

من أسبابها البرد والعادات السيئة.. والراحة مفتاح الشفاء

● امراض الشتاء سميت بهذا الاسم لأنها تكثر في فصل الشتاء وعلى ضوء ذلك نجد ان هنالك رباطا وثيقا بين هذه الأمراض وانخفاض درجة الحرارة وعوامل اخرى مثل عدم التهوية والزحام في الأماكن المقفلة. كما ان العادات السيئة مثل العطس والسعال بدون استعمال المنديل لتغطية الأنف والفم، تساعد على انتشار الرذاذ واستنشاق الحاضرين له، وبذلك تنتقل العدوى اليهم. ومن ناحية أخرى يقلل البرد من مقاومة الجسم للأمراض فيصبح اكبر عدد من الناس قابل للعدوى. ودليل ذلك ان هذه الأمراض يصيب معظمها الجهاز التنفسي حيث يتخلله الهواء البارد.

امراض الشتاء كثيرة نذكر منها نزلات البرد والأنفلونزا والتهاب اللوزتين والحلق والنزلات الشعبية والنزلات الرئوية. وتتميز هذه الأمراض بارتفاع درجة الحرارة والسعال، واذا لم تعالج في وقت مبكر يمكن ان تصاب الشعب الرئوية بأذى خطير خاصة في الأطفال وكبار السن والمرضى في دور النقاهة الشاكين من امراض اخرى.

● الوقاية من امراض الشتاء

١) تجنب الاماكن المزدحمة رديئة التهوية.
٢) اتبع العادات الصحية السليمة مثل العطس والسعال والبصق في المنديل حتى لا تنتقل العدوى الى الآخرين.
٣) عند سفرك الى اماكن لم يسبق ان سافرت اليها يجب ان تعرف مسبقا ما هي طبيعة الطقس في هذه الأماكن. ذلك حتى لا تفاجأ ببرودة الجو.
٤) خذ الاحتياطات اللازمة في الليالي الباردة بارتداء الملابس المناسبة واستعمال الاغطية الملائمة.
٥) لا تترك منزلك بعد الاستحمام مباشرة حتى لا يتعرض جسمك لتيارات الهواء البارد. ينطبق هذا خاصة على اطفال المدارس الذين تحتم عليهم مواعيد الدراسة الخروج في وقت مبكر.
٦) يجب ان تتخذ الاحتياطات اللازمة بالنسبة للأطفال وكبار السن والمرضى في دور النقاهة، حيث ان المناعة لديهم ضعيفة نوعا ما وتسهل اصابتهم بامراض الشتاء ومضاعفاتها.

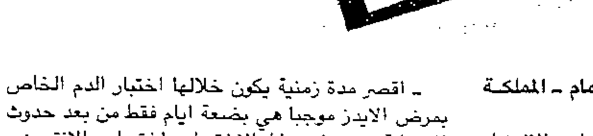
● العلاج

لو قدر الله واصيب الانسان باحد هذه الأمراض يستحسن ان يسارع الى الطبيب في وقت مبكر للتأكد من غياب المضاعفات التي تحتاج عادة الى علاج. ومن مبادىء العلاج الأساسي نذكر اهمية الخلود الى الراحة التامة واستعمال بعض المسكنات والفيتامين مثل فيتامين (ج). اما الأدوية المناسبة لهذا المرض اوذاك من امراض الشتاء فيجب ان لا تستعمل الا وفق وصفة طبية صادرة عن طبيب. ونؤكد على اهمية هذا السلوك حتى لا يتم بدون قصد استعمال ادوية بطل مفعولها او ادوية محرمة او غير مناسبة تسبب الادمان.

من عيادة «الشرق الاوسط» الى كافة الاطباء العرب في كل مكان

تدعو «عيادة الشرق الاوسط» جميع الزملاء الاطباء المتابعين لهذه الصفحة والراغبين في نشر اسهاماتهم، الى ارسال اسمائهم الكاملة وعناوين عياداتهم الخاصة او المستشفيات العاملين فيها وطبيعة اختصاصهم مع ذكر رقم الهاتف.

على ضوء المعلومات المتوفرة ستلجأ العيادة الى استشارة الاطباء العرب في قضايا معينة او دعوتهم للمساهمة في نشاطات العيادة المستقبلية كل ضمن اختصاصه.



ردود خاصة

● عبد الله محمد حمد الله - الدمام - المملكة العربية السعودية.
- نشرنا الجواب على رسالتك تحت عنوان «الافيزيا» ضمن باب استشارات طبية الخاص بعيادة «الشرق الاوسط» عدد ٣٥٢٨ صفحة (١٢) بتاريخ ٥/٨/١٩٨٨م. اذا رغبت في طلب المعالجة بالخارج ابعث لنا رسالة اخرى ولا تنسى ذكر عنوانك ورقم هاتف المنزل.

● محمد حسن محمد حمزة - جدة - المملكة العربية السعودية.
- بامكاننا ارشادك الى جراح بريطاني نثق برأيه متخصص بعمليات الاوعية الدموية وتجليط الدم حسبما اقترح طبيبك. عندما تتوفر نية السفر اكتب لنا في وقت مبكر حتى نؤمن لك استشارته.

● سهيل عبد الباري - عمان - الاردن.
- دوالي الخصيتين لها علاج.. ونسبة عالية من الرجال العقيمين تستفيد من العملية الجراحية.. والحمل يتحقق بإذن الله بمعدلات مرتفعة نسبيا.

● ش. م. ح. - الرياض - المملكة العربية السعودية.
- اقصر مدة زمنية يكون خلالها اختبار الدم الخاص بمرض الايدز موجبا هي بضعة ايام فقط من بعد حدوث الاصابة ويعرف هذا الاختبار باختبار «الانتجين». والاختبار المناسب الآخر هو اختبار مضادات الايدز ويكشف عادة عن وجود الاصابة خلال بضعة اسابيع من حدوث الاصابة.

● دحام عبد الباقي - قطر.
- لبعض سرطانات الدم لدى الاطفال علاجات فعالة.. وهنالك من الاطفال المرضى من عولج.. وشفي وتخطى سن المراهقة.. وتزوج.. وأنجب فلا تفقد الامل..!

● حسنية محمد - طنطا - مصر.
- نطاف الرجل هي المسؤولة عن تحديد جنس الجنين ذكرا ام انثى.. وانجابك لأربع صبيات حدث جميل جدا ونعمة كبرى من نعم الله. فاذا كان زوجك نافرا يريد صبيا فليدرك انها مشيئة الله في خلقه.. وانه هو «السبب».

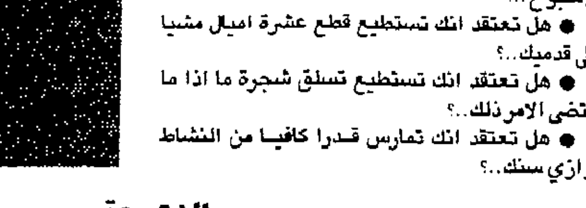
● سعيدة زاهر - بنغازي - ليبيا.
- غذاؤك الصحراوي افضل بكثير من اصناف الغذاء الغربي.. والرمان افضل ما يمكن ان نصفه لكل من يريد ان يساعد امعاءه على هضم الدهون والدسم.





اخبار العيادة

هل لياقتك البدنية جيدة؟



اللياقة البدنية لا تورث بل تتحقق عن طريق النشاط والحركة. وحتى تعرف هل انت لائق بدنيا اجب بنعم او بلا على الاسئلة التالية اولا:

● هل مارست الحركات الرياضية في اي وقت مضى؟
● عندما تتمرن هل تتوقف اذا ما شعرت بالالم؟
● هل تتمرن باستمرار؟
● هل تستمتع بالتمرين الذي تمارسه؟
● هل تتجنب التمرين الذي يتطلب اداء دقيقا؟
● هل تعتقد انك تتمرن ما فيه الكفاية..؟
● هل بامكانك الجري لكي تلحق بمركبة النقل العام دون ان تلهث.
● هل تستطيع الصعود على السلالم بما يوازي ارتفاع طابقين دون توقف..؟
● هل تسير على قدميك بمعدل ثلاثة اميال في الاسبوع..؟
● هل تعتقد انك تستطيع قطع عشرة اميال مشيا على قدميك..؟
● هل تعتقد انك تستطيع تسلق شجرة ما اذا ما اقتضى الامر ذلك..؟
● هل تعتقد انك تمارس قدرا كافيا من النشاط يوازي سنك..؟

النتيجة

اذا اجبت بنعم على تسعة اسئلة فان لياقتك البدنية ممتازة، واذا اجبت بنعم على عدد من الاسئلة يتراوح بين ٦ و٩ فلياقتك جيدة، اما اذا اجبت بنعم على خمسة اسئلة ودون ذلك فاعلم ان لياقتك البدنية ليست على ما يرام.



استشارات طبية

يقدمها د. حسام الراوي

مفصل.. الورك

● سمعت عن انفصام مفصل الفخذ انه يصعب علاجه.. او استحالة علاجه اذا لم يتم التدخل الطبي او الجراحي في وقت مبكر.. اي حينما يكون الطفل في الاشهر الاولى من عمره. والحقيقة لدي أخ في العشرين من العمر يعاني من قصر الرجل اليسرى نتيجة لخروج مفصل الفخذ عن مكانه. وكان كل رجائي ان يشفى من هذه العاهة. وانا اكتب اليكم استفسر عن امكانية تحقيق العلاج المناسب.

س. ي
الرياض - المملكة العربية السعودية

- اتصلنا باحد المتخصصين بامراض العظام والمفاصل وعرضنا عليه مشكلة اخيك. وقد ذكر انه ما لم تتوفر لديه معلومات عن تاريخ المرض وما لم يطلع على بعض التحاليل والرسومات الشعاعية السابقة فانه يتعذر عليه البت في امكانية اوعدم امكانية العلاج. الا انه عاد ليؤكد ان بالامكان اعادة تثبيت المفصل بالنظر الى ما اصبح يتوفر من تقنيات متطورة في جراحة العظام والمفاصل. وكرر ان الامكانيات الجراحية متوفرة وممكن اللجوء اليها حسبما تقتضي حالة اخيك. ونحن بدورنا نقترح عليك ان تجمع ما يتوفر لديك من تقارير طبية وترسل الينا نسخا مصورة طبق الاصل حتى يتسنى لنا متابعة الموضوع.

ورم في الثدي

● لاحظت زوجتي فجأة وجود ورم في ثديها الأيسر، وعندما نقلت إلي الخبر قلت لها لعل ذلك سببه يعود إلى أنك حامل وتتكون في صدرك غدد للحليب. ولكن الأورام لم تختف بعد الولادة، كما أن حجمها لم يكبر. وعرضنا الموضوع على طبيب اخصائي بالجراحة فكان من رأيه أن يجري لها صورة بالأمواج الصوتية وجاءت النتيجة تؤكد ان الورم ليس خبيثاً بل غدة دهنية. وقد نصح الطبيب باستئصالها جراحياً، إلا ان طبيباً آخر لم ير هنالك ما يستوجب اجراء العملية. وهكذا اختلف الأطباء، وزوجتي لم تزل في عمر الشباب (٢٢ عاماً). أما الورم فابعاده ٢٢ ملم × ٢٠ ملم. ارجو الافادة فنحن لا ندري ماذا نفعل، ولكم منا جزيل الشكر.

م. س. م. السعيد
الرياض - المملكة العربية السعودية

- نؤيد ما ورد من ملاحظات في رسالتك حول انقسام راي الأطباء حول طريقة المعالجة. وقد استشرنا لك البروفيسور واستيل المتخصص بعلم الجراحة وكان من رأيه أن استئصال هذه الغدة جراحيا من قبل جراح ماهر أفضل من تركها في مكانها.

أما سبب التفضيل هذا، فيعود إلى ما يمكن أن يحققه الاستئصال من راحة نفسية في ذهن المريضة. وما عدا ذلك لا يضر تركها دون استئصال حتى على المدى البعيد. ومن رأي البروفسور واستيل ان تتخذ زوجتك القرار الذي يبعد دوامة التفكير من ذهنها ولا بأس في أن تساعدها في ذلك، ومهما تكن طبيعة اختياركما يبقى القرار صائبا انما ترجح كفة قرار على آخر لأسباب نفسانية شخصية خاصة بالمرأة. أما رأينا الخاص بهذا الموضوع فهو من رأي البروفسور واستيل.

والدتي.. اصبحت صماء!

● فقدت والدتي (٦٩ عاما) حاسة السمع منذ شهرين على اثر اصابتها بنزلة برد شديدة، والتهاب في المثانة. وقد وصف الطبيب دواء «كو - ترايموكسازول» حيث تحسنت حالتها الصحية العامة ولكن سمعها بدء يضعف بالتدريج وهي الآن شبه صماء عرضنا حالتها على الاطباء هنا ووصفوا لها قطرات الاذن.. وآخرون اجروا لها فحوصات باجهزة خاصة بحاسة السمع واتفقوا على راي واحد مفادة ان لا أمل في تحسن حالتها في الامد القصير هل من الممكن ان يحصل هذا الصمم بسبب نزلات البرد وهل يجوز ان تكون هنالك علاقة بين الدواء والصمم.. اتوجه اليكم بهذه التساؤلات واتمنى عليكم ايجاد حل لوالدتي وقد تنصحون بدواء تستفيد منه.

طارق بلياس
بنغازي - ليبيا

- سبق ان واجهتنا حالتين مماثلتين الى حد ما تبين في احدهما ان هذا الدواء هو السبب. وترجح ان اصابة والدتك بنزلة البرد الشديدة ادت الى اضعاف العصب السمعي.. ولا ننسى انها متقدمة بالسن.. وجاء الدواء الذي ذكرته.. وهو دواء قوي المفعول ليأتي على البقية الباقية من قدرة العصب على اداء وظيفته. هذا وقد استرد ذلك الشيخ سمعه - بفضل الله - بعد ان توقف عن تعاطي الدواء.

نحن اذ نذكر هذا لا نريد ان تطغي الفرحة على جوارحك كما اننا لا نريد ان نوصد باب الامل امامك. كل ما ننصح ان تستشير طبيبك في امكانية وقف هذا الدواء اذا كانت تتناوله لحد الآن وتأكد ان والدتك تتناول غذاء غنيا بالبروتينات والخضار والفاكهة ومنتجات الألبان. كما ننصح ان تتناول حبة واحدة في اليوم من حبوب فيتامين ب المركب.. ولتكثر من شرب السوائل كالماء وانواع عصير الفواكه مثلا.. واضافة الى ما تقدم تقترح ان تبعث لنا التقرير الطبي الخاص بها حتى نعرضه على الاخصائيين المتعاونين معنا في هذا المجال.

كابوس «ما بعد العملية..!

● كنت اعاني من حالة تبول دموي، وبعد ان اجريت لي عملية فحص بالناظور لرؤية المثانة تبين ان هنالك التهابا فيها. وقد وصف لي الطبيب العلاج المناسب وشفيت تماما. ولكن بعد مرور شهر على اجراء العملية شعرت بضعف نشاطي الجنسي. انني متزوج وابلغ من العمر ثلاثين عاما فانا في قمة الشباب لهذا قلقت وراجعت طبيبي عدة مرات وراجعت طبيب الامراض العصبية فذكر انني اعاني من الحساسية. ترى هل ان توسيع مجرى البول بعد عملية الناظور يؤدي الى هذه الحالة؟

محمد حسن
الخرج - الرياض
المملكة العربية السعودية

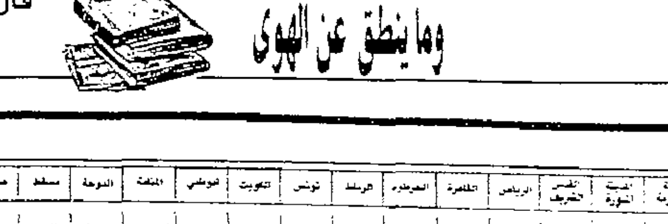
- عرضنا مشكلتك على الاخصائيين في «هارلي ستريت».. وكان من رايهم المبدئي ان عملية الفحص بالناظور لا يمكن ان تؤدي الى ما انت تشكو منه، خصوصا اذا ما اجراها جراح متخصص بهذه الطريقة التشخيصية. وعلى الرغم مما ذكروه في هذا الصدد يرون انه من المستحسن ان تستشير طبيبا تستأنس برأيه ليفحصك فحصا عاما لعل العلة التي تشتكي منها ناجمة عن اضطراب ما في جزء اخر من الجسم وينصحون ان تتأكد من سلامتك من داء السكر. ومن جملة ما اشاروا اليه ان بعض المرضى الذين تجري لهم هذه العملية تحصل لديهم ردة فعل نفسية غير مباشرة تجعلهم يعجزون لفترة مؤقتة عن ممارسة نشاطهم الجنسي اغلب الظن اذن ان حالتك الصحية العامة جيدة.

فتق في.. الحجاب الحاجز

● عمري ٤٦ سنة، اصبت منذ عامين بفتق في الحجاب الحاجز. واتضح انه بطول ٢,٥ سنتيمتر حسب تقرير الاشعة. والآن اعاني من مضاعفات كثيرة على الرغم من تناولي ادوية كثيرة طوال تلك الفترة من بين المضاعفات ضربات سريعة اثناء حركة القلب عقب تناول الطعام، وبعض الآلام في الصدر، واحساس بالالم لحظة نزول الطعام الى المعدة. كما ان نومي متقطع ولا استطيع النوم على الجانب الايسر وقد قمت اثناء الفترة الماضية بعمل عدة رسومات للقلب ولم تكشف عن وجود اي مرض بالقلب.. اود ان اعرف ما هي المضاعفات الناتجة عن فتق الحجاب الحاجز؟ وهل يستدعي هذا الامر اجراء عملية جراحية عاجلة؟ ومدى نجاحها؟ وهل من الخطورة اجرائها؟ وهل ان التأخر في طلب المعالجة الجراحية يؤثر على صحة الاعضاء الاخرى مثل القلب والرئتين..!!

حلمي عبد المجيد علي
جدة - المملكة العربية السعودية

- إن ما يدعو الى الاطمئنان انقضاء عامان على بدء اصابتك دون ان تواجه حالة مرضية حادة. وعلى ضوء ذلك ينصح الجراح الذي عرضنا عليه حالتك بضرورة الاهتمام بطريقة الاكل ونوع الغذاء وحركات الجسم اولا فوجبات الغذاء يجب ان تكون صغيرة الحجم ولا بأس في توزيعها الى ست وجبات يوميا بدل ان تكون ثلاث، كما ينصح بضرورة الحد من الاغذية الدسمة والاكثار من الشويات والمسلوقات. ويرى انه اذا كنت بدينا يستحسن ان تعمل على خفض وزنك.. وان لا تحني ظهرك عند التقاط شيء من الارض بل اجلس على ركبتيك وارفعه. وحتى تنام ملء العين احرص ان يكون ارتفاع مستوى السرير عند الرأس اعلى مما هو عليه عند الاقدام. وبوسعك تحقيق ذلك بوضع لوح خشبي او قطعة طابوق تحت مساند السرير من جهة الراس واذا آذتك حموضة المعدة فاستعن بالادوية المضادة للحموضة تؤخذ بعد انقضاء ساعة وثلاث ساعات على موعد الطعام وقبل النوم. اذا كنت قد جربت هذه الخطوات دون جدوى فمن الاجدر ان تفكر باجراء العملية الجراحية. وقرار العملية يحدده الجراح عادة. ونجاح العملية مضمون في معظم الحالات ولا خطورة في اجرائها.. ويستحسن اللجوء الى العملية واذا ما تفاقمت حدة الاعراض الى حد اعاقة نشاطات المريض اليومية. واذا ما اهملت المعالجة قد تصاب اجزاء من المريء والمعدة بالقرحة.. الا انه من المستبعد ان تتأثر عضلة القلب والرئتين في وقت مبكر خصوصا واذا كان الفتق صغيرا. اكتب لنا مرة اخرى بعد الأخذ برأي الجراح في العملية.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٥	٥,٣٧	٥,٠٣	٥,٠٩	٥,١٢	٤,٥٦	٥,٤٨	٥,٤٧	٥,١١	٥,٤٣	٤,٥٩	٤,٥٥	٥,٢٥
الشروق	٦,٥٤	٦,٥٩	٦,٢٤	٦,٣١	٦,٤٠	٦,٢٦	٧,١٥	٧,١٤	٦,٣٣	٧,٠٠	٦,١٧	٦,١٢	٦,٤٢
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٢	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٥١	٣,٤٩	٢,٥٩	٣,٢٠	٣,١٦	٣,٢٣	٣,٤٣	٣,٣٠	٣,١٠	٣,٥٠	٣,٠٣	٣,٠١	٣,٢٤
المغرب	٦,١٧	٦,١٤	٥,٢٣	٥,٤٥	٥,٣٩	٥,٥٣	٦,١٠	٥,٥٥	٥,٣٣	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٤	٥,٥٨
العشاء	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٤٠	٧,١٥	٦,٥٨	٧,٠١	٧,٣٦	٧,٢١	٦,٥١	٧,٢٩	٦,٤٣	٦,٤٠	٧,١٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	بيروت	ليبيا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٨	٤,٤٩	٥,٢٠	٦,٣١	٥,١١	٥,٠١	٥,٣٢	٦,٢٥	٥,٣٨	٦,٢١	٦,٤٢	٦,٠٦	٥,٢٨
الشروق	٦,٢٨	٦,٠٨	٦,٥٠	٨,٠٣	٦,٣٣	٧,١٩	٧,٢٤	٨,٠٥	٧,١١	٨,٠٢	٨,١٣	٧,٤٤	٧,٠٨
الظهر	١٢,٢٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٤١	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٢٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠
العصر	٣,٢٤	٣,٠١	٣,١٦	٤,٠٩	٣,٠٢	٣,٣٣	٢,٤٧	٣,٣٧	٣,١٣	٣,٢٣	٤,٢١	٣,٢٩	٢,٤٣
المغرب	٦,١٠	٥,٣٠	٥,٤٦	٦,٣٤	٥,٣٦	٦,٠٠	٥,٠٦	٦,٠٥	٥,٣٨	٥,٥٢	٦,٤٦	٥,٥٥	٥,١٠
العشاء	٧,١٠	٦,٤٩	٧,٠٦	٨,٠١	٦,٤٣	٧,٢٣	٦,٥٢	٧,٣٩	٧,٠٦	٧,٢٧	٨,١٢	٧,٢٩	٦,٤٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٨	٦,٠٢	٥,٤٧	٥,٤٦	٥,٥٨	٥,١٧	٦,٢٢	٥,٥٨	٥,٢٣	٥,٣٥	٥,١٨	٥,٤٤	٥,٣٥
الشروق	٧,٣٠	٧,٤٣	٧,٢٧	٧,٣٤	٧,٤٣	٦,٤١	٨,٠٤	٧,٣٧	٦,٥٦	٧,٠٤	٦,٥١	٧,٠٤	٧,١٣
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٢,٤٢	٣,٠٨	٣,٠٢	١,٥٨	٢,٣٤	٣,١٠	٣,١٦	٣,١٦	٣,٠١	٣,١٧	٢,٥٤	٣,٤٤	٣,٠١
المغرب	٥,١١	٥,٣٧	٥,٢٩	٤,٣٠	٥,٠٠	٥,٣٤	٥,٤٦	٥,٤٣	٥,٢٦	٥,٤٣	٥,١٩	٦,٠٨	٥,٢٧
العشاء	٦,٤٨	٧,١٢	٧,٠٤	٦,١٢	٦,٤٤	٦,٥٣	٧,٢٢	٧,١٧	٦,٥٣	٧,٠٦	٦,٤٧	٧,٢٣	٧,٠٠

دعاء اليوم

اللهم إني عائذ بك
من سوء ما أعطيتنا،
وشر ما منعت منا.

مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن:

المشاريع الاصلاحية ذات البعد الواحد ليست كافية

نشرت «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء الجزء الاول من هذا الحوار المفصل مع الدكتور طه جابر العلواني مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن. وقد أجاب الدكتور طه فيما سبق نشره عن اسئلة متعددة تتعلق بمفهوم اسلامية المعرفة وحصيلة عمل المعهد في السنوات الماضية وصلة جهوده بالتراث الاسلامي الكبير في شتى مجالات العلوم.

وفي الجزء الثاني والأخير من هذا الحوار يتطرق العلواني الى علاقات محاولات المعهد بتراث الحركة الاصلاحية الحديثة ويناقش آراء سيد قطب ومالك بن نبي كما يفصل القول في حجم اهتمام المعهد العالي للفكر الاسلامي بميدان العلوم الانسانية والاجتماعية وعلاقته بالجامعات العربية والغربية.

أجرى الحوار:
محمد الهاشمي الحامدي

● كيف تحدد جذور هذه الهموم المعرفية التي تشغلك في التاريخ الثقافي للحركات الاصلاحية الحديثة. أم هل تعتقد أن هذه المشاغل جديدة وطارئة؟

ـ انا اعتبر ان القضية المعرفية والثقافية قاسم مشترك أعظم بين جميع الحركات الاصلاحية وأنه ليست هناك حركة اصلاحية ظهرت الا وبدأت من خلال النظر في ازمة الأمة ومحاولة تحديدها. لكن المشكلة الأساسية ان كثيرا من حركات الاصلاح أحادية الطرح.. انها تحاول ان تقدم القضية الأساس من وجهة نظر قياداتها على أنها هي موطن ازمة الأمن وأن العلاج الذي تقدمه لها هو كل العلاج.. وهذا في نظري خطأ، فليس هناك جهة واحدة تملك وحدها الحل ووفقا لبرنامجها المحدد المحصور.. هناك من يقول ان أزمة الأمن عقيدية، وانه اذا صلحت العقيدة صلح كل شيء، ومع ذلك نرى ان هذه الفئات مع صلاح عقيدتها تعجز عن تقديم أي منظور حضاري يمكن ان يعين الأمة على اجتياز حاجز التخلف، ونجد ان هذه الفئات كثيرا ما تعجز عن تقديم جواب عن أي تساؤل مطروح حول قضايا الحياة المعاصرة ومشكلاتها..

ويستطرد الدكتور طه جابر العلواني قائلا:

ويأتي آخر ليؤكد أن الأزمة في ترك الجهاد، وأن الأزمة اذا عادت الى الجهاد سيحل كل شيء وتحقق كل الأهداف.. هذا ايضا طرح أحادي آخر..

طرح أحادي ثالث يقول ان الأزمة أزمة اخلاق، وأنه اذا استطعنا ان نصلح الأخلاق انصلح كل شيء.. وتتعدد الأطروحات، لكننا ـ ومع قولنا بأولوية الأزمة الفكرية ـ نرفض الطرح الأحادي.. نعم هي أزمة فكر انعكست على النواحي الأخرى، لكن لن يتم الخروج من هذه الأزمة بمعالجة الفكر وحده.. لا بد في الوقت نفسه من اصلاح المعتقد، لا بد من اعادة الاتصال بين الانسان المسلم وبين قيم الاسلام، فلقد حصل بين هذين الطرفين فك ارتباط منذ فترة قديمة، واصبحت تقرأ قيم الاسلام فتجد ما هو معجز للبشر، واذا نظرت لواقع المسلمين تجد الفصام النكد بين مستوى النظرية العالي جدا ومستوى التطبيق الهابط جدا.. هذه مشكلة قديمة جدا حتى ان الامام الغزالي رحمه الله. وهو رجل توفي عام ٥٠٥ للهجرة ـ نص على أنه ألف كتاب الأحياء بعد ان استيقن ان علوم الدين فقدت تأثيرها في حياة المسلمين وان المسلمين حولوا سائر الأشياء الى شكليات قانونية، فاذا اخذوا بالشكل ظنوا تحقيق المضمون..

لا بد من مواجهة هذا الفصام مرة اخرى..

بين سيد قطب ومالك بن نبي

● يذكرني هذا الحديث باشكالية كانت محل خلاف بين سيد قطب ومالك بن نبي في مسألة الحضارة. كان سيد قطب يرى ان الاسلام هو الحضارة ويخطيء بن نبي لحديثه عن شروط مستقلة للنهضة والحضارة.. ويحيل الحديث ايضا الى فكرة سيد قطب القائلة ان دعاة الاسلام ليسوا مطالبين بشرح معالم الحل الاسلامي قبل تسليم الحاكمية لله..

هل تجد لمشاغلكم صلة بهذا الخلاف، والى أي الرجلين أنت أقرب؟

ـ انا أقرب الى الاثنين معا.

● ارجو الا يكون ذلك تخلصا من حرج ما..

ـ أشرح لك الأمر.. انا اتفق مع مالك رحمه الله في ما يمكن تسميته بالمنظور الحضاري الاسلامي، واتفق مع الاستاذ سيد قطب في ان القاعدة الايمانية ضرورة لازمة لا يمكن بناء شيء بدونها.. فالتركيز على المنظور الحضاري مع التقليل من أهمية الجانب العقيدي والفكري امر ليس كافيا.. وكذلك العكس.. ان النظرة الأحادية لن تنفعنا والمطلوب هو النظرة الشمولية التي تعطي توزيعا عادلا للأزمة بين هذه العوامل كلها، فنعمل على اصلاح الفكر واصلاح المعتقد وتعميق الوعي بالذات والدور الحضاري المطلوب انجازه..

انظر الى ربعي بن عامر رضي الله عنه يخاطب رستم كيف لخص دعوته كلها مشيرا الى المعتقد (ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد)، والى مهمة رسالية شاملة والى حضارة تقوم على العمران والحرية وتحرير الانسان من كل القيود (ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة)..

هذا هو المنظور الحضاري القائم على العقيدة.. وانظر الى ذلك الصحابي الجليل يقول وقد اشتد أوار المعركة: «بئس حامل القرآن انا ان لم اثبت» واربط هذا القول بوصف عائشة رضي الله عنها لخلق الرسول صلى الله عليه وسلم «كان خلقه القرآن». وستجد في هذا كله تعبيرا عن القيم القرآنية في تكاملها وشمولها..

ان على المسلم المعاصر ان يستحضر كل هذه المعاني في المرحلة الراهنة..

العلوم الانسانية

● ما هو حجم اهتمامكم بالعلوم الانسانية وكيف يمكن لهذه العلوم ان تسهم في اسلامية المعرفة؟

ـ العلوم الانسانية والاجتماعية هي العلوم التي اتخذت من الانسان فردا واسرة ومجتمعا موضوعا له، وهدفت الى ان تقيم نظرياتها وقواعدها لمعالجة القضايا المتعلقة بالانسان، وهذه العلوم هي التي تكون العقلية الانسانية، مع الفنون المكونة للنفسية الانسانية. فاتجاه الانسان وسلوكه ومواقفه وآراؤه وطرق استجابته للتحديات تتأثر كلها الى حد كبير بالمعرفة التي يتلقاها وتتكون بمقتضاها عقليته ونفسيته..

من هنا تستمد هذه العلوم اهمية كبيرة في نظرنا. فحينما تعامل هذه العلوم كالعلوم الطبيعية وتخضع للمنهج التجريبي وحده، يعتبر مصدر المعرفة الاساسي فيها هو الوجود، والوسيلة الاساسية هي التجربة والحس، تخسر هذه العلوم خسارة كبيرة جدا لأنها تنفصل عن مصدر اساسي من مصدري المعرفة الا وهو الوحي بكل ما جاء فيه من اشارات حول ما يتعلق بالانسان..

ولذلك فقد بدأت النداءات تظهر في الغرب ذاته عن وجوب اعادة الارتباط بين القيم والمعرفة، فيوم خسرت المعرفة علاقتها بالوحي كمصدر اساسي من مصادرها خسرت ارتباطها بالقيم وجدت المعرفة المدمرة في بعض جوانبها، المعرفة التي تستطيع ان تقدم لكل انسان على وجه الأرض ما يوازي اربعة اطنان ونصف من المتفجرات في وقت تعجز عن تقديم الدواء لملايين المرضى وتعجز عن تقديم الغذاء والكساء لملايين الجياع وتعجز عن تنظيم العلاقات بين الدول بحيث تقضي على امكانات الحروب واحتمالاتها وتعجز عن معالجة قضايا الظلم الذي كثيرا ما تؤدي الى التطرف واضطهاد الانسان..

من هنا فان عملنا لاسلامية المعرفة لا يخدم المسلمين وحدهم من حيث يتخذ من الكتاب والسنة مصدرين للمعرفة والثقافة والبناء الحضاري والتكوين العمراني وانما يخدم الانسانية جمعاء حينما يعيد الصلة ويعيد الارتباط بين المعرفة وبين مصادر القيم الأساسية في الوحي.

نجحنا في اثارة الاهتمام

● قبل عامين نظمتم مؤتمرا علميا في الخرطوم عن العلوم السلوكية ونشرتم دراسات وكتبا في هذه المسائل واقمتم علاقات مع الكتاب والمفكرين المسلمين ـ هل حصل تقدم في الوعي باهمية هذه القضايا ومواجهتها؟

ـ اعتبر اننا نجحنا بحمد الله نجاحا طيبا في اثارة اهتمام كثيرين من مثقفي الأمة في مختلف انحاء الأرض بهذه القضية.. واصبح النقاش حول بناء النسق الثقافي الاسلامي وتقديم البديل الثقافي والمعرفي ومعالجة الأزمة الفكرية، اصبحت هذه الأطروحات قضايا تجد صداها لدى المثقف المسلم، ولدى الكثير من الجامعيين الذين يفكرون في الاسهام في هذه السيرة ويعملوا على تنميتها، وهناك جامعات كثيرة لديها اهتمام بمشروع اسلامية المعرفة.

● اريد تفصيلا اكثر حول تفاعل الجامعات الاسلامية والغربية ايضا ـ ان وجد ـ مع مشروعكم؟

ـ على سبيل المثال، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض اقامت كلية للعلوم الاجتماعية تعمل الجامعة من خلالها على تقديم البديل المعرفي الاسلامي. والذي نعرفه أنهم اعلنوا ان لديهم الآن اكثر من اربعين بحثا في مجالات التربية وعلم النفس.. ويعمل مركز البحث العلمي في الجامعة الفتية بجد لتطوير هذه البحوث.. هناك اقسام الثقافة الاسلامية في كثير من الجامعات الاسلامية وهي مهتمة جدا بعملية اسلامية المعرفة.. ان المعهد يقدم خبرته ومشورته لكثير من الجامعات التي تطلب هذه الخبرة.

● هل لديكم تعاون مع جامعات امريكية؟

ـ نعم هناك بعض الجامعات طلبت في تخصصات معينة خاصة في مجال الاقتصاد الاسلامي، وللعلم فان المعهد قد اصدر اكثر من دراسة في هذا الموضوع واقام ندوة دولية بالاشتراك مع جامعة الأزهر وكانت ندوة ناجحة جدا قدم فيها١٦ بحثا تناولت مواضيع التنمية والبنوك وتدريس الاقتصاد في الجامعات وسننشر الابحاث والمناقشات في وقت قريب ان شاء الله.

اشكالية التطرف

● هل تشغلكم قضية التطرف في العالم العربي؟

ـ نحن جزء لا يتجزأ من العالم العربي، ولا يمكن ان ننفصل بهمومنا ولوعتنا بعيدا عنه، ولنا في قضية التطرف وجهة نظر.. من البديهيات ان كل فعل له رد فعل مساو له بالقوة والاندفاع مضاد في الاتجاه.. وانا اعتقد ان الشباب المسلم حمل على التطرف ولم يختره كموقف، والذين حملوه على ذلك هم الاقلية التي حكمت الأكثرية المسلمة وتجاهلت الاسلام واحكامه وتشريعاته ودوره في بناء المجتمع، واستخدمت كل الوان الضغط لتغيير الفكر والتصرف والتشريع ونظم الحياة، وتجاوزت الحدود حتى مست مجال الاحوال الشخصية التي يلتصق فيها التشريع بالدين والتراث والاعراف..

رد الفعل الذي حدث امام هذا الواقع هو ان يرفض الشباب المسلم هذه الضغوط ويصر على انه منتم الى الاسلام ويعتز به، لكن هذا الموقف اعتبر من الأقلية تزمتا وتطرفا.. المطلوب الآن حل هذه الأشكالية: سيطرة اقلية فكرية وعددية على اغلبية مطلقة واضطهادها في دينها وفكرها وتقاليدها. هذا هو الحل الحقيقي للتطرف.. ومع ذلك فان هذا الاعتذار لا يبرر تطرف نفر من الشباب المسلم الذين يكفرون المجتمع وينقمون عليه ويستخدمون اساليب مشروعة وغير مشروعة احيانا.

لماذا واشنطن؟

● لماذا اخترتم العاصمة الامريكية مقرا للمعهد؟

ـ حينما فكرنا في مكان نتخذه قاعدة لهذا العمل، راعينا توفير بعض الخدمات الضرورية: وسائل الاتصال بكل انواعه، تسهيلات استخراج التأشيرات، عقد المؤتمرات، اصدار النشرات دون خضوع لأي اجراءات معقدة، وجود مكتبات تفي بحاجات البحث ووجود بيئة علمية نتعامل معها حسب حاجاتنا، كل هذه الأمور توفرت لنا في واشنطن.

كلمة أخيرة

ويختتم الدكتور طه جابر حديثه قائلا:

ـ نحن نتابع «الشرق الاوسط» باستمرار، واتمنى ان تواصل خدمة رسالتها وأن تسهم في توجيه الشباب العربي نحو الاهتمام بقضايا الفكر والمعرفة والحضارة، ودراسة مسببات التخلف الحضاري في العالم الاسلامي، والتركيز على مسائل المنهج والتمكن من العلم دون السقوط في عبودية الشهادة..

اننا نحمد لـ «الشرق الاوسط» خدمتها لقضايا المسلمين ونتمنى لها التوفيق.

مشهد من الندوة التي نظمها معهد الفكر بالتعاون مع جامعة الازهر

كلمة الجمعة

حديث المثبطين

«لا نصل للقوة العلمية وفينا من يقول: العز في الخمول، والسعادة في العزلة، والفضل في الزهد في الدنيا والبعد عما في ايدي الناس، فان من توكل على الله كفاه، وهذا الفريق متخلل بين العامة، يزعم انه من الهداة، وهو من المضلين. فلو كان من البصراء لطالع سيرة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغزواته، وفتش في سياسته السماوية والأرضية... فهؤلاء بجهلهم سيرة نبيهم سولت لهم أنفسهم انهم قائمون بارشاد الامة وهدايتها الى طريق الحق، وما دروا انهم أماتوا الهمم وصرفوا النفوس عن التعلق بحوافظ الدين والملك معا. ومن هذا القبيل الذين دونوا دواوين الخطابة، وجعلوها قاصرة على التزهيد في الدنيا، والتحذير من المال وجمعه، والفرار من المجامع والظهور، والرضا بخشن العيش والصبر على الذل والهوان، وتركوها للخطباء يخطبون بها يوم الجمعة... فلو تصدت أوروبا لإماتة همم المسلمين وصرفهم عن مجد الملك والدين والجنس، وقطعت دهورا في اختراع طريق تصل به هذه الغاية، وما اهتدت الى ما فعله الخطباء، من تحويل الخطابة عن عهدها النبوي الى ما قاله المتملقون الى الملوك، والغافلون عن اصلاح الأمة.

«ونحن نستفتي هؤلاء المثبطين، اذا كانت الدنيا يحذر منها فلمن خلقت؟... واذا كان الاشتغال بها بهتانا وضلالا، ولا يشتغل بها الا أعداء الله فلم نتالم من تسلط الغير علينا ووقوعنا في ايدي المتغلبين، ونعد الرضا بذلك ذنبا ومعصية؟».

عبد الرحمن الكواكبي

من قصص التراث

الموت خير من الذل

كانت منازل طسم في موضع اليمامة، وكان يملكهم عمليق وكانت معهم جديس، ولكن عمليقا في أول مملكته قد تمادى في الظلم والغشم والسيرة بغير الحق.

وكانت امرأة من جديس يقال لها هزيلة، ولها زوج يقال له ماشق، فطلقها وأراد أخذ ولدها منها، فخاصمته الى عمليق فقال: «يا أيها الملك، اني حملته تسعاً، ووضعته دفعاً، وارضعته شفعاً حتى اذا تمت اوصاله، ودنا فصاله، أراد ان يأخذه مني كرها، ويتركني من بعده ورها».

فقال لزوجها: ما حجتك؟

قال: «حجتي أيها الملك اني قد اعطيتها المهر كاملا، ولم أصب منه طائلا، الا وليدا خاملا، فافعل ما كنت فاعلا».

فأمر بالغلام ان ينزع منهما جميعا، ويجعل في غلمانه. فقالت هزيلة:

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا
فأنفذ حكما في هزيلة ظالما
لعمري لقد حكمت لا متورعا
ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما
ندمت ولم أندم وأني لعثرني
وأصبح بعلي في الحكومة نادما.

فلما سمع عمليق قولها أمر الا تزوج بكر من جديس وتهدى الى زوجها، حتى يراها هو قبل زوجها، فلقوا من ذلك بلاء وجهدا وذلا، فلم يزل يفعل هذا حتى زوجت الشموس، فلما ارادوا حملها الى زوجها، انطلقوا بها الى عمليق ومعها القيان يتغنين:

أبدي بعمليق وقومي فاركبي
وبادري الصبح لأمر معجب
فسوف تلقين الذي لم تطلبي
وما لبكر عنده من مهرب

فدخلت عليه ثم خلى سبيلها، فخرجت الى قومها شاقة درعها، وهي في أقبح منظر، وهي تقول:

لا أحد أذل من جديس
أهكذا يفعل بالعروس!
يرضى بهذا يا لقومي حر
أهدى وقد اعطى وسيق المهر
لأخذه الموت كذا لنفسه
خير من أن يفعل ذا بعرسه

وقالت تحرض قومها فيما أتى اليها:

أيجمل ما يؤتى الى فتياتكم
وأنتم الرجال فيكم عدد النمل
وتصبح تمشي في الدماء عفيرة
عشية زفت في النساء الى بعل
ولو أننا كنا رجالا وكنتم
نساء لكنا لا نقر بذا الفعل
فموتوا كراما أو أميتوا عدوكم
ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل
وإلا فخلوا بطنها، وتحملوا
الى بلد قفر وموتوا من الهزل
فللبين خير من تماد على أذى
وللموت خير من مقام على الذل

فلما سمع أخوها الأسود ـ وكان سيدا مطاعا ـ قال لقومه: «يا معشر جديس، ان هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم الا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم. ولولا عجزنا وإدهاننا ما كان له فضل علينا، ولو امتنعنا لكان لنا منه النصف، فاطيعوني فيما آمركم به فانه عز الدهر، وذهاب ذل العمر، واقبلوا رأيي».

وقد أحمى جديساً ما سمعوا من قولها، فقالوا: نطيعك ولكن القوم أكثر وأحمى وأقوى.

قال: فإني أصنع للملك طعاما، ثم ادعوهم له جميعا، فاذا جاءوا يرفلون في الحلل، ثرنا الى سيوفنا، فأغمدناها بها.

قالوا: نفعل.

وصنع طعاما كثيرا وخرج به الى ظهر بلدهم، ودعا عمليقا وسأله ان يتغدى عنده هو واهل بيته، فأجابه الى ذلك، وخرج اليه مع أهله يرفلون في الحلي والحلل، حتى أخذوا مجالسهم، ومدوا أيديهم الى الطعام، أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم، فشد الأسود على عمليق فقتله، وكل رجل منهم على جليسه حتى اماتوهم. فلما فرغوا من الاشراف شدوا على السّفلة فلم يدعوا منهم أحدا، وقال الأسود ذلك:

ذوقي ببغيك يا طسم مجللة
فقد أتيت لعمري أعجب العجب
إنا اتينا فلم ننفك نقتلهم
والبغي هيج منا سورة الغضب
ولن يعود علينا بغيهم أبدا
ولن يكونوا كذي أنف ولا ذنب

سياسة تعريب التعليم العالي في الجزائر

لقد أجري في التعليم العالي اصلاح جذري، ووضعت جانبا كل الانظمة التي ورثتها الجزائر عن فرنسا، فاعيدت هيكلتها، وبني التعليم على نظام الوحدات الفصلية (تدوم فصلا واحدا) والاختيارات المستمرة. وفي هذا الاطار شرعت الوزارة في فتح بعض الاقسام العلمية باللغة العربية، كالعلوم الرياضية والفيزيائية، والكيماوية، والبيولوجية وذلك للاستجابة للتعليم الثانوي الذي اصبح يحتاج الى اساتذة معربين في هذه المواد.[1]

وكان هذا الاحتياج الجديد قد ترتب على ما تم فتحه من شعب معربة في اكثر الثانويات (بإزاء الشعب المزدوجة اللغة). والسبب الرئيسي في الواقع، هو الضغط الذي اشرنا اليه فيما سبق: فقد تكاثر عدد المتحصلين على البكالوريا المعربة، ورغب الكثير منهم في أن يواصلوا دراساتهم العليا في العلوم، وكان ذلك ممتنعا عليهم، اذ كانوا قد درسوها في الثانوي بالعربية، فلبت وزارة التعليم العالي طلبهم فأنشأت لهم هذه الاقسام العلمية المعربة.

كان هناك عدد معين من الساعات لدراسة العربية لا يتجاوز ١٨٠ ساعة أثناء الثلاث سنوات الاولى من الليسانس أو ما يقابلها (في الهندسية والطب وغيرهما)، كمسعى اولي تمهيدي نحو بداية تنظيم تعريب التعليم العالي العلمي وتخطيطه.

وفي سنة ١٩٨٠ عقدت الندوة الوطنية الاولى للتعليم العالي، واتخذ قرار تعريب السنة الاولى من جميع العلوم الاجتماعية ابتداء من اكتوبر ١٩٨٠م. وهكذا تم تعريب الحقوق في مستوى الليسانس، وكذلك العلوم الاقتصادية، والعلوم السياسية، والصحافة، وعلم النفس، وعلوم التربية، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والاحصاء، والتاريخ، وغيره من العلوم الاجتماعية. وفي كل هذه المواد فالتعليم معرب على جميع المستويات، بما فيها دكتوراة الدولة، في جميعها، على الرغم من نقص الاطار الكفء، ومهما كان، فالآن يتخرج الطالب في هذه العلوم ولغته الأساسية العربية، والحمد لله. على انه نجمت عن هذه العملية بعض المشاكل تخص الاستاذ الجزائري الذي تجاوز الاربعين ولم يتم تعريبه وهو هدف عملية تحويل سريعة. ومشكل أخر لا يزال قائما هو مشكل المراجع بالعربية. وقد بذلت جهود جبارة للتغلب على هذه العقبة، وكلف ديوان المطبوعات الجامعية باستيراد عدد ضخم جدا من الكتب والمصادر العلمية من الشرق العربي. هذا زيادة على ما ينتجه الاساتذة. وتواصل التعريب في العلوم في هذه الفترة، وفتحت اقسام كثيرة في جميع التراب الوطني.

وتجدر الاشارة الى انه يوجد بجامعة قسنطينة تكوين يسمح بتحضير شهادة الدراسات العليا باللغة العربية، وكذا جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالعاصمة، فهي تساهم في تكوين الطلبة للحصول على شهادة الدراسات العليا، وعددهم بالسنة الاولى يناهز ٣٥٠ طالباً.

مولود قاسم نايت بلقاسم
عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في الجزائر

وباستثناء المدرسة العليا للاساتذة التي بالقبة (العاصمة) فان الاساتذة الذين يقومون بالتدريس في الشعب العلمية المعربة اكثر من المتعاونين، واغلب هؤلاء تكونوا تكوينا نظريا اكثر منه تطبيقيا، وهذا امر لا يسمح لهم بأن يعطوا الجانب التطبيقي مكانته اللائقة به، ولهذا أثر سيء في نوعية التعليم.

ثم ان المراجع والمصادر العلمية للسنة الاولى والثانية في الليسانس العلمية قليلة جدا، ويعاني الطلبة من هذا العوز ايما عناء، كما لا يزال مشكل المصطلحات العلمية مطروحا الا ان المشكل الاخطر والأهم هو تعريب هيئة التدريس.

تكوين لجنة تربوية لتعريب التعليم العالي العلمي

انشئت منذ اشهر قليلة لجنة تربوية على مستوى وزارة التعليم العالي وكل اليها النظر في مشكل التعريب الجامعي والقيام بهذه الأعمال:

١ ـ تقييم التعريب في التعليم العالي.
٢ ـ تخطيط تعريب العلوم واساتذتها.
٣ ـ تحديد برنامج الوسائل المادية والبشرية لتحقيق المخطط.

وتكونت هذه اللجنة من ممثلين لجميع الجامعات والمراكز العلمية الجزائرية، زيادة على الخبراء ومسيري التعريب الجامعي. وتفرعت على ثلاث لجان فرعية، تكفلت كل واحدة باحدى النقاط المذكورة اعلاه.

ان الاعمال التي ستقوم بها هذه اللجنة تتناول ثلاث فترات قصيرة المدى، ومتوسطة وبعيدة المدى. أما ما يدخل في العاجل فهو الاستعداد الصارم لاستقبال أول فوج من الحائزين على البكالوريا المعربة (بعد ان تم تعريب الثانوي تعريبا كاملا). وسيحصل ذلك في اكتوبر سنة ١٩٨٩م. وسيكون عدد الطلاب الذين سيختارون الشعب العلمية ما يقرب من ثلاثين الفا على اقل تقدير. وهذا يحتاج الى شيئين رئيسيين: أن تكون اللغة الأساسية للتدريس هي العربية. وان توفر المراجع والوثائق والأمالي بالعربية. وتعمل اللجنة الفرعية الثالثة على ايجاد الحل، لأن القضية هي قضية وسائل مادية وبشرية محضة.

أما ما يخص المديين المتوسط والبعيد، فسينحصر عمل اللجنة فيها في تحسين نوعية التعليم العالي باللغة العربية، وترقية الطلاب باللغة العربية، والنهوض بمستوى الأساتذة والمعيدين باللغة العربية، وهذا يقتضي أن تبرمج بكيفية دقيقة عملية تعريب الأساتذة، وأن تبرمج، في الوقت نفسه، الوسائل لتحقيق هذا الغرض، كاعداد الطريقة المناسبة في تعليم العربية للجامعيين، وتنظيم الدروس، وتفريغ الأساتذة بالتناوب، واعداد الدورات التدريبية وغير ذلك مما لا مفر منه للحصول على الاستاذ الكفء.

يطرح التعريب الكامل لجموع الحاصلين على شهادة البكالوريا ابتداء من الدخول الجامعي ١٩٨٩م مشكلة استقبالهم على مستوى التعليم العالي.

وبعبارة اخرى، يتعلق الأمر بمعرفة ما اذا سيكون القطاع على الموعد، أي مستعدا لتعريب كل الشعب العلمية والتكنولوجية والبيولوجية ـ الطبية، ابتداء من هذا التاريخ: سبتمبر ـ ايلول ١٩٨٩م لاستقبال طلبة البكالوريا التي اصبحت معربة تعريبا كاملا نهائيا.

فتصديا لآجال تحمل في طياتها اخطار كبيرة ـ اذا لم نتخذ لها أهبتها ـ يجب ايجاد كل الظروف المواتية لتحضير الدخول الجامعي ١٩٨٩م، وهذا يفترض تفكيرا مدعما باستراتيجية ومخطط عمل معزز ببرنامج للوسائل: فالطلبة كلهم معربون ـ مع معرفة لغتين اجنبيتين، كلغتين فحسب، لا كلغتي تعليم، والتعليم العالي العلمي ـ الرياضي ـ التكنولوجي في اغلبه لا يزال بالفرنسية. فما العمل؟

هنا تكمن الانشغالات المخولة الى اللجنة الجامعية البيداغوجية المكلفة بتعريب العلوم والتكنولوجيا، التي انشئت ونصبت بمقتضى قرار من السيد وزير التعليم العالي وتحت اشرافه في ١٢ يناير ـ كانون الثاني ـ ١٩٨٨م.

وقد تفرعت عن هذه اللجنة ثلاثة افواج:

١ ـ كلف الفوج الاول بتقييم ووضع حصيلة تعريب العلوم الاجتماعية والشعب العلمية والبيولوجية.

٢ ـ كلف الفوج الثاني بضبط اطار مخطط وبرنامج محدد لتعريب الأساتذة، اي تحويلهم من التدريس بالفرنسية للتدريس بالعربية.

٣ ـ وكلف الفوج الثالث بالاشراف على الوسائل الضرورية للتسيير الحسن للاعمال المحددة.

الآجال

١ ـ نهاية شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨م بالنسبة الى اعمال الأفواج.

٢ ـ نهاية شهر مايو (أيار) ١٩٨٨م فيما يتعلق بالتقرير النهائي واعتماده من قبل اللجنة.

هذا ويجدر التذكير هنا بأن هناك عدة نصوص سياسية وقانونية وتنظيمية (قرارات الحزب وتوجيهات السيد الامين العام للحزب، رئيس الجمهورية، رئيس المجلس الأعلى للغة الوطنية، السيد الشاذلي بن جديد، وقوانين ومراسيم) تضبط عملية تعميم استعمال اللغة العربية في كل من الادارة والمحيط، والتعليم الذي هو موضوعنا اليوم.

فلنوجز في ذكر هذه النصوص، مكتفين منها بذكر الثلاثة الآتية:

١ ـ المرسوم ٨١ ـ ٣٦ الذي ينظم الكتابة في المحيط العام، اي الكتابة الخارجية والداخلية على دور الادارة، ومفترق الطرقات، والمتاجر، حتى على السيارات والشاحنات الخاصة الخ، بحيث لا يكتب الا بالعربية في المحيط الداخلي والخارجي للادارة، والمؤسسات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية الخ، ويسمح باضافة لغة أو لغات اجنبية على مؤسسات يرتادها اجانب بحكم الضرورة كالمستشفيات، والشرطة، والمصارف (البنوك)، الفنادق، والسفارات، ومفترقات الطرق، وأماكن الخطر.

في هذه كلها يكتب بالعربية فوق وبحرف اكبر وبلغة اجنبية او اكثر، ولكن تحت العربية وبحرف أصغر.

٢ ـ قرار انشاء المجلس الأعلى للغة الوطنية (اي العربية) برئاسة رئيس الجمهورية نفسه، الأمين العام للحزب، وذلك سنة ١٩٨٢م، الذي شرفني السيد الرئيس فأنابني عنه فيه.

الشاذلي بن جديد

وعمل هذا المجلس هو وضع البرامج السنوية للعملية بالتعاون مع سائر القطاعات، من رئاسة الجمهورية الى اصغر بلدية، والمتابعة الميدانية لانجاز العمل المبرمج طوال العام، وتقديم تقرير سنوي، في اخر كل عام، الى اللجنة المركزية للحزب باسم أمينه العام الذي هو السيد رئيس الجمهورية نفسه، رئيس المجلس الاعلى للغة الوطنية.

وهذه العملية تشمل كلا من الادارة والتعليم والمحيط العام.

٣ ـ قانون انشاء المجمع الجزائري للغة العربية الذي تنص مادته السادسة على الانضمام الى اتحاد المجامع اللغوية العربية بمجرد انطلاقه، وسينطلق قريبا، ان شاء الله، ليدلي بدلوه، ويساهم بقسطه، ولكن بالتعاون مع المجامع المماثلة في البلدان العربية، في اطار اتحاد المجامع اللغوية العربية.

وقد صدر قانون الانشاء هذا باجماع المجلس الشعبي الوطني (مجلس الأمة أو البرلمان)، وصدر في الجريدة الرسمية، ومقره يبنى حاليا.

وعمل هذا المجمع، مثل عمل مجمعكم الموقر، الذي شرفني بدعوتي الى القاء هذه المحاضرة فيه، وبانتخابي عضوا منه، هو نحت المصطلحات العلمية الرياضية التكنولوجية، لتعود العربية آلة ابداع وأداة اختراع، كما كانت في عصورها الذهبية، وتستأنف القيام بدورها العالمي.

(١) جزء من محاضرة القاها الكاتب في عمان ـ سبتمبر ١٩٨٨.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اخرجوا لبنان من الحرب الباردة!

ما من عربي اصيل الا ويطلب للدول العربية المعتدلة النجاح والتوفيق في مسعاها القديم ـ الجديد لمصالحة العراق وسورية. وما من سياسي حصيف في دنيا العرب الا ويشعر انها على صواب في اعطاء قضية العراق وسورية الاولوية والاهتمام المطلوبين. فاستمرار الفرقة بين البلدين الشقيقين ينعكس بكل سلبياته على مجمل القضية العربية ولاسيما في جانبيها الفلسطيني واللبناني.

وليس ادل على تلك الصلة السببية والسلبيات الناشئة عنها من موقف كل من بغداد ودمشق حيال قضية المؤتمر الدولي للسلام ودور منظمة التحرير الفلسطينية فيه، وقضية انقاذ لبنان من ازمته المستعصية. فالعراق يقول انه لا يريد لفلسطين الا ما يريده الفلسطينيون لانفسهم ولبلادهم، وانه لا يستطيع في هذا المجال ان ينوب عن اصحاب الارض او يملي عليهم آراء ومواقف. وسورية تقول ان لا فائدة من مؤتمر السلام في غياب التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وان قضية فلسطين لا تخص الفلسطينيين وحدهم ليتصرفوا بها كما يشاؤون.

وحيال لبنان يدعو العراق الى خروج سورية من لبنان لازالة ذريعة اسرائيل في احتلال قسم من جنوبه، ولتمكين اللبنانيين من تقرير طريقة خلاصهم من محنتهم بانفسهم بحيث تكون مهمة سائر العرب مساعدتهم والتوفيق بينهم لا الانحياز الى جانب فريق دون آخر التماسا لموقع او نفوذ او منفعة. وتدعو سورية الى مساعدتها في توحيد لبنان وتخليصه من تدخلات اسرائيل، وهي لا تلمس في اللبنانيين القدرة على تخليص انفسهم دون عون عربي هي المسؤولة بحكم الجيرة والاخوة القومية والضرورات الاستراتيجية على توفيره وتوجيهه.

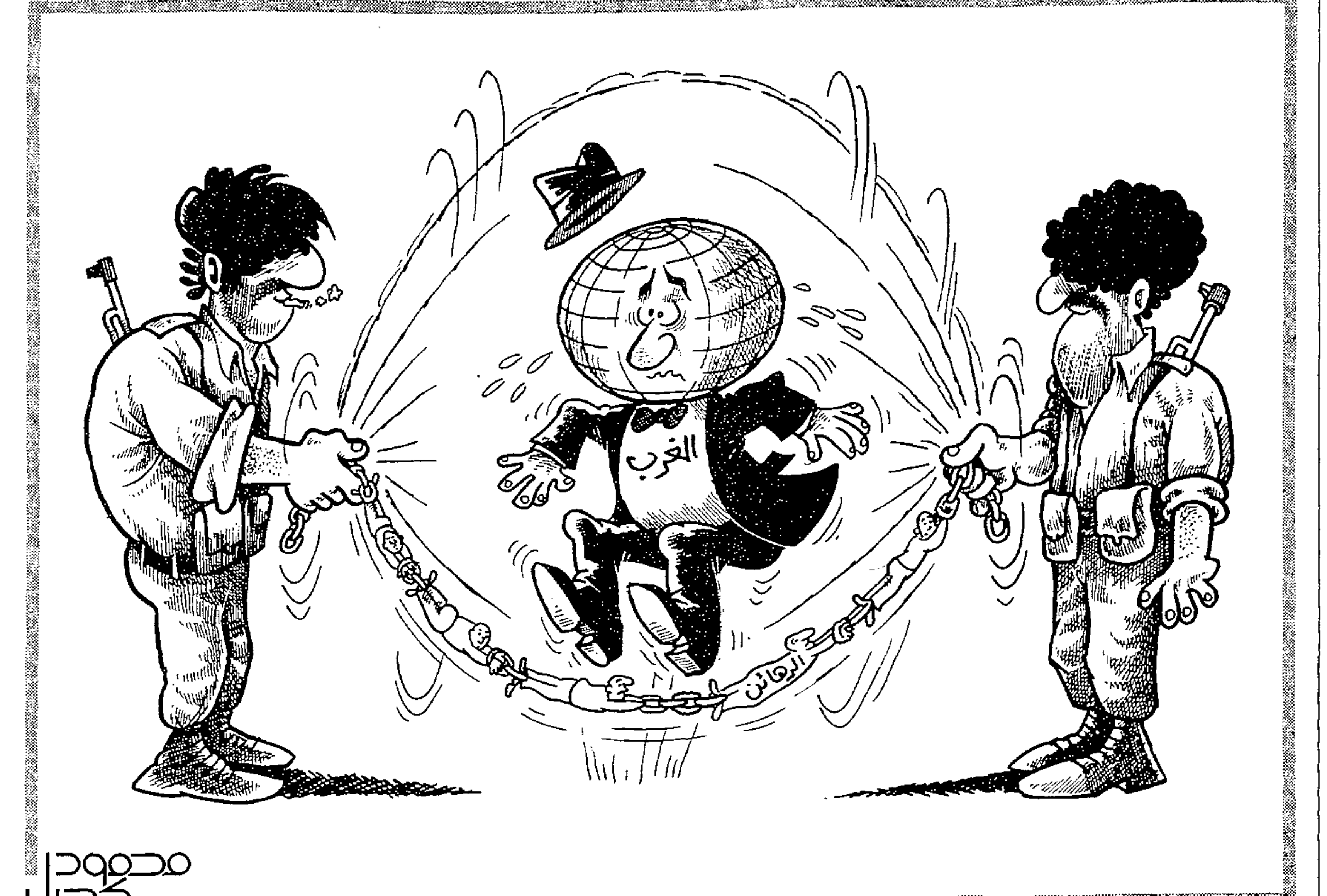
قد تكون الحقيقة في الحالتين في جانب العراق او في جانب سورية، او لعلها حقيقة مركبة فيها عناصر من كلا الجانبين. غير ان الحقيقة البسيطة الساطعة التي لا يمكن المجادلة فيها، ناهيك عن نفيها او تجاهلها، هي ان فلسطين ولبنان بلدان عربيان وان من حق العرب ومن حقهما على العرب، كل العرب، ان يهتموا بهما وان يسعوا الى مساعدتهما بكل الوسائل المتاحة، وان يتدارسوا امر انقاذهما مع ممثلي شعبيهما العربي الاصيل

واذا كان العراق وسورية قد اقرا، ضمنا، بهذه الحقيقة لحظة موافقتهما على تاليف لجنة التوفيق السداسية وتعهدا بمساعدتها وانجاح مهمتها فلا اقل من ان تتوقف الحرب الباردة بينهما على ارض لبنان وفي مخيمات وتجمعات الانتشار الفلسطيني فيه ليصبح القول مقرونا بالفعل.

ليس المطلوب ان يتخلى العراق او سورية عن فهمهما الخاص لحل قضية فلسطين او قضية لبنان، ولكن المطلوب منهما هو ان يخرجا من الحرب الباردة او يخرجا لبنان، على الاقل، منها كي يحولا دون قيام اسرائيل والصائدين في الماء العكر باستغلال تنافرهما وخلافاتهما للنيل من الجميع.

امل العرب ان يوفق الجميع خاصة السعودية ومن ورائها الملوك والرؤساء والشعوب والقيادات في مصالحة العراق وسورية على كل شيء. واذا تعذر ذلك، لا سمح الله، فلا اقل من ان يجتهد العرب جميعا لاخراج لبنان من حرب بين سورية والعراق باردة تكاد ان تقضي عليه تحت شعار الاستعداد لحرب مع العدو ساخنة!

«الشرق الاوسط»



شامير وغضب الجيش الإسرائيلي؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● اسحاق شامير هو عدو العالم رقم واحد.

●● يرفض السلام الذي هو مطلب كل شعوب وحكومات دول العالم.

●● اذا كان شامير قد استطاع حتى اليوم الصمود في رفض السلام الذي اجمعت الدول على ضرورة تحقيقه فهل سيستطيع الصمود في وجه التفاعلات النفسية الخطيرة التي تتفاعل داخل صفوف الجيش الاسرائيلي؟

●● سلاح المدرعات الاسرائيلي يعترف بأن الجيش يواصل تحقيق الخسائر بينما يواصل الفلسطينيون تحقيق المكاسب.

●● ضباط يقولون: الانتفاضة عمل سياسي يجب ان يتولى قمعها رجال السياسة (الحكومة) وليس الجيش.

●● قائد فرقة يقول: لقد فشلنا في القضاء على الانتفاضة.

●● ضباط كبار يقولون: استمرار تكليف الجيش بقمع الانتفاضة يؤدي الى اهمال التدريب العسكري والى تمرد له آثار خطيرة على مستقبل اسرائيل.

●● لم يعد الغضب والقلق داخل صفوف الجيش من الامور المكتومة بل وصلت الانباء الى الصحافة العالمية وقد اذاعت جريدة (واشنطون بوست) يوم ٣١ يناير تقريرا خطيرا يكشف عن عمق الآثار المدمرة التي ولدتها الانتفاضة داخل صفوف الجيش... تعالوا نراجع معا بعض ما جاء في هذا التقرير.

التمزق النفسي...

يقول التقرير:

«بعض كبار الضباط وكثير من المحللين وصلوا الى اعتراف بأن الانتفاضة قد اثرت على تمرينات الجيش وتدريب القوات وحطمت القوة المعنوية وتهدد بايجاد جيل من المتمردين الذين يعانون من اضطرابات نفسية وعصبية تجعلهم يرفضون خوض اية حرب في المستقبل».

● «والنتيجة التي وصل اليها هذا الفريق من كبار الضباط والمحللين للموقف ان الجيش يتزايد الصراع بين قواته ليس فقط بسبب مقاومة الانتفاضة بل ايضا بسبب العوامل النفسية التي تمزق الضمير. فقد انتشر في صفوف الجيش ان الاوامر المكتوبة التي يأمر بها وزراء من خارج صفوف الجيش (اي وزراء سياسيين) ويأمرون بها الجيش ان يقاوم حركة سياسية (الانتفاضة) هي اوامر غير عملية اذ يطالب بها رجال السياسة الجيش وهو جهاز للحرب ان يوفر حلا لمشكلة غير حربية بل هي مشكلة سياسية».

● «ولقد كشف النقاش الذي دار بين المجندين الاحتياطيين وشامير في مدينة نابلس عن مدى الضيق والتذمر الذي تفشى بين العسكريين المكلفين بقمع الانتفاضة».

ويواصل تقرير الجريدة الامريكية كشف الموقف داخل صفوف الجيش الاسرائيلي فينشر ما يلي:

«يقول يادين رومان محرر مجلة تصدر في القدس وهو برتبة نائب قائد فرقة حربية: (قوات المدرعات هي محل فخر الجيش الاسرائيلي هذه القوات قد لقنتنا درسا مفاده اننا نخسر والفلسطينيين يكسبون وان قمع الانتفاضة ليس مهمة الجيش ولكن مهمته هي ان يواصل التدريب استعدادا لخوض الحرب ولقد فشلنا في قمع الانتفاضة».

ويتكلم التقرير عن الحيرة والفشل في قمع الانتفاضة وعن التضارب في التصرفات والتصريحات فيقول:

«منذ ثلاثة اسابيع لجأ رابين الى نفي ١٥ فلسطينيا وهو اجراء يجد معارضة شديدة وقد برر وزير الدفاع اجراءه بأنهم هم المدبرون للانتفاضة ولكنه عاد منذ اسبوع ليقول في جلسة سرية اجتمع خلالها بلجنة سرية من اعضاء البرلمان بأن النفي سلاح لا يؤثر على الانتفاضة».

ويستمر التقرير ليقول: «نظرا لعدم اهتداء السلطات الى سياسة تستطيع بها القضاء على الانتفاضة، فانها كثيرا ما تقع في اتخاذ قرارات تعارض بعضها البعض، فمثلا احيانا تأمر الحكومة الجيش بأن يلجأ الى منتهى العنف ثم يتبين لها ان العنف لم يوصل الى نتيجة، فتصدر امرا بالتخفيف من وسائل القمع فهي اولا تأمر باغلاق المدارس فتشتد الانتفاضة ويزداد نشاطها فتأمر باعادة استئناف الدراسة فيؤدي تجمع الاطفال في المدارس الى مزيد من الثورة فتعود اوامر الحكومة تأمر الجيش ان يتوسع في اطلاق الرصاص على الطلبة والى غلق المدارس مرة اخرى».

الاضطراب يسود وزارة الدفاع

● «يقول البروفسير يارون آرنتشي الاستاذ بالجامعة العبرية (الاضطراب يتفاقم داخل وزارة الدفاع، فوزير الدفاع حبس نفسه وشارك آخرون في حبسه من القيام بمهمة القضاء على الانتفاضة التي لا يجد اي وسيلة يستطيع بها القضاء عليها».

● «لقد حذر قواد الجيش الحكومة في تقارير سرية عندما قامت الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧ من مغبة تكليف الجيش بقمعها وقد تحقق الآن كل ما جاء في تقارير القواد وظهرت النتائج على الجنود والضباط وبعد ان كان القواد يكتمون تخوفاتهم، اصبحوا اليوم يعلنون على الملأ انتقاداتهم لتكليف الجيش وآثار هذا التكليف».

● «ويقول اللفتنانت جنرال دان شومرون للجنة برلمانية انه وإن كان من المحتمل ان يستطيع الجيش الحد من عنف الانتفاضة، الا انه ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن من الممكن للجيش ان يقضي قضاء كاملا على الانتفاضة وذلك لأن اساسها وهدفها هو الكفاح الوطني».

● «صرح الجنرال مناحين إينان بمناسبة استقالته من رئاسته لاحدى قيادات الجيش لرجال الصحافة بقوله: اني في غاية القلق بسبب مستوى المعنويات عند الجنود فتكليفهم بقمع الانتفاضة يدفع الكثيرين الى العنف الذي قد يتأصل في النفوس ويصبح الطابع المسيطر على تصرفاتهم في المستقبل».

●●●

لنتوقف مؤقتا عن التقرير

لنتوقف مؤقتا عن متابعة ما جاء في تقرير جريدة (واشنطون بوست) لنقول ان الجيش اذ يعاني هذا التمزق والأزمات النفسية يعلم تمام العلم بأن استفتاء قد تم اجراؤه فكانت نتيجته تسفر عن ان ٥٤٪ من الاسرائيليين يرون ضرورة التفاوض مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ان غالبية الشعب الاسرائيلي توافق على السلام الذي حملت لواءه منظمة التحرير.

الامر الثاني، هو علم الجيش بأن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات لم تحاول عن طريق جهاز فتح القيام بعمليات تسرب الى داخل اسرائيل منذ مؤتمر الجزائر بل وقبل انعقاده بأسابيع.

الأمر الثالث، الاقتناع داخل صفوف الجيش بأن الانتفاضة ليست عملا حربيا ضد اسرائيل بل هي كفاح سياسي يطالب بها الفلسطينيون بحقوقهم وان مهمة مقاومتها ليست من اختصاص الجيش بل الاجهزة السياسية (الحكومية).

الأمر الرابع، شعور المحاربين بأن الكثيرين من كبار القواد يعارضون قيام الجيش بقمع الانتفاضة.

●● كل هذه العوامل تتفاعل في نفوس الضباط والجنود وتولد الازمات النفسية والعصبية خصوصا لأنه يوجد بين قوات الجيش من يشعرون بلذة وسعادة نفسية بسبب المبالغة في العنف مما يزيد من اشمئزاز المجندين المعارضين للزج بالجيش في قمع الانتفاضة.

يقول تقرير الجريدة الامريكية ان اخطر ما يتعرض له الجيش الاسرائيلي هو:

● «اخطر من كل ذلك هو شعور الجيش الذي يعتبر من اقوى اجهزة الحرب في العالم انه قد غرق في معركة يخوضها ضد اطفال لم يصلوا بعد لسن الرشد وان هذه الحقيقة تحدث آثارها الخطيرة على ضيق الجيش بمهمة قمع الانتفاضة وانه، اي الجيش، قد فشل في احراز اي نجاح ضد الانتفاضة».

● «وقد عبر عن هذه الحقيقة الميجور جنرال موشي باركوشيا احد مساعدي الجنرال شومرون القائد العام للجيش اذ قال: (في حرب ١٩٦٧ حيث واجهنا جيوشا في الحرب استطعنا ان نحقق النصر عليها في بضعة ايام، اما الآن، فاننا لم نستطع ان نحقق اية نتائج ايجابية في مقاومتنا للانتفاضة وانه لما يدعو الى الاضطراب ان نقارن فشلنا الآن بانتصاراتنا سنة ١٩٦٧)».

اطالة فترة الخدمة للاحتياطي

وينتقل التقرير الى مجال آخر هو حيرة القواد العسكريين، فيقول:

● «عندما بدأت الانتفاضة قرر قواد الجيش عند تكليفهم بمقاومتها والقضاء عليها، الاستعانة بشباب المجندين الذين كانوا يتلقون التعليم العسكري وذلك لأن القواد كانوا يتصورون ان القضاء عليها لن يستغرق وقتا طويلا، ولكن عندما طال الزمن، اضطر القواد ان يستدعوا الجنود والضباط الاكبر سنا ليتولوا المهمة الشاقة، وهؤلاء كانوا في الاحتياط اي قضوا مدة الخدمة العسكرية ولا يعودون لها الا لمدة شهر كل سنة. واصدروا الاوامر بأن تكون الخدمة لمن هم في الجيش الاحتياطي لمدة شهرين».

● «كانت النتيجة هي اكتشاف المسؤولين من القواد ان جنود وضباط الاحتياطي الذين استدعوا للخدمة لمدة شهرين، هم اكثر رجال الجيش انتقادا وتذمرا لاسناد المهمة للجيش مما جعل الحكومة تفكر في انزال مدة الخدمة لهم من ستين يوما الى ٤٥ يوما».

●● والاضطراب في صفوف الجيش وفي نفسية الجنود والضباط والقلق عند القادة الذين علا صوتهم بالنقد والخوف على مستقبل الجيش قد ختمه تقرير الجريدة بقوله: «صرح احد الضباط بقوله: لقد خلفت حرب لبنان في نفوسنا عدم الرغبة في المشاركة في اية حرب وقد لازمتنا جرثومة هذه الرغبة التي لم تستطع قيادة الجيش الانتصار عليها الا بعد جهود شاقة.. فاذا بالانتفاضة تزرع في النفوس مرة اخرى الرغبة في عدم الاشتراك في اي قتال».

الى متى

والسؤال هو: الى متى يستطيع اسحاق شامير مقاومة الاصرار الدولي على تحقيق السلام العادل في هذا الجزء المتوسط من العالم والى متى يستطيع اجبار الجيش على اداء مهمة تدمر معنويات الجنود والضباط وتفجر غضب القواد؟

هذا هو السؤال والى ان يسقط شامير، نرجو ان يفقد الجيش الاسرائيلي الثقة التي كانت تدفعه الى خوض الاعتداءات ضد الدول العربية.

●● اعظم ما سجله تاريخ المقاومة الشعبية هو ما سجله اطفال الحجارة الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد اذ يحققون اعظم الانتصارات على احد اكبر الجيوش اعدادا وتسليحا والله القادر على نصرة الحق والمدافعين عن الحق.

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

سياسة.. سياسة

خرج السوفيات من كابول.. التي تنتظر حظها التعس في رعب...

الأخبار عن تدفق المواد الغذائية بالطائرات من الاتحاد السوفياتي على مطار كابول، لتموين المدينة التي بدأت تجوع بالفعل.. وليخزن نجيب الله اكبر قدر من الغذاء ليقاوم «الحصار» المتوقع أطول فترة

وفي باكستان، طائرات من الامم المتحدة تنتظر اشارة البدء لتحمل اغذية وادوية للمدينة نفسها التي تنتظر الايام المقبلة في رعب!

وكل طرف، يتغنى بانسانيته في الاسراع بالطعام والدواء.. الى المدينة التي لا نعرف هل سيكون فيها جوع وحصار، أم قتال في الشوارع ودمار، واهلها الذين سيكونون وقود هذا كله إن جوعا وإن حربا..

انها مجرد سياسة.. سياسة.. سياسة بلا قلب. ومصالح الدولتين الاكبر، روسيا وامريكا.. روسيا تريد ان تترك ذرة من الانسانية بعد غزوها وتدميرها للبلاد، وامريكا تتحرق الى لحظة خروج الروس لتثبت انها أكثر انسانية..

والدعوة الى استقلال افغانستان، ريشة في مهب الرياح.. كل طرف يريد ان يكون له جيش «تابع» في البلد الذي لا يعني هذا بالنسبة له إلا أن يبقى ممزقا، وأن يتحارب ابناؤه لحساب الآخرين.. لحساب خطط استراتيجية ومصالح كبرى.. وأيد ضخمة غليظة، تحرك قطع الشطرنج الصغيرة على الرقعة، كل يريد ان «يأكل» اكبر قدر من غريمه.

.. او ان يتفاهم زعماء جماعات المجاهدين المختلفة.. الآتون من ايران والآتون من افغانستان.. أسبوع واحد من الآن ويتبين، هل سيجد شعب افغانستان فرصة للحياة والبناء والسلام، أم أنه سيدخل حربا أخرى لعشر سنوات أخرى مقبلة؟

لقد انتهت حرب كمبوديا منذ ١٤ سنة. ولكن الشعب مازال يعيش في العراء، بين الغابات.. لأن المختلفين محليا ودوليا لم يحسموا خلافاتهم

شعوب لم تر من العصر الحديث، فجأة، إلا ابشع ما فيه: احدث أسلحة الموت والدمار.

حق عرب فلسطين على الدول التي أيدت مشروع التقسيم

بقلم: علي الدجاني

إن للشعب الفلسطيني حقا انسانيا ووجدانيا ووطنيا وسياسيا واجب الاداء على جميع الدول التي ايدت مشروع تقسيم فلسطين وكذلك الدول الاخرى التي امتنعت عن التصويت، وكان من واجبها معارضة المشروع، فلقد شهدت هذه الدول وماتزال ما ينزل بعرب فلسطين من النوازل الدامية والمشينة خلال اربعين عاما الماضية، ما ينبغي له ان يفجر في اقسى الضمائر تحجرا روحا من الانصاف الذي يزيل المظلمة عن عرب فلسطين، وهذا بالاعتراف بدولتهم دون تردد. وكان عدد الدول التي ايدت مشروع التقسيم عام ١٩٤٧م ٣٣ دولة من مجموع ٥٦ دولة شكلت عضوية الامم المتحدة سنتذاك، والدول التي عارضته ١٣ دولة والتي امتنعت عن التصويت عشر دول وكان بين الدول التي صوتت الى جانب القرار خمس عشرة دولة نامية سعت الدولتان الكبريان بالضغوط والمناورات لحملها على التصويت بالموافقة على مشروع التقسيم. وكان لامريكا الضلع الاكبر والاكثر فاعلية في التوصل الى اقرار المشروع باكثرية ضئيلة ... وتقع عليها مسؤولية انصاف عرب فلسطين بالدرجة الاولى، لان ما اصابهم بسبب المشروع اولا وبسبب التحيز الصارخ لاسرائيل ثانيا لا مثيل له في تاريخ المظالم التي حاقت بأي شعب من الشعوب في العالم.

وتقسم الدول التي ايدت التقسيم جغرافيا الى سبع مجموعات هي:

اوروبا الغربية: البلجيك، الدانمارك وتابعتها ايسلندا، السويد، فرنسا، لوكسمبرغ، النرويج، وهولندا (٨ دول).

اوروبا الشرقية: الاتحاد السوفيتي، اوكرانيا، روسيا البيضاء (بيلو روسيا)، تشيكوسلوفاكيا، وبولندا (٥ دول).

امريكا اللاتينية: كوستاريكا، الدومنيكان، اكوادور، غواتيمالا، نيكاراغوا، براغواي، بوليفيا، بنما، بيرو، فنزويلا، وبوروغواي، البرازيل (١٢ دولة).

افريقيا: ليبيريا، وحكومة جنوبي افريقيا العنصرية.

اسيا: الفلبين وهايتي.

المحيط الهادي: اوستراليا ونيوزيلندا.

امريكا الشمالية: كندا والولايات المتحدة.

وقد لعبت دول امريكا اللاتينية ودول نامية اخرى دورا حاسما في اقرار المشروع لانها وقعت تحت ضغوط سياسية ومالية وحتى غذائية لم تقو على احتمالها، وقد استنكفت عن التصويت بريطانيا، الارجنتين، تشيلي، الصين الوطنية (تايوان حاليا) كولومبيا، السلفادور، اثيوبيا، هندوراس، المكسيك، يوغوسلافيا.

وكان عدد الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة ست دول: المملكة العربية السعودية، مصر، العراق، سورية، لبنان واليمن، وقد ايدتها سبع دول في رفض القرار هي: افغانستان، ايران، تركيا، باكستان الهند، اليونان، وكوبا.

واذ لا يجوز لما حدث خلال عملية التصويت ان يكون ماضيا منسيا في الذهن العربي بسبب الموقف الامريكي سنتذاك اجد من الضروري التذكير بما قاله عضو مجلس الشيوخ لورنس سميث في محضر الجلسة المنعقدة بتاريخ ١٩٤٧/١٢/١٨ اذ قال:

«دعونا نلقي نظرة على ما حدث في الامم المتحدة قبل عملية التصويت، فقد احتاج القرار للموافقة عليه ثلاثة اصوات لكي تتحقق له اكثرية الثلثين».

واذ لم تكن الاكثرية متوفرة في جلستين متعاقبتين فقد طلبت امريكا تأجيل الجلسة، وتمكنت خلال ذلك من اقناع دول الفلبين وهايتي وليبيريا للتصويت الى جانب القرار بالتراجع عن مواقفها السابقة في الرفض.

وكانت اصوات هذه الدول الثلاث كافية لتحقيق الاكثرية الضئيلة اللازمة لاقرار المشروع الجائر.

وقال السيناتور سميث: «ان الادارة الاميركية استخدمت كل الضغوط الممكنة في تدخلات ارهبت الدول الصغيرة اذ قال ترومان لمساعديه: اعلموني عن كل دولة ترفض الانصياع للوقوف في الصف الاميركي. «وهذا من اجل جلدها بالحرمان من المساعدات الغذائية والمالية».

وخلف ترومان رؤساء اوغلوا في تأييد اسرائيل ـ ربما باستثناء عهد الرئيس ايزنهاور ـ ففي عهد الرئيس نيكسون ـ عام ١٩٧٥ ـ ظهرت لاءات اميركا الثلاث بعدم التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اعترفت بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ واعترفت بوجود اسرائيل، ورفضت الارهاب، ولم تقيد الادارة اميركية اسرائيل بأي قيد او شرط سواء من ناحية الاعتراف بشعب فلسطين او حقه في تقرير المصير او الدولة الفلسطينية بل واصلت الادارة الاميركية ارهاق شعب فلسطين بتزويد اسرائيل بالسلاح والمال وعدم ردعها عن اعتداءاتها، او التوقف عن ممارسة البطش والقمع واغتصاب الاراضي وتشريد السكان. وتركت اميركا ومعها بريطانيا وراء ظهرهما الميثاق الذي وقعه روزفلت وتشرشل بتاريخ ١٩٤١/٨/١٨ [illegible] اقليمية لا تتفق مع الرغبات الحرة للشعوب واحترام حقوق جميع الشعوب لاختيار نوع الحكومة التي يرغب كل شعب من هذه الشعوب في العيش بظلها. والعمل على منح حق السيادة وحق تقرير المصير لكل شعب اغتصب حقه بالقوة.

لقد وضع عهد بلفور لكي يسلب شعب فلسطين حقوقه المدنية، وحلت محله السياسة الاميركية لكي تتنكر على شعب فلسطين حق تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به كحق مكتسب من هيئة الامم المتحدة.

لقد هيأت الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين الفرص للعصابات اليهودية لكي تنتظم وتتدرب وتتسلح وتقيم دولة ثم تتوسع بارضها بالقوة.

وايدت الادارة الاميركية الكيان الاسرائيلي بعد قيامه وسلحته بكل ما تملك من الاسلحة الفتاكة التي تتعاظم بها القوة العسكرية الاسرائيلية الى القوة الرابعة او الخامسة في العالم.

كانت اميركا هي الداعية في عام ١٩٤٥ (بعد استسلام المانيا النازية) لاجتماع ممثلين من خمسين دولة في سان فرانسيسكو لانشاء الامم المتحدة واقرار ميثاقها. وجاء في السطور الاولى من الميثاق: نحن شعوب الامم المتحدة قد تعاهدنا على انقاذ الاجيال القادمة من ويلات الحرب. ومن اجل هذه الاهداف والتسامح والعيش بسلام كجيران طيبين ـ وتوحيدا لقوانا للمحافظة على السلام العالمي فقد وقعنا هذا الميثاق...»

ويقع في السياسة الاميركية الالتباس بين ضمير الافراد في شعوب العالم لردعها عن نكران الحقوق، وانتهاك حقوق الانسان ونزعة التحيز التي تؤثر القهر على الانصاف. والتي تتوسل بالقوة لحل مشكلة فلسطين لفرض الاذعان على العرب لكي يتخلوا عن الارض والكرامة والحقوق، ولو تمادت اسرائيل في الجور والممارسات الشرسة الضارية الى ما لا نهاية له. وحتى عندما تضع منظمة التحرير الفلسطينية جميع اوراقها امام العالم فان الادارة الاميركية تحيط كل طروحاتها بالشكوك والاتهام بالغموض الى ذلك الحد الذي يشجع الزعامات الاسرائيلية على اعتبار قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعلان الدولة الفلسطينية عدوانا على اسرائيل وامنها وسلامتها..

ومشكلتنا نحن العرب في الوزير جورج شولتز وامثاله انهم فرائس التضليل عن حقيقة روح الامة العربية وقيمها الانسانية والحضارية بانها امة ايمان والتزام بالوعود والعهود وامة امانة ترعاها باحترام الحق وادائه ورفع الجور.

واميركا مدعوة قبل اي دولة اخرى لاصلاح ما الحق وما يلحق بعرب فلسطين من الاذى والضرر بسبب مشروع التقسيم وما يحاط به الكيان الاسرائيلي من التحيز الذي يزيده عنادا وصلفا في انكار حقوق شعب فلسطين.

ولقد تقدمت عدة دول سبق وان شاركت في قرار التقسيم للاعتراف بالدولة الفلسطينية فهل تبقى اميركا الدولة الوحيدة الشاذة عن هذا السبيل؟

وتقوم حكومة اسرائيل بتحرك دبلوماسي واسع لدى الدول التي تتبادل معها الاعتراف الدبلوماسي لاثنائها عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ولا شك ان الامر يحتاج الى تحرك عربي جاد لمجابهة التحرك الاسرائيلي ودحض الادعاءات الاسرائيلية جملة وتفصيلا.. وايضا دعوة الدبلوماسيين في جميع العواصم العربية والاسلامية لتوضيح الحقائق لهم، ومجابهة التضليل بالتصحيح والتوضيح وازالة اي غموض او التباس. ومن حركة الطبيعة ان لكل فعل رد [illegible] الدول العربية والاسلامية بلا تمهل وهي قادرة على ذلك باذن الله.

استراحة الشرق الاوسط



يكتبها اليوم: محمود السعدني

البردون.. والبرادن!

لو استمر الحال مع الطقس المجنون على ما هو عليه، فبالتأكيد سأذهب لقضاء الصيف المقبل في الخليج. اما الشتاء المقبل، فسأقضيه بإذن الله في سيبيريا. وما المانع؟ مادام لم يعد هناك فرق في الجو بين موسكو والكويت، ولندن والدوحة، وسويسرا وبلاد ما بين النهرين. واكثر ما يغيظ العبد لله هذه الايام هي اخبار النشرة الجوية التي تؤكد ان لندن ادفأ من الرياض. وأن لوزان اكثر حرارة من عجمان!

واكد لي احد الاصدقاء انه لم يستعمل بالطو الكشمير تبعه اثناء وجوده في لندن. وانه اضطر الى استعماله عندما هبطت به الطائرة في القاهرة. واكتشف ان درجة الحرارة في عاصمة المعز وصلت الى حد التجمد. وقال لي الصديق نفسه انه بعد ان استأجر شقة في القاهرة، اضطر الى تركها بعد اسبوع، ولجأ الى قسم الشرطة شاكيا المكتب العقاري الذي عثر له على الشقة متهما اياه بالنصب، باعتبار ان الشيء الذي استأجره لم يكن شقة، ولكنها كانت ثلاجة فريجيدير مقاس خمسمائة قدم! وقال ان اسنانه ظلت تصطك طول الليل بفعل البرودة الشديدة، رغم انه اشعل المدفأة الكهربائية. ولكنه لسوء الحظ اكتشف عند الفجر ان المدفأة بردانة فغطاها ببطانية صوف حتى لا تصاب بالانفلونزا الاسترالية! واعتقد واجري على الله انه لو استمر البرد على هذا المستوى، فسيأتي يوم قريب نأكل فيه التفاح المزروع في نجد، والكريز المزروع في اسوان، وسنضطر الى استيراد الفجل المزروع في السويد، والجوافة البعلي بتاعة جلاسجو يا قشطة!

واخشى ما اخشاه ان تكون الدنيا في حالة تغيير، وان تكون هناك حركة تنقلات طبيعية على وشك الصدور. فينتقل المطر الى الفيافي، والبرد الشديد الى خط الاستواء، بينما يتم تسليط قيظ الحر على القطبين. ولو صدرت هذه الحركة بالفعل، فسيكون العبد لله اول شهداء البرد في شرقنا السعيد. والسبب لسوء الحظ ان بيوتنا مصممة على الطراز الصيفي، وهي مرجرحة لمقاومة الحرارة، وهي مفتوحة لاستقبال كل انواع الرياح، شمالية وشرقية وجنوبية وغربية، وهي قادرة ايضا على التقاط حتى الرياح الصليحة التي ليس لها اصل ولا اتجاه. والغريب ايضا ان البرد في بلادنا يختلف عن البرد في بلاد الصقيع والجليد. البرد في بلادنا (دكر) وعضته والقبر. وهو لا يلسع الجلد، ولكنه يلسع العظم والنافوخ والنخاع. واعتقد اننا في السنوات المقبلة سنضطر الى ارتداء البطاطين في الشوارع كما يفعل الناس في افغانستان. فلم تعد الملابس العادية قادرة على حماية اجسادنا من البرد، خصوصا برد هذا الشتاء، الذي ليس بردا عاديا، ولكنه (بردون) جمع برد. ويقال (برادن) جمع تكسير، ومفرده (بردن) والله اعلم.

المهم انه لو استمرت موجة البرد الشديدة على هذا المستوى من القسوة والوحشية، فسأكون اول شهدائها، لان اخاكم العبد لله رجل صيفي اعشق الهواء الطلق والسقوف المفتوحة والارصفة الممدودة، واحس بالنشوة في ليالي الحر الشديد، واقفز من شدة السعادة تحت حرارة الشمس المحرقة، واكون اكثر نشاطا في شهر مايو في السودان، وفي شهر يونيو على شاطئ الخليج، وفي شهر اغسطس في القاهرة.

اما البرد... فقد قتل اخاكم ابن الدرداء، ولنا ايضا!

جبرتي الثاني في ذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاده

هل كان عبد الرحمن الرافعي صانع تاريخ مصر الحديث ؟

في ٨ فبراير (شباط) ١٨٨٩ ولد المؤرخ المصري عبد الرحمن الرافعي، في ذات العام الذي شهد ميلاد نخبة من المبرزين والرواد في العالم العربي على اتساعه، مثل طه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة، وأرنولد توينبي ونهرو وجان كوكتو وشارلي شابلن. وفي ذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاد الرافعي التي صادفت يوم الاول من امس (الاربعاء) نقدم هذه المراجعة لاعماله ودوره. وبهذه المناسبة سنقدم ايضا مراجعات اخرى للاعلام المذكورين من مواليد ذلك العام الفريد. كما يسعد صفحة «الثقافة والادب» ان تفتح باب النقاش حول اعلامنا العرب هؤلاء (طه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة) الذين تحل ذكرى مرور قرن كامل على ميلادهم هذا العام.

بقلم الدكتور علي شلش

قيل عن عبد الرحمن الرافعي انه «الصانع الاول في مصنع كتابة تاريخ مصر الحديث». وقيل عنه ايضا انه «جبرتي مصر الحديث». نسبة الى سميه عبد الرحمن الجبرتي الذي ارخ لأواخر القرن الثامن عشر وفترة الربع الاول من القرن التالي في مصر. ولكن هذه وغيرها تبسيطات تبعدنا عن الحقيقة. فلا كان الرافعي الصانع الاول في مصنع كتابة تاريخ مصر الحديث، لأن كتابة التاريخ نوع من الانفعال مثلما هي نوع من الفكر. ولا كان ايضا يشبه عبد الرحمن الجبرتي الا في عملية رصد الاحداث والوقائع التي عاصرها. وانما كان الرافعي محبا للتاريخ أولا واخيرا. قاده الى حب التاريخ حسه الوطني البارز، فظل الى آخر حياته عام ١٩٦٦ متعلقا بالتاريخ، من حيث هو فعل وطني بالدرجة الاولى.

وينتمي الرافعي الى اسرة كبيرة هاجرت اصولها من لبنان الى مصر، ويقال انها حجازية الاصل. وكان ابوه قاضيا ومفتيا، تنقل في عدد من المدن والمحافظات المصرية، وانجب ولده عبد الرحمن وهو في القاهرة، واراد له ان يكمل تعليمه في الازهر، ولكن الفتى اصر على دراسة الحقوق. وفي مدرسة الحقوق، التي كانت مدرسة للوطنية في الوقت ذاته، تخرج عبد الرحمن الرافعي عام ١٩٠٨، وهو العام الذي مات فيه الزعيم الوطني المعروف مصطفى كامل. وكان من خريجي مدرسة الحقوق، تعلق به الرافعي وهو طالب، ونذر نفسه للقضية الوطنية من فرط اعجابه به. وبعد التخرج عمل الرافعي بالمحاماة، ثم دعاه الزعيم الوطني محمد فريد، الذي خلف مصطفى كامل في رئاسة الحزب الوطني، الى العمل بجريدة «اللواء» التي كانت لسان حال الحزب. ولكن الرافعي سرعان ما عاد الى المحاماة بمدينة المنصورة حتى عام ١٩٣٢، حيث اختير امينا للحزب الوطني. وكان قد انتخب قبل ذلك عضوا في البرلمان الذي قضى في رحابه نحو ١٤ عاما. وفي عام ١٩٤٩ عين نقيبا للمحامين، ومقررا للجنة التاريخ بالمجلس الاعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية، كما منح اكبر جوائز الدولة في العلوم الاجتماعية. وأوصى عند وفاته بدفنه مع مصطفى كامل ومحمد فريد.

لم تكن المحاماة، او البرلمان، او الوزارة، او السياسة، سر شهرة الرافعي. وربما لا يعرف كثيرون من قراء كتبه انه كان محاميا او برلمانيا او وزيرا. ولكن الجميع يعرفون انه كان مؤرخا، وان كتبه حول تاريخ مصر الحديث لا غنى عنها في معرفة ذلك التاريخ او دراسته.

ولم يكن اول كتاب للرافعي في التاريخ، وانما كان بعنوان «حقوق الشعب» اصدره عام ١٩١٢، واداره حول حقوق الشعب والنظريات الدستورية المتعلقة بها. وفي كتابه الثاني «نقابات التعاون الزراعية»، الذي صدر عام ١٩١٤، ابدى الرافعي اهتماما بالغا بموضوع التعاون وضرورته في مصر، بعد زيارة قام هو نفسه بها الى ايطاليا، حيث شاهد بعض التجارب التعاونية على الطبيعة. وفي كتابه الثالث «الجمعيات الوطنية»، الذي صدر عام ١٩٢٢، قدم دراسة مقارنة عن البرلمانات الاوروبية.

ما التاريخ ومن المؤرخ ؟

كانت هذه الكتب الثلاثة مقدمات ـ فيما يبدو ـ لذلك العبء الكبير الذي حمله على كتفيه، بعد ذلك، فيما يشبه التفرغ، وهو كتابة تاريخ مصر الحديث. وكان هذا التاريخ ـ قبل الرافعي ـ مبعثرا، متقطعا، بغير رابطة موضوعية تلم مراحله، وتنسق عهوده، بالرغم من بدايته التسجيلية على يد سميه الجبرتي. ولم تكن الجامعة المصرية، التي صارت حكومية عام ١٩٢٥، قد نزلت بعد الى ميدان كتابة التاريخ الحديث، او تطبيق المناهج العلمية على موضوعاته، فضلا عن ان الحركة الوطنية، او الشعور الوطني المنظم، لم تجد من يؤرخ لها، اوله، على النحو المنشود عند الاجيال الطالعة والطامحة الى معرفة تاريخ بلادها. ومن هذا الاحساس بالفراغ والنقص، تنبه الرافعي، ووضع طاقته في خدمة ذلك الهدف الجليل. وركز منذ البداية على الجانب الوطني في التاريخ، دون انكار لدور الجوانب الاخرى، الاقتصادية والاجتماعية والفكرية. وفي عام ١٩٢٩ نشر الجزء الاول من كتابه «تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر» وتلاه في اواخر العام نفسه بالجزء الثاني من هذا الكتاب الضخم الذي تناول فترة الحملة الفرنسية ومقدمات ظهور محمد علي وتوليته الحكم، اي منذ ١٧٩٨ حتى ١٨٠٥.

وتوالت بعد ذلك كتبه الاخرى عن عصر محمد علي، وعصر حفيده اسماعيل، والثورة العرابية، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وثورة ١٩١٩، وما تلاها من عهود، ومقدمات ثورة ١٩٥٢. وقد صدر هذا الكتاب الاخير عام ١٩٥٧. وبعده عاد الرافعي الى تاريخ الحركة القومية في مصر القديمة، وبعض الظواهر والشخصيات الحديثة، مثل جمال الدين الافغاني، وشعراء الوطنية، والمذكرات الشخصية في الحياة والبرلمان، فضلا عن تبسيطات وتلخيصات لبعض الكتب السابقة، ومشاركة في تأليف كتاب «مصر في العصور الوسطى ـ من الفتح العربي حتى الغزو العثماني». وقد ظهر بعد وفاته، وشاركه في وضعه الدكتور سعيد عاشور الذي يعد المؤلف الحقيقي لما بذله من جهد واضح، مجاملة لاسم الرافعي ومكانته.

تصل هذه الكتب في مجموعها الى اكثر من ٣٠ كتابا، يجمع بينها قاسم مشترك هو التركيز على الجانب الوطني والقومي في تاريخ مصر الحديث. وبها شيد الرافعي مكانته، وفيها تراوح جهده بين البحث والتحقيق وتقديم رؤية شاهد العيان، او المعاصر للأحداث والشخصيات. ومع انه لم يكن يتميز بأسلوب أدبي راق مثل بعض معاصريه كالعقاد وطه حسين، فقد تميز بما تميز به ابناء جيله من جلد ودأب، وهما ميزتان مهمتان للمؤرخ بصفة خاصة، فضلا عن الميزات الاخرى التي يجب ان يتمتع بها، مثل اتساع الافق، والامانة والموضوعية، وان كان الرافعي يثير الجدل حول هذه الميزات الثلاث الاخيرة كما سنرى بعد قليل.

ولكن المهم الآن ان نتساءل : ماذا كان تصور الرافعي للتاريخ ؟ وكيف كان يرى عمل المؤرخ ؟

كتب في مقدمة الجزء الثالث من كتابه «في اعقاب الثورة المصرية» بعض تصوراته للتاريخ، فقال انه «وسيلة فعالة لتثقيف العقول وتوجيه المواطنين الى المثل العليا في حياتهم القومية... ومن هنا قالوا ان التاريخ مدرسة للوطنية. وهو من ناحية اخرى الوسيلة الناجحة لكي يفهم المواطنون الحقائق عن احوالهم في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم» وكتب في كلمته التي القاها عند منحه جائزة الدولة في العلوم الاجتماعية ان «التاريخ الصحيح هو تاريخ الشعب». وهذه تصورات قد لا ترضي المشتغلين بالتاريخ في جامعاتنا الحديثة، وقد تبدو بعيدة عن روح العلم الذي اضفاه المؤرخون المحترفون المحدثون على التاريخ، بل قد تبدو من صنع هاو، او سياسي وطني غير حزبي، ولكنها في النهاية تعكس صنيع صاحبها على خير وجه، فكتبه عموما تقصد الى الغاية التي اشار اليها، باستثناء ما ذكره عن الشعب، فهذا تصور لاحق، ابداه في ظروف مختلفة شجعت الحديث الى حد الملل عن الشعب وحقوقه، في حين ان هذا الشعب لم يتحقق له ذلك التاريخ الصحيح في كتب الرافعي نفسه التي اهتمت بالحكام والصفوة اكثر مما اهتمت بالشعب على اتساعه، الا في كتبه عن الثورات.

كما كتب في مقدمة الجزء الثاني من كتابه المذكور عن شروط المؤرخ فقال انه «يشبه ان يكون قاضيا في الحوادث التي يؤرخها. وعليه ان يقتبس من القاضي روح العدل الذي يستلهمه في قضائه، فلا يجامل في الحق احدا، ولا يتحامل على احد. وعليه ان يعطي لكل ذي حق حقه» واشار في مقالات وأحاديث أخرى الى ضرورة تحلي المؤرخ باتساع الافق، والحكم على الشخصيات ككل، والصدق في الرواية، واستقراء الحوادث وتمحيصها وتدوينها دون مواربة او مجاملة، وتفهم الحاضر على ضوء الماضي، وسعة الاطلاع، والعلم الكامل بتاريخ العصور السابقة لأن الحاضر استمرار للماضي والماضي يفسر الحاضر، ورؤية التاريخ القطري على ضوء التاريخ القومي، والقومي على ضوء الدولي. ومع ذلك قد لا نجد كل هذه الشروط متحققة في وقت واحد في كتاب واحد للرافعي، ولاسيما كتبه عن الشخصيات مثل مصطفى كامل ومحمد فريد والافغاني، ولكن لا جدال في سعيه العام نحو تطبيق معظم هذه الشروط على نفسه.

مزالق الغزارة والتعصب

لو اخذنا الفترة من ١٩٢٩ الى ١٩٦٦، اي منذ صعود اول كتاب في سلسلة التاريخ القومي الحديث للرافعي حتى وفاته، لوجدنا انها لم تكن تقتصر على الرجل وحده كمؤرخ، ولا كان ميدان التاريخ وقفا عليه. فتلك هي فترة ازدهار التاريخ كعلم في حياتنا الفكرية، نتيجة البعثات العلمية وازدياد اقسام التاريخ في جامعاتنا. وفيها ظهر رجال عاصروا الرافعي مثل سليم حسن ومحمد صبري ومحمد شفيق غربال ومحمد رفعت ومحمد فؤاد شكري. ولكن هؤلاء جميعا وغيرهم لم يصل حجم انتاجهم العلمي الى ما وصل اليه حجم انتاج الرافعي، ولا تفرغ احدهم للتاريخ الحديث في مصر بحيث تابع مراحله، مرحلة بعد مرحلة، كما فعل الرافعي بجلده ودأبه البارزين. ومع ان هؤلاء الذين ذكرناهم تميزوا جميعا بأنهم جدون، فقد كانوا ايضا علماء في التاريخ، واساتذة في تعليمه، واصحاب اساليب ادبية في كتابته، في حين لم يزعم الرافعي لنفسه شيئا من هذا، وظل من البداية الى النهاية مؤرخا هاويا، غزير الانتاج، ملتزما بالرؤية الوطنية للتاريخ، وان لم يلتزم بالمنهج العلمي كلية.

وفي مثل هذه الغزارة التي كان عليها الرافعي ليس من السهل ان ينجو من المزالق، ولا ان يخلو عمله من العيوب. وما اكثر ما يعاب عليه في هذا المجال. ومن ذلك انه لم يستطع التغلب على عاطفته الحزبية كنصير للحزب الوطني الذي اسسه مصطفى كامل. فحين الف عنه وعن خليفته محمد فريد كتابين جعل الاول «باعث الحركة الوطنية»، وجعل الآخر «رمز الاخلاص والتضحية»، ثم رفع عن الاثنين كل ما يمكن ان يمسهما في حياتهما وفكرهما، وبرر اعمالهما وما أخذه الناس عليهما تبريرا يحمل لهجة المحامي اكثر مما يحمل عدالة القاضي. وفي الوقت الذي نهى فيه المؤرخ عن التحامل والحكم على الشخصية بالجزء لا بالكل، بدا متحاملا في تاريخه لشخصيتين اخريين، هما احمد عرابي وسعد زغلول. وكان لعاطفته الحزبية تأثير كبير في هذا التحامل، وظلت اصداء التحامل واضحة في تأريخه لنشاط حزب الوفد بعد وفاة سعد زغلول عام ١٩٢٧.

عيب على الرافعي ايضا اخلاله بشرط الامانة في ما يتعلق بالتعامل مع الوثائق، بحيث يحذف من الوثيقة ما لا يخدم فكرته، دون حساب لقضية رؤية الشخصية ككل التي اشار اليها في احاديثه عن شروط المؤرخ. وقد اشار الباحث الدكتور حمادة اسماعيل في الكتاب الوحيد الذي ظهر عن الرافعي من تأليفه الى نماذج عملية لهذا الاخلال القصدي في كتاب الرافعي عن مصطفى كامل، مما كشفت عنه بعد ذلك مجموعة الرسائل التي طبعت ونشرت مؤخرا لمصطفى كامل. كما عاب عليه الباحث في كتابه «صناعة تاريخ مصر الحديث : دراسة في فكر عبد الرحمن الرافعي» انه تحرر من ذكر المراجع والمصادر في كتبه، مما يضعف مصداقيتها وقيمتها العلمية. ولكن هذا العيب الاخير ليس في خطورة العيوب السابقة على اي حال، فضلا عن انه لم يأت عن عجز، بمقدار ما اتى عن مجاراة للمناخ العام في الكتابة. فهكذا كان العقاد وطه حسين بوجه عام، وهكذا كان ايضا المجتهدون من ابناء جيل الرافعي، الذين كان يهمهم في الاساس ان ينقلوا رسالة، لا ان يدققوا في هجائها ورسم حروفها.

وسوف يظل عبد الرحمن الرافعي، بعد هذا كله، رائدا ومجتهدا في مجاله الذي كان في بدايته وقفا على الاوروبيين، والمأجورين لكتابة التاريخ الخصوصي. وسوف تظل كتبه مدخلا لا غنى عنه في معرفة ودراسة الفترات والشخصيات التي تناولتها، حتى مع ازدياد التخصص العلمي في التاريخ، وتعمق الباحثين في الظواهر التاريخية الجزئية.

احمد عرابي : ضحية للنظرة الحزبية

سعد زغلول : تحامل عليه الرافعي

سيد جاد

محمد مستجاب

منذ خمسة وعشرين عاما ظهرت مجموعة قصص «الجدار» لاستاذي سيد جاد، ومنذ اسابيع ظهرت المجموعة الثانية «البر الغربي»، وفي المسافة بين المجموعتين استقلت سبع عشرة دولة افريقية وتسع من امريكا الجنوبية وانقسمت فيتنام الى دولتين ثم عادت فاتحدت في دولة واحدة، ونما الكومبيوتر حتى سيطر على معظم فروع الاداء العقلي المعاصر، وانفعل العالم بمستحدثات في هندسة الطيران والصواريخ والخلية الحية والتحاليل والبترول وأشعة الليزر والطباعة والجراحة حتى اصبح «سيد جاد» نفسه مديرا يشار له بالاصبع في شركة الاسمدة.

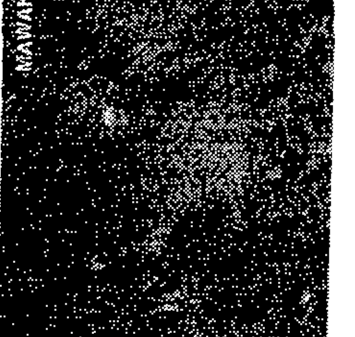
وهو كلتب كغاز الهليوم : خامل جدا ونادر ايضا، خفيض الصوت في السلوك وكتابة القصة والترويج لها او الدفاع عنها. مقاطع قصصه مسالمة بالغة الوداعة كطفل يتيم يتلمس شفقة الاقارب والجيران، قوته في وجدانه المتوحد مع سلاسة كلماته الذاتية، ولا يحتج ولا يريد ـ او لا يستطيع ـ ان يكون كرفقائه ذوي الصوت الجهوري الذين ظهروا خلال الموجة العلنية الشرسة التي لازمت التعبير الادبي في اوائل الستينيات. لا يحب العداء او الاستعداء، دؤوب في القراءة ـ دون الكتابة ـ ترجم لأرسكين كالدويل وسومرست موم وشتاينبك «عملا واحدا لكل واحد». وقد وقع في السنوات الاخيرة في براثن كتاب عن «النوبة»، فترجم منه فصلا او فصلين وسيترجم خلال القرون المقبلة فصلين آخرين وامثال «سيد جاد» ـ من ذوي الثقافة الشاملة الواسعة يحتاجون لمن يوقظهم من نومهم : بالصراخ او الوخز بالسكين. او الاعتقال، كي يفتحوا وعيهم ووجدانهم على معنى الانجاز، حيث لم يعد الانجاز بالنوع كافيا. اذ نشر «سيد جاد» اولى قصصه «صفقة خاسرة» بصحيفة المصري الشهيرة في فبراير (شباط) ١٩٥٤ اي مرت اربعة وثلاثون عاما حتى ظهرت مجموعته الثانية «البر الغربي» هذه الايام. ولو كان مجرد كاتب قصة عاديا ـ كغيره ـ لهان الامر لكنه فنان متفرد وحساس، شديد الصدق، عامر بالمشاعر. تتهادى قصصه في آفاق الاسلوب الجميل. لا ينبهر ولا يتلاعب ولا يصنع الحيل الشكلية لكن ذلك كله يحتاج الى كمية وافرة ومتجددة من الابداع، والثلاثون قصة في خمسة وثلاثين عاما مجرد شجيرات مثمرة صغيرة في الوقت الذي اقلم فيه رفقاؤه غابات حتى ولو كانت غابات لا تزهر ولا تثمر.

القاهرة

«مواقف» (العدد ٥٧ ـ شتاء ١٩٨٩)

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

صدر العدد الجديد من مجلة «مواقف»، (عدد ٥٧ ـ شتاء ١٩٨٩)، من منشورات دار الساقي في لندن، وهو يحتوي على مجموعة من الدراسات والنصوص الابداعية.



غلاف العدد الجديد من «مواقف»

العدد مستهل بمجموعة من الرسوم للرسام العراقي المغترب فيصل لعيبي. يكتب اسعد عرابي في موضوعه «همزة الوصل بين السمع والبصر : بول كلي يصغي بعينيه الى الموسيقى عبر الفن الاسلامي»، عن العلاقة بين الموسيقى والتصوير ـ فكاندينسكي، كلي، ماتيس، فازاريلي، جميع هؤلاء كانوا يمارسون (بدرجات حرفية متباينة) الموسيقى والتصوير معا... وجميع هؤلاء كانوا على اتصال بشكل او بآخر مع التراث البصري او السمعي الاسلامي، وعلى الاخص التجريدي منه، ابتداء من التقارب اللاوعي وانتهاء بالاستلهام المحكوم بالسبق والاصرار.

ادونيس يكتب عن الشاعر الفرنسي رامبو ويرى انه لا يجد في شعر رامبو تأثرا بالثقافة التي تأثر بها كتاب الغرب وشعراؤه، انذاك، اي الثقافة اليونانية من جهة، والثقافة اليهودية ـ المسيحية من جهة ثانية، مما يعني، تبعا لذلك، ان تجربته فريدة داخل الثقافة الفرنسية ذاتها، غريبة على الشعر الفرنسي. وانطلاقا من هذا يجد ادونيس في شعر رامبو ابعادا اساسية من الرؤية الابداعية العربية، ليس في مفهومها العرقي او اللغوي او الديني ولكن في تركيبتها الثقافية الخاصة.

في العدد قصائد لوساط مبارك وجمال جمعة وفدوى طوقان وثماني قصائد للشاعر السويدي انجمار ليكيوس ترجمها عن السويدية هشام بحري، وتسع قصائد لأندريه فيلتر ترجمتها عن الفرنسية مي مصطفى، وهناك مجموعة قصائد لصمويل بيكيت ترجمها عن الفرنسية شوقي عبد الامير. وخاتمة العدد هي قصيدة طويلة لأدونيس نقتطف منها هذا المقطع :

من أين لذلك الهرم
ان يحمل القمر على
كتفيه ؟
ولم يجلس خان الخليلي
على مقعد واحد
مع الحلم ؟
وما لسقوف الخشب
في شارع الجمالية وشارع
الدرب الاحمر،
كاد أن يغلبها النعاس ؟

عبد العزيز المقالح يتناول في بحثه «الاصوات الثلاثة في الشعر العربي المعاصر» وهو متمم للبحث الذي نشره في العدد الماضي من «مواقف» وبالعنوان نفسه، يتناول الصوت الفكري والصوت التجريبي. في الاول يأخذ عبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور. وأمل دنقل الذين حاولوا كأصوات مؤسسة لقصيدة التفعيلية، العمل على تأكيد الصوت الفكري في بنية القصيدة العربية المعاصرة،

اما في الصوت التجريبي، يتناول المقالح، السياب الذي يعد رائد هذا الصوت منذ بداية انعطافته الكلية نحو الجديد لكي يقدم رؤيته عن كل ما هو كوني وانساني، بلغة ترفض التصور المنطقي وتتناقض في بعض الاحيان التركيب المألوف للجملة العربية. ومن هذا الصوت ايضا ادونيس الذي يعتبره المقالح الشاعر العربي المعاصر الاكثر التزاما بالمقولة السابقة والاكثر تجريبا وتجاوزا لنفسه للآخرين. ومن هؤلاء ايضا، قاسم حداد الذي اختار الدخول الى عالم التجريب الشعري بقلب مسكون بهموم الناس،

«عندما يظمأ النهر»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر حديثا الديوان الثالث للطبيب الشاعر محمد احمد الغرباوي عن دار العصر الحديث للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت بعنوان : «عندما يظمأ النهر».

الديوان الجديد الذي يقع في ما يزيد على مائة صفحة من القياس المتوسط يعتبر نقلة مختلفة تماما في شعر الدكتور الغرباوي عن ديوانيه السابقين فاللغة جديدة ومكثفة ويتناول بها من خلال مجموعة القصائد التي احتواها الديوان هموم الانسان المعاصر بمختلف ابعادها واشكالها، حتى ان الصورة الغزلية التي تضمنتها كثير من القصائد بدت مبتكرة وخارجة عن وهج خاص.

من عناوين قصائد الديوان : «عندما يظمأ النهر، لا تتركيني، لأنك ايزيس، انتظار قد يطول، حقائب الهموم والهوى، واشتعل القرنفل، ترانيم في ازمنة الحرب».

من عيون الشعر

هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ

شعر: عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

أَبْقَىٰ لَهَا طُولُ السِّفَارِ مُقَرْمَدًا
سَنَدًا، وَمِثْلَ دَعَائِمِ المُتَخَيِّمِ ؛
بَرَكَتْ عَلَىٰ مَاءِ الرِّدَاعِ، كَأَنَّمَا
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ ؛
وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا
حَشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ،
يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ، جَسْرَةٍ،
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ.
إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ ! فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ !
أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ، فَإِنَّنِي
سَهْلٌ مُخَالَقَتِي، إِذَا لَمْ أُظْلَمِ،
فَإِذَا ظُلِمْتُ، فَإِنَّ ظُلْمِيَ بَاسِلٌ،
مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ !
● ● ●
وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ،
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ،
وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ !
هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ،
إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً : بِمَا لَمْ تَعْلَمِي !

● معاني الكلمات :

الرُّبّ : الدبس. ● اغدف الستر : ارخاه

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

رأي في موضوع الرسالة الفائزة للاسبوع «٢٧»

حينما يتحول الشعر الى ترهات

طالعتنا صفحة البريد في العدد المرقم ٣٧٠٧ الصادر يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١/٢١ بنص الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٢٧ لأحسن رسالة بريد وهو قصيدة شعرية تحت عنوان «سفر القدس.. سفر الوقت» بقلم القارىء عبد الله الشحام ـ عمان ـ الأردن ونود مناقشة بعض ما نراه ضروريا للوقوف على فهم ما يسمى بالشعر الحر. املين ان يتسع صدر الصفحة اليه.

تعتبر اللغة العربية اهم الدعائم التي حفظت لامتنا شخصيتها، وضمنت تميزها عن باقي المجتمعات الأجنبية. لذلك فقد ظلت محط هجومات عنيفة ومتواصلة من الاستعمار واذنابه المتغربين. فاختلف الناس تجاه هذه الحملات، حيث دافع المؤمنون الغيورون.. في حين بقيت الغالبية على الحياد.

الا اننا يجب ان نعتبر الدفاع عن اللغة العربية، والذود عن حياضها واجبا قوميا وضرورة شرعية، لأن اللغة هي رسول الفكر ووعاء الثقافة، فاذا ضاعت ضاع ديننا وضاعت معه امتنا.

ومنذ امد ليس بالقصير، تابعنا ما ينشر ضمن صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» خصوصا، ما يتعلق باللغة والتراث والحضارة، ومن خلال تلك المتابعة لمسنا من الجريدة دفاعا مستميتا، وخطة بعيدة المدى تسعى لتحصين امتنا وبعث الشعور القومي بالهوية العربية والاسلامية. لكننا لن نكتم ما نشعر به من انقباض كلما وجدنا ضمن صفحاتها ما يسمونه بـ «الشعر الحر». لذا وجدنا من المهم والاساسي ان نطرح الموضوع للنقاش وعلى صفحات الجريدة نفسها. ما دامت ترحب بالحوارات الهادئة والنقاشات البناءة الا اننا في الوقت نفسه لا نقصد توجيه اللوم ولا الدخول في مناقشات فارغة، بل الهدف منحصر في تبيان مخاطر الانسياق مع هذا التيار الذي يهدد لغتنا بمخاطر جمة.

لقد ظل العرب طيلة عشرين قرنا، يقرضون شعرهم حسب البحور المأثورة عنهم، دون ان يفكر اي منهم كي يتنطع او يخرج عن المألوف، لأنهم عرفوا لتلك الضوابط والقيود ايجابيتها، فهي التي حمت تراثهم من عبث العابثين. لكن الأمور تغيرت مع الحملة الاستعمارية، حين تعرضت الأمة لغزو ثقافي محكم هدفه افراغ الأمة من محتواها الثقافي، ولقد قرن هذا الغزو بشعارات براقة كالتجديد والخروج من التخلف والجمود. وفي خضم هذه الأجواء تنفس «الشعر الحر» الصعداء، محاكاة للشعر الأوروبي الخالي من كل مضمون بلاغي وبياني. والغريب ان الدعوة الى نظم «شعر حر» لم تواجه بنفس الحدة التي ووجهت بها الحملات الأخرى الداعية الى العامية والتحرر من قيود القواعد النحوية. اللهم الا فئة قليلة وعت مخاطر هذا التيار الجديد، لكن صوتها ضاع في زحمة ضوضاء المتغربين وقصار النظر.

ولم نجد وصفا للشعر الحر افضل مما سطره الشيخ محمد الغزالي بقوله: «.. لقد وجدت فيه تقطعا عقليا في الفكرة المعروضة كأنها اضغاث احلام، او خيالات سكران ثم يصب هذا الهذيان في الفاظ يختلط هزلها وجدها، وتراكيب يقيدها السجع حينا وتهرب من قيوده احيانا. ثم يوصف هذا المخلوط الكيماوي المشوش بأنه شعر.. ذلكم صنيع الاستعمار الثقافي بنا وبلغتنا وتراثنا الأدبي وخصائصه الفنية... ولقد راقبت انتاج ذوي الاسماء اللامعة في هذا الميدان المبتدع، فوجدت السمة الغالبة على هذا اللغو المسمى شعرا لا تختلف ابدا.. التفكير المشوش او اللا تفكير، والتعبير الذي يجمع الالفاظ بالاكراه من هنا ومن هنا ويحاول وضعها في اماكنها وتحاول هي الفرار من هذه الأماكن».

اننا نتساءل لماذا يصر هؤلاء العاجزون على تسمية انفسهم شعراء؟ فاذا كانوا لا يحسنون قرض الشعر فلماذا لا يدبجون المقالات النثرية المسجوعة؟ انهم حقيقة، لم يدركوا خطورة ما اقدموا عليه.. ففتح هذا الباب هو الطريق نحو ضرب قيمنا وفصلنا عن تراثنا.. فانتشار «الشعر الحر» سيقلص اهتمامنا بالشعر الرصين.. حتى يأتي علينا زمان نرى فيه الشعر العربي الحقيقي خليطا من الطلاسم المبهمة.. لاننا نعلم يقينا ان الشعر هو الوسيلة التي اعتمد عليها علماؤنا لتفسير معاني القرآن والسنة النبوية.

الم يفهم دعاة هذا النمط الجديد من الشعر، انهم فتحوا بابا للعابثين كي يتسلقوا جبال الشعر، كما انهم فتحوا بابا يصعب اغلاقه لتيارات ستتبنى التجديد، وسيتطور الأمر الى اخطر من ذلك بكثير. حتى يتحول الشعر الى ترهات وارهاصات سخيفة.

ونطرح السؤال على مؤيدي الشعر الحر.. من منكم يقبل ان يلقن ابناءه هذا الكلام الركيك؟ ثم ما وجه المقارنة بينه وبين شعر المتنبي وابي تمام والمعري؟ ان الشعر العربي في الوقت الذي يمتلك البيان والاعجاز هو مفهوم للجميع وليس غريبا ان يطلق عليه العرب «السهل الممتنع».

وفي الاخير نطرح سؤالا كبيرا، هل كان الشعر العربي نزيل سجن، فلم ينل حريته الا بعد مجيء هؤلاء «الشعراء» في عصرنا، والذين ساهموا لا محالة في تكملة ما بدأه رواد ضرب الفصحى مع مطلع هذا القرن؟

ان الانهزام الفكري، ومرض التقليد الأعمى.. ينخر في امتنا على جميع المستويات، حتى اصبح اهل الحق والمدافعون غرباء داخل امتهم.. وأصبح التيار اقوى منهم، فهل نعي هذه المخاطر ونراجع انفسنا، علنا نعيد لهذه الأمة مجدها التليد.

عبد الرزاق بلشير
الدار البيضاء ـ المغرب

الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» للاسبوع ٢٧ لاحسن رسالة للبريد

سفر القدس... سفر الوقت

عفوكم ايها السادة

«ارهابيون نحن».. «ومجرمون.. نحن العرب».. في قاموس ادعياء الحضارة وبلدان العالم المهذب.

ارهابيون لأن منا من خطف طائرة وزرع متفجرة في هذا المكان او ذاك من العالم. ارهابيون نحن لأن منا من حمل البندقية وطارد عدوا معتديا في قرية آمنة.. او رشق مستوطنا وقحا بحجر..

او فخخ نفسه بقنبلة موقوتة على حاجز يعترض طريقه الى بيته.

نحن بلا ريب ندين الارهاب ونرفضه من حيث المبدأ والمنطلق كونه ممارسة بشعة للعنف على الابرياء من الناس وكيف لا ونحن قوم نحترم الانسان ولنا صلاتنا الانسانية

والاخلاقية التي تلزمنا بذلك.. ولكن ان تدعوا كفاح ومقاومة شعب لمغتصبي حريته وأمنه وكرامته الانسانية ارهابا،

فهذا امر مرفوض ويستدعي لفت النظر.

عفوكم ايها السادة اصحاب القرارات في المحافل والدول الكبرى فان كنتم تدينون ممارسة العنف على الابرياء فلما تقرون لانفسكم امتلاك الاسلحة النووية وتتسابقون اليها والتي تبيد الابرياء بالالوف وخير برهان القنابل التي القيت فوق هيروشيما وناكازاكي في اليابان والتي فتكت بالالوف.. أو ليس هذا ارهابا بحد ذاته ام انه من اصول اللعبة الدولية.. ان تلك المفاعلات الذرية التي تهدد باشعاعاتها العالم بالفناء والبوار لو حصل سهو او خطأ، وحادث المفاعل السوفياتي في تشرنوبيل نذير لما يمكن ان يحصل في اية لحظة في اية بقعة من العالم.

وهكذا ان يعيش العالم حالة من الرعب والرهبة أو ليس له علاقة بالارهاب ام ان هذا ايضا من ضمن اصول اللعبة.. «ام قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر، وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر».

لكم ان تدعونا ما تشاؤون، وعليكم تشهد عدالة التاريخ.

لوزي عبده ـ سولينتونا ـ السويد

القارئة لوزي عبده

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة.

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية أو سياسية ـ رسومات كاريكاتير.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل الى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق. ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

المطالبة بتنظيم هواية صيد السمك على الشواطىء المغربية

الصيد بالصنارة يقوي الذاكرة ويعلّم الصبر

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدو هواية صيد السمك لغير اهلها هواية مرهقة لا يبررها هذا العشق المفرط لسمكة سيئة الحظ تلتقطها سنارة منصوبة لمدة قد تستمر عدة ساعات، ولكن هذه المحنة التي لا يتحملها غير العشاق تكاد تكون هي السر الذي لا يمكن بدونه تفسير هواية الصيد.

ان هواية صيد السمك قد تكون في جلسة القرفصاء وراء القصبة المنصوبة في انتظار «ضربة» السمكة وهي تحاول التهام الطعم، وربما تكون في عملية اعداد طعم الصيد او الاستمتاع بمشهد امواج البحر التي قد تجيء بالسمك في اتجاه الصنارة. وقد تكون ايضا اعداد لوازم الصيد والانشغال بالترتيب له.

غير انها لن تكون باي حال من الاحوال كما يقول صياد مغرم «هذه السمكة او حتى مجموعة السمك التي قد تحملها سلة الصياد في النهاية».

يدافع عبد الكبير العسري، احد الصيادين الهواة، بحماس عن هواية صيد السمك قائلا: بان ليست لها علاقة بمشاعر المشتغلين بقطاع الصيد التجاري ولا بمحترفي الصيد لأن المحترفين تضنيهم اعمال الصيد وترهقهم الحرفة، اما الهواة، فان «متعة العذاب» تزيدهم عشقا والتصاقا بهذه الهواية وتعلقا بها.

هواية رياضية

ربما يكون عدد هواة صيد السمك اكثر او اقل من عدد المشتغلين بحرفة الصيد التجاري ولكنهم في جميع الاحوال اسبق بالهواية على الحرفة، لان مهنة الصيد في المغرب نشأت في النصف الاول من الاربعينات. ولكن هواية الصيد في البحر والنهر لا تاريخ لها غير انه هواية لها قواعد واصول واعراف.

«فالهواة المحترفون» او «الهواة الراسخون» لهم ادوات وآليات متطورة، ولهم ايضا خبرة في فنون الصيد تكاد تكون علما بكامل تفاصيله، ويبدأ هذا العلم من معرفة دقيقة بتركيبة الطعم وتنتهي بمعرفة لازمة بتيارات البحر والنهر وقدرة على التنبؤ الصحيح بنوعية السمك القابل للصيد خلال كل فترة من فترات النهار والليل واخيرا انواع السمك وما تشتهيه من طعم.

ويتفق هواة صيد السمك من اهم اصول الهواية وقواعدها ان لا يكون الصيد بغرض تأمين لقمة العيش، ويعتقدون ان هذا الهدف لا يسيء الى الهواية وانما يضعها في اطارها السليم، وهو الاطار الرياضي الذي يتجه بهذه الهواية الى ترويض الاعصاب والنفس على الصبر والمثابرة والتحمل. «ولكن الهواة المتطفلين اساءوا للهواية ولضروا بهواة الصيد».

ويمضي حسن العامري قائلا ان المتطفلين هم هذه الجماعة التي تربط خيطا برأس القصبة ويجلسون على حافة الشاطىء يحاولون اغراء السمك بالاقتراب بالقاء بقايا الطعام وفضلات الاكل، ولو كانت الهواية منظمة ولها جمعيات لكان لها دور في حماية السمك من هؤلاء المتطفلين وحماية الشواطىء من ظاهرة هواة الصيد العاطلين.

وتبدو الشواطىء المغربية على امتدادها غاصة بالهواة في مواسم الصيد، وهي مواسم غير محدودة ولكنها تسقط من حسابها فصل الشتاء الذي تعلو فيه الامواج الى مسافة امتار ويصبح السمك بذكائه الفطري حذرا من الاقتراب منها، لانه سيتعرض لا محالة للارتطام بالصخور، وحتى الصيادون المغامرون يتخذون كثيرا من الاحتياطات لكي لا تلتهمهم الامواج العاتية خلال فصل الشتاء.

والمغامرة في هواية الصيد غير مقبولة لانها تتنافى مع طبيعة الهواية فليس مطلوبا من الهاوي ان يعرض نفسه لمخاطر من اجل سمكة يتحايل على اصطيادها بطريقة تتسم بكثير من المهارة.

هذه المهارة او الخبرة لا تتفق اطلاقا مع الحالات التي يغامر بها بعض الهواة، كما تتنافى روح المغامرة مع طبيعة الهواية فان القاعدة تبقى هي القياس ومادامت السمكة ليست مطلوبة لذاتها بقدرما تكمن في طريقة اصطيادها والاستفادة من عملية الصيد والاستمتاع بالفترة التي يقضيها الهاوي في الصيد فان النتيجة دائما معكوسة.

الصياد مهما كان شغفه بالهواية يبقى في نظر الناس سيء الحظ اذا غادر الشاطىء خالي الوفاض. ولا ينفي كثيرون شعورهم بالمرارة في هذه الحالة رغم تمسكهم بهذه الهواية.

ويتبادل الصيادون الهواة في ما بينهم كلمات ملغومة اكثر حدة هي ان فترة الصيد بلا نتيجة عنوان لقلة الخبرة والمهارة وضعف التجربة، ولا يخفى الهاوي الذي يعود بسلة متنوعة من الاسماك غبطته لانه في النهاية اكثر دراية مع القصبة والبحر، ولذلك فالصيادون لهم تعليق واحد اشبه بالتعاليق الرياضية وهو ان «السمك كالحظ يوم لك ويوم عليك».

احد الصيادين قال لنا ان بعض هواة الصيد لا يرضون بالعودة كما جاءوا وانما يعمدون في النهاية الى شراء بعض الاسماك من الصيادين المحترفين المغامرين الذين يمارسون الصيد من اجل لقمة العيش ويعودون الى بيوتهم «بغنيمة مزورة».

تقنيات الصيد

يكثر الصيد في المناطق التي تنشط فيها التيارات المائية على انسياب الخيط معها، الى ان يتمطط.

وتعمل السمكة عند اصطيادها على جر الخيط داخل البحر لمسافة معينة في محاولة للهروب، وعندما تتعب بسبب الجهد الذي بذلته، يسهل تحويل اتجاهها نحو الصياد الذي يستعين بتدفق الامواج لرفع سمكته التي تستسلم وترتخي، واثناء جرها يمنع الصياد بفنيته السمكة من الاقتراب من الصخور بهدف قطع الخيط. وهناك انواع من السمك يحس الصياد بحركة اسنانها اثناء الصيد بينما تعمل انواع اخرى على مص الطعمة من الصنارة. ويكون للصياد تصور حول قدرة تحمل قصبته، وقوة رد فعل السمك، بل يتمكن من معرفة نوع السمكة ووزنها قبل اخراجها.

واحيانا تتوغل الصنارات المربوطة الى الخيط في اعماق البحر وتندثر. وتحسبا لهذه الطوارىء تكون في مقدمة الخيط «ترقيعة» من الخيط اقل صلابة يضحى بها الصياد حتى لا تكون خسارته كبيرة. ويتمكن الصياد المحترف من معرفة المنطقة الملائمة للصيد على ساحل البحر من خلال هدوء البحر واستقراره، وتوحي ايضا المنطقة التي يعلو سطح المياه بها طبقة من الرغوة، وعندما تهب الرياح بالمنطقة فانها تؤثر على مردودية الصيد حيث للسمك حساسية خاصة تجاه تقلبات البحر وهيجانه لذلك يلجأ الى تأمين مخزونة من الغذاء.

كما يرعى السمك في المناطق التي تتوفر على القشريات والطحالب، وتكون هذه المناطق مفضلة اكثر من غيرها في عملية الصيد.

علم صيد السمك

يعطي الصياد اهمية كبيرة لظاهرتي المد والجزر، حيث يتمكن في ضوئها من تقدير العمر واكتشاف الحفر التي يرعى فيها السمك، اضافة الى نور وحجم القمر. علما بان السمك يبتعد عن الاماكن التي تعكس الظل وخيال الاجسام.

ويمثل ارتفاع منسوب البحر بشكل قياسي خلال اواسط شهر اغسطس (آب) فترة مهمة للصيد لان السمك يتدفق فيها بكثرة ويكون لسمك المنطقة الذي لا يهاجر وكر خاص به، يطمئن اليه.

وتتميز كل فترة بكثرة نوع معين من السمك على امتداد العام، حسب مواسم التكاثر. وفي هذا السياق يعتبر الخريف والصيف افضل فصول الصيد بالنسبة للصيادين.

اما عبد الكريم الحوضي الذي دفعته عدة عوامل الى الصيد البحري خاصة وان مقر سكناه يجاور البحر (حي المحيط بالرباط) حيث كان يرافق والده لمساعدته في عملية الصيد منذ مرحلة الطفولة، وقد اصبح الآن متمكنا من قواعد «مهنة» الصيد، فيحدثنا مشيرا الى القلق النفسي الذي يتعرض له الصياد بعد مرور ساعات لا يصطاد فيها شيئا، ويتمنى الحصول على سمكة واحدة تطرد اللعنة لكن.. عندما يحقق امنيته يرغب في الثانية والثالثة.

ويرى الحوضي بان إجادة السباحة شرط اساسي بالنسبة لكل صياد. ولأن الصيد يحتاج الى روح المبادرة مع الحذر اثناء هيجان البحر، حتى لا يضحي بنفسه ويعرضها للخطر مقابل كمية بسيطة من السمك. وتتسبب حركة الامواج احيانا في اصطدام الصياد مع الصخور تترتب عنه كسور او غيبوبة تمنعه من المقاومة، وفي بعض الاحيان يصعد الصياد الى صخرة معزولة، اثناء انخفاض منسوب مياه البحر، ولا يبالي بارتفاعها بسبب شغفه بالصيد وبالسمك. الامر الذي يهدد سلامته. وقد تسببت مثل هذه الظروف في هلاك بعض الصيادين.

ويقول صياد آخر بان الصياد الهاوي والمبتدىء لا يعرف متى يخرج للصيد بالبحر، وكثيرا ما ينسى نفسه بالبحر ويقضي فيه نهاره من الصباح ولا ينتبه الا بعد حلول الظلام. ويعود هذا الاندفاع ـ في رأيه ـ لعدم معرفته للفترات الملائمة للصيد خاصة عندما يرتفع منسوب المياه. ويؤكد انه اذا وجد مثلا عشرة صيادين هواة بينهم «رايس» فانه وحده الذي يصطاد السمك نظرا لخبرته، بينما يقضي الآخرون وقتا طويلا لا يصطادون فيه شيئا.

الصيادون نوعان

ينقسم صيادو الاسماك الى نوعين: تقليديون وعصريون.

يقول محمد بوعبيد من الصيادين الهواة «افضل الصيد في ضواحي مدن اغادير، طانطان، تزنيت، ايفني، بجنوب المغرب، التي اسافر اليها من مدينة الرباط اكثر من خمس مرات في العام. اضافة الى المنطقة الممتدة بين مركز مولاي بوسلهام بالغرب ومدينة العرائش بالشمال. وتقع كلها على ضفاف الاطلنتي، واعتبر منطقة «ايمشوان» التي تقع بين اغادير والصويرة مكانا جيدا للصيد لوفرة السمك فيها.

وعن خصوصيات سمك القصب قال ان المرء يستطيع ان يشم فيه رائحة نباتات البحر خلافا للسمك المثلج، وبالنسبة لاكبر كمية من السمك غنمها من البحر قال انه اصطاد ٧٠ كيلوجراما من السمك خلال «خرجة» واحدة الى البحر. ووزعها على الناس لان المهم عنده هو اشباع هوايته.

ويضيف: عندما شاركت في مباراة دولية للصيد بمدينة الداخلة، لم يكن هدفي الفوز بالمسابقة خاصة وانني سلمت للصيادين الآخرين حصتي من السمك.

وحول مغامراته مع البحر اثناء صيده للسمك قال: انه كاد ان يفقد ابنه عثمان مرتين، الاولى قبل ثماني سنوات في جزيرة تبعد عن مدينة العرائش بسبع كيلومترات، وتسمى بـ «الحجرة المثقوبة» وقد حدث ذلك خلال شهر رمضان ولولا انه امسك بصخرة قريبة منه لجرفته امواج البحر القوية والعالية نتيجة هيجان البحر المفاجىء. وكانت المرة الثانية في ناحية اغادير «عندما تنمر علينا البحر. وقاومنا خلاله «غول» الامواج بصعوبة».

ولمحمد الوردي من المولعين بصيد السمك، قصة اخرى مع الصيد، فقد ذهب في صيف عام ١٩٨٧ لشاطىء الصخيرات بين الرباط والدار البيضاء، ولم يتمكن من اصطياد اية سمكة رغم الفترة الطويلة التي قضاها في البحر، ورغم سكون البحر وهدوئه. وذلك ربما لان السمك لم تكن له رغبة في الاكل. وعندما احس بالجوع، خطر بباله ان يضع في الصنارة قطعة صغيرة من اللحم الذي احضره معه وبعد لحظة قصيرة تقوست قصبته وكادت تتكسر نتيجة ضغط سمكة كبيرة، ولانه لا يتوفر على «الغانجو» فقد طلب من رجل يقيم هناك في خيمته بجانب البحر ان يساعده حتى يمسك هو بالسمكة من الماء، لكن اضطراب الرجل مكن السمكة من الافلات نتيجة تمزق الخيط. وتسبب هذا في نزاع حاد بين الطرفين. ورغم ذلك فكر الوردي في ان يعود الى المكان نفسه بعد اسبوع ومعه هذه المرة «سندويتش» كبدة.

وفي عملية ثانية ذهب للصيد بشاطىء المهدية بين الرباط والقنيطرة، وتمكن من اصطياد كمية مهمة من السمك (حوالي ١٠ كيلوجرامات) وعندما عاد متأخرا الى البيت منع افراد عائلته من النوم، وفرض عليهم اكل السمك الطازج، رغم تناولهم لوجبة العشاء.

ويتفق اغلب الصيادين على ان الصيد يعلم المرء الصبر والقدرة على التركيز ويخفف عنه بعض اتعاب الزمان. ويمنحه الاطمئنان ويهدىء اعصابه، وقد ثبت ان نسبة كبيرة من الاشخاص المسنين الذين مارسوا صيد السمك في مراحل حياتهم، يحتفظون بيقظة فكرية، ويتميزون بقدرتهم العقلية وذكائهم وسعة صدرهم.

انها هواية لا ككل الهوايات!

نماذج من اسماك يمكن صيدها بالصنارة

احد الصيادين الهواة وقد حظي بسمكة


مجموعة من الصيادين الهواة في المغرب

كرة القدم الأوروبية

ميكلين البلجيكي يحرز «الكأس الكبرى» رغم الخسارة

لندن ـ ايندهوفن (هولندا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء: تمكن فريق اف سي ميكيلن البلجيكي انتزاع الكاس الكبرى (السوبر كب) الاوروبية من فريق بي. اس. في ايندهوفن الهولندي على الرغم من خسارته نتيجة مباراة الاياب صفر/١ سجله هانز جيلهلوس في الدقيقة ٧٨ من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في ايندهوفن وحضرها ١٧ الف متفرج بين حامل كاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري (ايندهوفن) وحامل كاس الاندية الفائزة بالكؤوس ميكيلن.

وكان ميكيلن تقدم في ارضه ذهابا ٣/صفر في اول فبراير (شباط) الحالي سجلها جوني بوسمان ٢ وباسكال دي فيلد.

وقد سيطر ايندهوفن تماما على مباراة الاياب وأضاع له بول ايللرمان والبرازيلي روماريو فرصتين ثمينتين في الشوط الاول. كما اهدر رونالد كومان ضربة جزاء في الشوط الثاني قبل ان يسجل جيلهاوس الهدف الوحيد في الدقيقة ٧٨ اثر تمريرة من ايللرمان.

مثل ايندهوفن: لودفيكس وجيرتس وفان ارلي ورونالد كومان وهاينتسه وفانيبورج ولينسكنز (فالكس) وشوفيانيك وايللرمان وروماريو وجيلهاوس.

ومثل مالينوا: برودوم وساندرز وايمرز (ارفين كومان) وديفرم وهوفكنز وبوسمان وفيرساقل وميسماكر ودي فيلد ودي بوير.

ابطال فريق ميكيلين فرحين بالكاس الكبرى التي انتزعوها من ايندهوفن

اسبانيا تخطو نحو نهائيات تصفيات كأس العالم

● بلفاست ـ خطت اسبانيا خطوة جديدة نحو نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم عندما فازت على ايرلندا الشمالية ٢/صفر سجلهما اندريتوا ومانولو في الدقيقتين ٣ و٨٤ من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في بلفاست امام ٢٠ الف متفرج ضمن تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة.

وكان هذا رابع فوز على التوالي لاسبانيا في المجموعة وثالث خسارة لايرلندا الشمالية التي خرجت عمليا من اطار المنافسة. وهذا يعني ان الصراع على البطاقة الثانية بات محصورا بين المجر وجمهورية ايرلندا.

وقد بكر المنتخب الاسباني بالتسجيل عندما اودع قلب دفاع اتلتيكو بلباو جينارو اندرينوا الكرة براسه داخل المرمى الايرلندي الشمالي اثر ركلة ركنية لعبها ميشال. ومع ان الايرلنديين كانوا الاخطر فانهم لم يوفقوا في تسجيل هدف التعادل.

وقبل ١٨ دقيقة من نهاية المباراة طرد مدرب اسبانيا لويس سواريز من الملعب لاحتجاجه المستمر على قرارات الحكم الالماني الغربي ديتر باولي الى ان حسم مانولو (الذي لعب في الدقيقة ٧٧ مكان باكيرو) اللقاء بتسجيله هدف الامان لاسبانيا في الدقيقة ٨٤ اثر تمريرة من ميشال ايضا.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة السادسة في ٨ مارس (آذار) المقبل بين المجر وجمهورية ايرلندا.

مثل ايرلندا الشمالية: ماكنايت وروجان وماكليلاند ودوناجي ورامسي ودينيسون (اونيل) ود. ويلسون (كلارك) وسانشيز وبلاك وكوين وك. ويلسون.

ومثل اسبانيا: زوبيزاريتا وتشيندو (اوزبيو) وخيمينيز وجوريز واندرينوا وسيرنا وميشال وروبرتو ومارتن فاسكيز وباكيروا (مانولو) وبوتراجينيو.

ترتيب المجموعة السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسبانيا	٤	٤	٠	٠	١٠	٠	٨
المجر	٢	١	١	٠	٣	٢	٣
ايرلندا الشمالية	٥	١	٣	٣	٣	٧	٣
جمهورية ايرلندا	٢	٠	١	١	٠	٢	١
مالطا	٣	٠	١	٢	٢	٧	١

نهائي كأس ايطاليا بين نابولي وسمبدوريا

● روما ـ انحصر لقب كأس ايطاليا لكرة القدم للموسم ٨٨/ ٨٩ الحالي بين فريقي نابولي وسمبدوريا.

ففي مباراتي اياب الدور نصف النهائي فاز نابولي في غياب نجمه الارجنتيني المصاب دييجو مارادونا على بيزا ١/صفر سجله رومانو في الدقيقة ١٣ وكان نابولي تقدم ذهابا ٢/صفر.

وفاز سمبدوريا على اتلانتا ٣/١. سجل للفائز مانشيني في الدقيقتين ١٨ و٨٦ وفيالي في الدقيقة ٥٥ وسجل للخاسر برانديلي في الدقيقة ٨٦ وسبق لسمبدوريا ان تقدم ذهابا ٣/٢.

الرياضة المصرية — الزمالك يلجأ للقضاء لحل مشكلة مباراته مع الاهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لجأ نادي الزمالك الى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لانصافه واعادة الحقوق الى نصابها حول تضارب قرارات اتحاد الكرة ومنطقة القاهرة بشأن موعد مباراة فريقه تحت ١٩ سنة مع الاهلي والتي اصر اتحاد الكرة على اقامتها صباح امس الاول بملعب الاهلي ولم يذهب فريق الزمالك في الموعد بناء على قرار مجلس ادارة النادي بعدم اللعب.. في الوقت الذي احتشد فيه عشرة آلاف متفرج بالملعب ونزل فريق الاهلي وطاقم التحكيم ارض الملعب وانتظروا وصول فريق الزمالك لمدة ثلث ساعة دون جدوى فاطلق الحكم صفارته معلنا انسحاب فريق الزمالك.

وقد صرح المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك بأنه اذا لم يتخذ الدكتور عبد الاحد جمال الدين قرارا بتحديد موعد آخر للمباراة فانه سيلجأ للقضاء.

وكان نادي الزمالك قد ارسل صباح امس برقية ايضاح لموقفه الى اتحاد كرة القدم بعد ان تطورت الاحداث بشكل كبير امس الاول جاء فيها ان نادي الزمالك تلقى يوم الثلاثاء الماضي وقبل مباراته مع الاهلي تحت ١٩ سنة بيوم واحد خطابين احدهما من اتحاد الكرة يؤكد ان مباراة فريق ١٩ سنة ستقام يوم الاربعاء ٨ فبراير (شباط) الجاري ومباراة ١٥ سنة ستقام يوم ٥ فبراير (شباط) الجاري بملعب الاهلي.

والخطاب الثاني من منطقة القاهرة لكرة القدم باقامة المباراتين تحت ١٥ و١٩ سنة يوم الاربعاء ٨ فبراير (شباط).

وفي اليوم نفسه وهو يوم الثلاثاء الماضي وصل الى نادي الزمالك خطاب ثالث من منطقة الجيزة لكرة القدم يفيد فيه بأن مباراة الزمالك ونادي طلعت حرب في نهائي بطولة الجيزة تحت ١٩سنة ستقام يوم الاربعاء امس الاول بملعب نادي امبابة. وامام هذا التخبط اصبح غير واضح للمسؤولين بالزمالك كيفية اشتراكه في دوري القاهرة ضد الاهلي وفي دوري الجيزة ضد طلعت حرب في يوم واحد!!

وأضاف المهندس ابو الفتوح قائلا: انه يؤسف مجلس ادارة نادي الزمالك ان تتخذ هذه الاجراءات المتعارضة دون ادنى دافع يتسم بالمصلحة العامة والحرص على انجاح مسابقات الناشئين.. وأنه حرصا من نادي الزمالك على توفير آخر الفرص المتاحة لاكمال مسابقتي ١٥ و١٩ سنة فانه لا يمانع باقامة مباراة الناديين تحت ١٥ سنة يوم الاربعاء المقبل ومباراة ١٩ سنة يوم ٢٢ فبراير (شباط) على ملعب الاهلي في الثالث ظهرا وليس في العاشرة صباحا من اجل مستقبل اللاعبين الطلبة وذلك حسب الاتفاق بين مسؤولي الناديين وبحضور مندوب منطقة القاهرة.

المهندس حسن ابو الفتوح

اما لماذا حدث التخبط في المواعيد وتمسك الاهلي بلعبه امس الاول مع الزمالك تحت ١٩ سنة فيقول المهندس حسن ابو الفتوح.. لان اخطر مهاجمي الزمالك مصطفى ابراهيم موقوف مباراة لحصوله على انذارين وأراد الاهلي ان يلعب المباراة اول من امس حتى لا يشترك مصطفى ابراهيم في المباراة. كما ان احمد مصطفى المشرف على ناشئي الزمالك رفض فكرة السايس المشرف على ناشئي الاهلي بتأجيل المباراة حتى يوم ٢٢ فبراير (شباط) المقبل على الا يشترك مصطفى ابراهيم فيها.

اليوم.. مصر تكرم اسماعيل يوسف نجم ٨٨

● تحتفل مصر مساء اليوم بتكريم نجوم الرياضة لعام ٨٨ من خلال الاستفتاء الذي اجرته جريدة المساء لاختيار احسن لاعب بطل لعبة في حفل كبير بفندق شبرد يشهده كبار رجال الرياضة المصريين.

واللاعبون الذين وقع عليهم الاختيار للتكريم هم: اسماعيل يوسف نجم الزمالك وأحسن لاعب كرة قدم، وأحمد شوبير نجم الاهلي واحسن حارس مرمى، وابراهيم حسن نجم الاهلي واحسن ناشيء، وجمال عبد الحميد نجم الزمالك وهداف الدوري. وايمن شوقي نجم الاهلي واحسن خلق رياضي، ومحمد حسام احسن حكم كرة قدم، وحمادة امام احسن معلق كرة قدم، ومحمد عمر نجم الاتحاد وأحسن لاعب بالاسكندرية، وطارق سليمان نجم المصري واحسن لاعب بالقناة. واحمد عامر نجم المنيا واحسن لاعب بالصعيد، واحمد حسن نجم المحلة واحسن لاعب بوجه بحري.

اما باقي اللعبات فاختير هشام شعبان نجم الزمالك كأحسن لاعب كرة سلة، ومحمد اللقاني نجم الزمالك كأحسن لاعب كرة طائرة، وعزة طه نجمة الزمالك كأحسن لاعبة كرة طائرة، وعلي ابو العلا نجم بورسعيد كأحسن لاعب كرة اليد، ورضا البطوطي في رفع الاثقال، وحسن الحداد في المصارعة واحمد النجار في الملاكمة ومحمد رشوان في الجودو وعبد المنعم الحسيني في السلاح واحمد غانم في السباحة وحنان خالد في العاب القوى واشرف احمد في الجمباز.

كما سيتم في الحفل تكريم فريق الزمالك لكرة القدم وجهازه الفني لحصوله على بطولة الدوري العام وكأس مصر وكأس الاندية الافروآسيوية العام الماضي.. وفريق الشرقية بطل افريقيا في الهوكي. ومنتخب كرة الطاولة بطل افريقيا. ومنتخب الملاكمة بطل العالم العسكري.

ولأن كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى.. واسماعيل يوسف نجم الزمالك ومنتخب مصر هو احسن لاعب كرة في مصر عام ٨٨ فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» في يوم تكريمه بقوله: اعتبر اليوم الذي يتم فيه تكريمي كأحسن لاعب كرة في مصر هو يوم مولدي الحقيقي.. ولوسف يأتي هذا اليوم وقدمي موضوعة في الجبس للاصابة.. لكن ما يخفف من هذا الحزن ان اصابتي جاءت في مباراة دولية وانا ارتدي فانلة مصر وادافع عن اسمها.

وعن اختياره كأحسن لاعب يقول اسماعيل يوسف.. حقيقة فالموسم الماضي هو احسن موسم لعبته منذ صعدت للفريق الاول بنادي الزمالك منذ اربعة اعوام.. وجاء هذا التألق بعد ان قام الكابتن عصام بهيج بتثبيتي كلاعب وسط مدافع فبرزت فيه كل امكانياتي الفنية والبدنية بعد مرحلة من التشتت وعدم الاستقرار في مراكز خط الظهر الاربعة.. التي نجحت في شغل مركزي الظهيرين الايمن والايسر فيه.. بينما فشلت في مركزي قلب الدفاع والليبرو.

وعن مهمته ودوره بفريق الزمالك او منتخب مصر يقول: «سمعة» كما يناديه زملاؤه اللاعبون وجماهير الزمالك.. مهمتي الاولى دفاعية وهي اللعب خلف خط الوسط وتأمين خط الظهر.. لكني طورتها اخيرا واصبحت اؤدي مهامي الهجومية على اكمل وجه وأتقدم لمستوى المهاجمين واحرز اهدافا.. واقوم بصنع اهداف ايضا.

وعن تأثر اداء فريق الزمالك حاليا لغيابه قال: لم يكن غيابي فقط مؤثر على فريق الزمالك في الفترة الاخيرة.. فقد غاب ايضا بسبب الاصابة ايمن يونس ورضا عبد العال وعفت نصار ومحمد حلمي.. وكل هؤلاء قوة مؤثرة هزت من كيان الفريق.. ومع ذلك ففريق الزمالك متماسك وينافس على القمة وسيفوز ببطولة الدوري باذن الله.

ومن اخبار اسماعيل يوسف نجم مصر والزمالك انه نزع الجبس عن قدمه المصابة ووضعها في جبس مفصلي وسيغادر القاهرة الى لندن الاسبوع المقبل لاستكمال العلاج الطبيعي ويقول اسفا: لن استطيع اللحاق بمباراة الزمالك والاهلي يوم ٢٣ فبراير (شباط) الحالي.. لكني باذن الله سألحق بمباراة الناديين الثانية في نهاية شهر مارس المقبل لاني احب اللعب ضد الاهلي واجيد امامه دائما.



بن سليم وسيارته الجديدة «ونستون تويوتا سيليكا»

رالي قطر يمنح بن سليم فرصة لتجربة سيارته الـ «ونستون»

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

سيخوض بطل الشرق الاوسط محمد بن سليم رالي قطر الدولي الذي سيقام في نهاية الاسبوع الحالي بدون مساعدة رونان مورغان، غير ان بن سليم اعتبر ان الرالي سيكون فرصة مثالية لتجربة سيارته الجديدة تويوتا سيليكا (جي تي ٤).

وسيقوم حسن علي بمهمة الملاح الى جانب محمد بن سليم وذلك في اول جولة من بطولة فيسا الشرق الاوسط.

ويصف بن سليم سيارته الجديدة بانها رائعة فضلا عن ان تويوتا مشهورة بانه يمكن الاعتماد عليها، غير انه لا يمكنك التعامل مع سيارات الفئة «أ» بنفس الشدة التي تتعامل فيها تجربتها ضمن رالي الشرق الاوسط الصعب.

واضاف بن سليم الذي فاز ببطولة راليات الشرق الاوسط خلال الاعوام الثلاثة الماضية «هذا السباق لا يمكن الفوز به من خلال السرعة فهو طويل ووعر جدا كما انه يعد اختبارا حقيقيا لقدرات ومهارات السائقين المشاركين به».

ويشعر بن سليم انه بحاجة لاثبات اي شيء خلال الرالي الحالي اذ يمتلك في رصيده اربع انتصارات عن العام الماضي وحده اذ يقول: «بالنسبة لي اعتبر السباق بمثابة تمرين سيكون مفيدا لي لبقية الموسم».

ومن اكبر منافسي السائق الاماراتي، السائق القطري سعيد الهاجري في سيارته الجديدة «فورد سييرا آراس كوسوورث» برفقة مساعده عباس الموسوي الذي حل ثانيا بعد بن سليم في رالي دبي الدولي في العام الماضي مع سيارات الفئة «ب» القديمة ولهذا فاننا سنستغل الرالي للتأقلم معها بشكل جيد.

ومازال بن سليم في طور الشفاء من الاصابة التي لحقت به في حادث في اكتوبر الماضي، غير انه اعرب عن اعتقاده بان سهولة التعامل مع سيارة التويوتا سيليكا ستساعده على استعادة حيويته.

واضاف: «انها سيارة معدلة مزودة بحزام تعليق وفرامل افضل، كما ان زواياها اكثر دقة مما يزيد قدرة التعامل معها. كما ان عجلة القيادة بها اتوماتيكية وهو تطور كبير، حيث ان السيارة القديمة كانت تحتاج الى الكثير من الطاقة الجسدية وقد سببت لي الاما عضلية استمرت شهرين».

ومع وجود ٤٠٠ كيلو متر من المراحل الخاصة ومسار جديد فان سيارة الونستون تويوتا تتطلع بكل بساطة الى اكمال السباق. ويقول مدير الفريق «تيري بلانت» لقد اثبتت السيارة انها احدى اسرع السيارات في العالم، غير انه مازال من الضروري كما يتوقع ان يشكل ميشيل صالح تحديا حقيقيا.

اضراب لاجل غير مسمى اعلنه رؤساء الاندية المحترفة في كولومبيا

بوجوتا (كولومبيا) ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس رابطة اندية المحترفين في كولومبيا ليون لوندونو ان رؤساء الاندية الـ ١٥ قرروا تعليق بطولة الدوري الكولومبي المقرر انطلاقها في ٢٦ فبراير (شباط) الحالي لاجل غير مسمى.

وسيبقى قرار الاضراب نافذا طالما انه لم يتم التوصل الى اتفاق مع وزارات التربية والعدل والمواصلات بشأن ضمان تحركات اعضاء الرابطة.

ويأتي هذا الموقف نتيجة الأزمة الحادة التي تجتازها كرة القدم الكولومبية حاليا نتيجة الشك في دخول رجال المافيا والمخدرات الى ميادينها. اما الهجوم المضاد لرؤساء اندية المحترفين الملقبة باسم ديمايور فهو رد مباشر على التحقيق الذي تجريه السلطات الحكومية حول قانونية النشاطات التي تقوم بها الاندية.

وذكر اعضاء الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ان قرار الاضراب لن يؤثر على اشتراك كولومبيا في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

وكان وزير العدل رودريجو لورا بونيلا استنكر عام ١٩٨٤ اقدام كبار رجال المخدرات في كالي وميديلين على وضع ايديهم على مقدرات الرياضة الوطنية وجعلها مسرحا لجمع الدولارات من بيع الكوكايين. وقد اغتيل بونيلا في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٤ الامر الذي اطلق حملة حكومية عنيفة على مراكز الاتجار بالمخدرات.



جدة اكملت الاستعدادات لنهائيات كأس العالم

برنامج حافل للدكتور هافيلانج والوفود تصل يومي السبت والاحد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تواصل اللجان العاملة للمجموعة الثالثة لنهائيات كأس العالم للشباب (مجموعة جدة) اجتماعاتها بفندق «ماريوت جدة» لاستكمال الاستعدادات النهائية لاستقبال وفود الدول المشاركة في المجموعة وهي:

مالي، البرازيل، الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الشرقية. وقد تحدد يوم غد وبعد غد موعدا لوصول جميع الوفود حيث يصل وفد المانيا الشرقية في الساعة ٣,٤٥ صباح الغد بينما تصل وفود كل من البرازيل ومالي وامريكا بعد غد في الساعة ١١,٣٥ مساء.

اجتماع اللجنة الاعلامية

عقدت اللجنة الاعلامية لمجموعة جدة مساء امس اجتماعها الاول برئاسة السيد خالد المعينا وحضور مندوبي الصحف، وقد نوقشت في الاجتماع التسهيلات المقدمة للاعلاميين لتغطية مباريات المجموعة وترتيبات المؤتمرات الصحفية التي تعقب المباريات.

زيارة هافيلانج لجدة

تقرر وصول الدكتور جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يرافقه السيد هاري كافان نائب رئيس الاتحاد والسيد عبد الله الدبل عضو الاتحاد الدولي بالاضافة الى السيدين هانز مارشوكي وودلف كوهز، الى جدة يوم الجمعة ٧ فبراير في الساعة ١١ صباحا لمشاهدة لقاء البرازيل والمانيا الشرقية وقد اعدت اللجنة المنظمة برنامجا للدكتور هافيلانج والوفد المرافق يتضمن زيارة لمتحف السيد عبد الرؤوف خليل في الساعة العاشرة من صباح السبت تعقبها جولة على كورنيش جدة عند الساعة الثانية عشرة ومن ثم زيارة للامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة عند الساعة الواحدة ظهرا.

وفي الساعة الرابعة عصرا يفتتح الدكتور هافيلانج معرض مكافحة المخدرات بنادي الاتحاد. وفي الساعة السادسة والنصف يعقد الدكتور هافيلانج مؤتمرا صحفيا بفندق «ماريوت» وعقب المؤتمر يحضر الدكتور هافيلانج حفل العشاء الذي تقيمه اللجنة المنظمة لمجموعة جدة بحضور الامير سعود بن عبد المحسن. هذا وفي يوم الاحد يغادر الدكتور هافيلانج والوفد المرافق له جدة متوجها الى مدينة الطائف.

الدكتور جواو هافيلانج

رفع اعلام الدول

تم صباح امس رفع اعلام الدول المشاركة في البطولة على كل من الملاعب والفنادق والميادين العامة والمطار.

في اطار استعدادات السعودية لاستضافة كأس العالم للشباب

استجلاب أجهزة اتصال حديثة للبطولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:

تستقطب السعودية انظار العالم هذه الايام لاستضافتها البطولة الخامسة لكاس العالم للشباب لكرة القدم في الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الحالي الى ٣ مارس (آذار) المقبل. وقد بدات الجهات المعنية تعمل متعاونة لانجاح هذه البطولة من خلال الاستعدادات التي تجرى لاخراجها بصورة مشرفة.

وفي اطار هذا الاهتمام يلاحظ ان هنالك تعاونا كبيرا وتنسيقا شاملا بين الجهات المعنية كافة لانجاح هذه البطولة التي تصدت لتنظيمها المملكة العربية السعودية تأكيدا لقدراتها التنظيمية وانعكاسا للتطور الذي ينتظم مرافق الشباب والرياضة كافة ولاسيما التطور الملحوظ الذي تشهده الكرة السعودية على مختلف المستويات محليا وعربيا وقاريا.

وانطلاقا من برامج التنسيق والتعاون بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام ومواصلة سلسلة الاجتماعات واللقاءات التي عقدت بين المسؤولين في هذين الجهازين واستعدادا لرسم موجهات السياسة الاعلامية الكفيلة بانجاز التغطية الاعلامية والصحافية لمجريات هذه البطولة التقى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في مكتبه اول من امس وزير الاعلام السعودي علي الشاعر وذلك للتشاور والتنسيق حول الدور المناط لوزارة الاعلام واجهزتها المختلفة لتغطية فعاليات نهائيات كأس العالم للشباب، وقد شارك في هذا الاجتماع الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب والدكتور علي النجعي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون والمهندس محمد علوي مدير عام الشؤون الفنية بالتلفزيون.

وقد تطرق الاجتماع الى كثير من القضايا المتعلقة بالجوانب الادارية والفنية الخاصة بانجاز التغطية الاعلامية الشاملة لهذه البطولة بجانب طرح تصور متكامل حول تمكين التلفزيون والاذاعة بنقل المباريات مباشرة على الهواء لاتاحة الفرصة كاملة للمشاهدين والمستمعين للمتابعة الحية لمباريات البطولة والوقوف على مستويات الفرق المشاركة.

واكد وزير الاعلام في الاجتماع ان العاملين في الاجهزة الاعلامية كافة على اهبة الاستعداد لاداء دورها بكفاية وفاعلية لتشغيل الاجهزة الفنية الحديثة التي استجلبت خصيصا لهذه المنافسة وان الكوادر الادارية والفنية في هذه الاجهزة اكملوا الاستعدادات للبدء في اعمال التغطية الداخلية والنقل عبر الاقمار الصناعية في الوقت المحدد.

واوضح الوزير الشاعر انه خلال زيارته التفقدية استمع لشرح المختصين في الاقسام الفنية في قطاع التلفزيون عن مدى قدرات الاجهزة الحديثة وطرق استخدامها وجودة ادائها وتجهيز مركز الاتصالات الدولي بتلفزيون الرياض لتمكينه من نقل اربع مباريات في وقت واحد الى جانب ارسال القناتين الاولى والثانية.

وعن خدمات الاتصال قال الشاعر ان هذا المركز تم تزويده باجهزة الفاكسيملي والتلكس وخطوط الهاتف الدولية ليكون في خدمة مندوبي الهيئة المنظمة للبطولة.

واضاف انه خلال تفقده وقف على تجهيز المركز بجميع انواع اجهزة الفيديو التي تعمل على انواع الانظمة الدولية كافة وتوفير الاشرطة التلفزيونية اللازمة للمباريات بحيث تكون جميع المباريات في متناول جميع مندوبي الفرق الرياضية المشاركة في هذه البطولة، كما وقف على تجهيز سيارات النقل الخارجي الكبيرة التي تحتوي على اجهزة تلفزيونية حديثة ومتطورة من كاميرات واجهزة فيديو ومؤثرات الكترونية ومقسمات للصوت والصورة.

وتوجه الوزير الشاعر بخالص شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على ثقته الغالية الكريمة في المسؤولين بوزارة الاعلام ومتابعته الحصيفة ودعمه المتواصل لتمكين هذا الصرح الاعلامي من اداء رسالته نحو الدين الحنيف والمليك المفدى والوطن العزيز على اكمل وجه.

واشاد الشاعر بمساندة ومؤازرة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بالجهود التي تبذلها وزارة الاعلام لابراز النهضة الرياضية التي تشهدها البلاد ونشاط رعاية الشباب بالمستوى اللائق بهذا البلد الكريم وشعبه الاصيل، واعرب عن ارتياحه لتنفيذ جزء كبير من الخطة الاعلامية التي كانت منذ فترة وجيزة مجرد افكار على الورق ثم ما لبثت ان اصبحت اليوم بفضل الله ودعم جهود القائمين عليها في مختلف القطاعات الاعلامية والادارية والفنية بالوزارة الى حقيقة ماثلة للعيان وواقع ملموس، واضاف ان استضافة المملكة العربية السعودية لنهائيات كأس العالم للشباب تعتبر من المكاسب الاعلامية والادبية والرياضية لهذه البلاد.

ويضيف الشاعر ان جميع العاملين بوزارة الاعلام بعون الله ثم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين سيبذلون قصارى جهدهم بالتعاون الكامل والتنسيق الشامل مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب والتنسيق المباشر مع وزارة البرق والبريد والهاتف لعكس الوجه المشرق لهذا البلد.

في ختام منافسات كأس العالم ١٩٩٠

باكستان مع الامارات والعراق مع قطر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

تجري عصر اليوم حسب التوقيت المحلي لمدن: بغداد (العراقية) واسلام اباد (الباكستانية) ومسقط (العمانية) ثلاث مباريات (اثنتان منها مصيرية) في ختام منافسات المجموعتين الاولى والثالثة لتصفيات كأس العالم لكرة القدم ـ ايطاليا ١٩٩٠ ـ عن قارة اسيا.

في اسلام اباد يتقابل منتخبا الباكستان والامارات، وفي بغداد منتخبا العراق وقطر، وفي مسقط منتخبا عمان والاردن.

باكستان هل تلعب للكويت؟!

في اخر مباريات المجموعة الثالثة يحل منتخب الامارات المرشح للفوز ببطولة المجموعة وبالتالي التأهل للدور التالي من التصفيات على حساب الكويت ضيفا على منتخب الباكستان متواضع الامكانيات الفنية مقارنة بمنافسيه من خلال جدول موقف الفرق التالي:

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسارة	نقاط
الكويتي	٤	٣	–	١	٦
الاماراتي	٣	٢	–	١	٤
الباكستاني	٣	–	–	٣	–

من الجدول اعلاه يتضح ان منتخب الامارات يحتاج للفوز بأي نتيجة لاحراز بطولة المجموعة، وبالمقابل منتخب الباكستان الذي خسر مباراة الذهاب امام الامارات بنتيجة صفر/٥ يلعب للسمعة فقط، وفي ما احرز التعادل على الاقل فسيؤدي خدمة تاريخية للمنتخب الكويتي الذي بات مصيره مرتبطا بقدرات الفريق الباكستاني المتواضعة، حيث كانت نتائج مباريات المجموعة... فوز الكويت على الباكستان (١/صفر) و(٢/صفر) فوز الكويت على الامارات (٣/٢) وفوز الامارات على الكويت (١/صفر) وعلى الباكستان (٥/صفر).

مدرب الفريق الاماراتي البرازيلي «زاجالو» صرح بأنه سيشرك رضوان وعلي ثاني بدلا من ناصر خميس وعبد الرحمن محمد (الموقوفين) في خط الوسط، وشدد على ان فريقه سيكسب نتيجة المقابلة للفارق الفني الكبير بين الفريقين!!

هل تكسب قطر العراق بالتعادل؟!

المنتخب القطري متصدر المجموعة الاولى يفارق نقطة عن مضيفه ونظيره العراقي بات محتاجا للتعادل فقط في مقابلة اليوم على ارض ملعب الشعب في بغداد، فيما في الوقت نفسه لا بد من فوز الفريق العراقي بنتيجة المباراة وبالتالي كسر فارق النقطة لصالحه ليتأهل على حساب الفريق القطري للدور التالي من التصفيات ورد اعتباره في الخسارة التي تعرض لها في مباراة الذهاب بقطر بنتيجة صفر/١.

عمان والاردن

من جهة اخرى على ارض ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي تقام مباراة عمان والاردن التي لن تؤثر نتيجتها على بطولة المجموعة لخروج كلا الفريقين من دائرة المنافسة.

عالم الشرق الأوسط

أول مركز للتراث الاذاعي في الشرق الأوسط

رصد تاريخ مصر ومعالمها بالميكروفيلم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«التراث هو اساس الحضارة والتاريخ وكل شعب ليس له تراث ليس له حاضر او مستقبل».

هكذا يقول مصطفى الشريف مدير اول مركز للتراث الاذاعي في الشرق الاوسط تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل وعمل مخرجا في الاذاعة المصرية منذ عام ١٩٥٩ وله اكثر من ثلاثمائة مسلسل وهو اكبر انتاج على مستوى الاذاعة وانشأ مراقبة التمثيليات في البرامج الموجهة واذاعة الاسكندرية منذ ٢٥ سنة كما عمل مديرا للتمثيليات في اذاعة الشعب. وأخيرا عين مديرا عاما لمركز التراث الاذاعي التابع للادارة العامة لتخطيط الانتاج المركزي.

ويضيف مصطفى الشريف ان مركز التراث الاذاعي هو اول مركز في الشرق الاوسط والهدف من انشائه هو اجراء مسح شامل لتاريخ الاذاعة المصرية منذ انشائها في مايو ١٩٣٤ وكذلك تكريم الشخصيات او الاعلام الاذاعيين الذين اختاروا العمل الاذاعي.

وبدأ التجهيز المركزي في سنة ١٩٨٢ حيث قام وزير الاعلام ورئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون بافتتاح المركز في عيد الاذاعة في شهر مايو ١٩٨٤.

وينقسم المركز الى قسمين القسم الاول خاص برواد الاذاعة المصرية بدءا بسعيد باشا لطفي الذي كان رئيسا للاذاعة عندما كانت تمثلها شركة ماركوني التابعة للحكومة الانجليزية.

وكانت اللجنة مكونة من خمسة اعضاء (انجليزيان وثلاثة مصريين) على رأسهم سعيد باشا لطفي بعد ذلك جاء محمد قاسم ثم حسني نجيب والامير آلاي كامل الرحماني كحاكم عسكري للاذاعة ثم امين حماد المنقول آنذاك من القضاء ثم عبد الحميد الحديدي وصفية المهندس وفهمي عمر وأخيرا امين بسيوني.

اما القسم الثاني فهو خاص باعلام الاذاعة والجنود الحقيقيين الذين وضعوا كل خبراتهم وجهدهم وآثروا العمل الاذاعي عن غيره. ففي مجال الموسيقى نذكر على سبيل المثال لا الحصر محمد حسن الشجاعي ومدحت عاصم وعبد الحليم نويره. وفي مجال الاخراج محمد علوان وأنور المسيري والسيد بدير ومحمد توفيق ومن المذيعين، محمد فتحي وعبد الوهاب يوسف وسعد لبيب وحسني الحديدي وأحمد سالم وهو اول مذيع نطق: هنا القاهرة.

اما في مجال المنوعات فنذكر احمد طاهر والمأمون ابو شوشة وعباس احمد، وفي مجال الاحاديث محمد حسن اسماعيل وحسن شعبان. وهذا بالطبع جزء ممن يكرمون داخل مركز التراث.

وحتى يتعرف الزائر اكثر على الشخصية الاعلامية الموجودة في المركز هناك صورة كبيرة للشخصية الاعلامية سواء من الزوار او الاعلام في الاذاعة يوضع تحتها «دسك» عليه جهاز تسجيل وعليه جميع الاشرطة المميزة للشخصية منقولة على شرائط كاسيت كما يوجد كتيب يحكي قصة الشخصية كوثيقة بجانب برنامج خاص باسم الشخصية الاذاعية.

وهناك دراسات اجريت على بعض رواد الاذاعة حيث قدمت رسائل ماجستير ودكتوراه للجامعات عن الاذاعيين محمود حسن اسماعيل وأحمد سعيد وغيرهما وكان المرجع الاول في ذلك مركز التراث الاذاعي لانه يقدم كل ما يحتاجه الباحث والزائر.

ويطالب السيد مصطفى الشريف باستخدام الميكروفيلم والكمبيوتر لتوثيق المعلومات بصورة حديثة تواكب الدول المتقدمة في هذا المجال ورصد وتسجيل وتوثيق تاريخ مصر من معالم ومساجد وشوارع وآثار لكي يستفيد منها الاذاعيون في برامجهم وبذلك نستطيع توحيد المعلومة وتأريخها بدون تغيير من جهة الباحثين.

وأضاف: وحول الدراما الاذاعية فانها مرت بمراحل متقدمة منذ ٢٥ سنة حتى الان ولكن في السنوات الاخيرة تذبذبت الصورة لرؤية الدراما الاذاعية فبالنسبة لي كانت لي سياسة محددة داخل اطار اذاعة الشعب التي توليت فيها مراقبة التمثيليات التي كانت لها هويتها في تقديم الملاحم الشعبية والاساطير لانها تهم الشعب مثل عنترة بن شداد وابو زيد الهلالي وغيرهما.

اما الان فليست هناك هوية للشبكات الاذاعية في ما تقدمه كما خرجت التمثيلية الاجتماعية عن عناصرها المألوفة لان المؤلفين هربوا من الميكرفون واتجهوا الى السلعة الخطيرة وهي التليفزيون.

وقال السيد الشريف انه ينبغي الاسراع في تخريج مؤلفين عندهم الكلمة الجديدة والفكر الجديد وهذه هي اولا واخيرا رسالة الاذاعة.


مصطفى الشريف



الجار قبل الدار

بلا حدود

خياط الدنيا

رأيتها في ازقة عدن واعالي جبال همدان في وديان ردفان اليمنية، في حواري الهند ومصر ولبنان، وفي تايوان وليبيا واليابان، فهي اول ماكنة خياطة اتن اختراعها ببزوغ عهد الخياطة الحديثة التي اعتمدت على الماكنة بدلا من اليد الآدمية.

ومنذ ان اخترعها الامريكي اسحاق سنجر في العلم ١٨٥١ وهي رفيقة المرأة في كل البلاد التي دخلتها. واقول كل البلاد دون مبالغة لأنها كانت رائدة آلات الخياطة والحياكة التي تعمل باليد والقدم واخيرا بالكهرباء. ولازلت احتفظ بواحدة منها تعمل باليد أريها لأولادي واولاد اصدقائي لاثارة دهشتهم كما افعل بجهاز الجرامفون - الحاكي - بالاسطوانة الذي اخترعه اديسن في القرن الماضي وكان يدار باليد كما كان محرك السيارة قبل اختراع مفتاح التشغيل الآلي.

وكما فعل جيليت باختراع مقبض الحلاقة الذي غير مفاهيم الحلاقة للرجال منذ ذلك الحين فعل اسحاق سنجر بآلته التي يسرت للمرأة والخياطين عموما مهام انتاج الالبسة، ونقلتها من عملية يدوية مضنية الى صناعة متطورة. ولولاها لما امكن للعالم انتاج الملابس الجاهزة بالجملة وبالاسعار المتهاودة الحالية.

ومرت عقود كان امتلاك ماكنة خياطة سنجر من اعز امنيات المرأة في الغرب والشرق معا. وحرص الاباء والازواج على اقتنائها لنسائهم ضمانا مهنيا لهن على مر الاعوام حيث كان امتلاك ماكنة سنجر انذاك وحتى اليوم في ارياف العالم الثالث اشبه بحيازة سيارة نقل في مصر والسودان واليمن وموريتانيا كمصدر رزق واستثمار مؤكد العوائد.

ومن عام ١٨٥١ حتى الآن انتشرت سنجر تغير وجه الخياطة في العالم بل وتعلم الناس الخياطة كما قال احد خبرائها من مكتب الشركة في ولاية كنكتكت عندما طلبت تزويدي ببعض المعلومات عن تاريخها.

كم عدد البيوت ومشاغل الخياطة التي تضم سنجر؟ لا يدري. ربما ملايين منها لأن سنجر تباع عبر ثلاثين الف وكالة عالمية، اربعة آلاف منها في القارة الامريكية وحدها. ولديها تسعة آلاف شخص في العالم الثالث يجوبون مدنه شخصيا لبيعها حيث لا تصل اليها الاعلانات اولم تفتتح فيها مراكز بيع وتوزيع وصيانة.

أي صيانة؟ لانها صنعت من الحديد والصلب فانها كانت تكتفي بعلبة زيت - مزيته - خضراء صغيرة فقط لتسليكها بين الحين والآخر.

وبعد سنجر ظهر المقلدون وبعضهم صنع افضل منها واحدث واجمل والطف. وهذا صحيح وجاءت مكائن الخياطة الوربية المتعرجة - زجزاج - ودخلتها الكهرباء وتنوعت الامكانيات والفنون.

وحتى ١٩٤١ كانت سنجر تحتل المركز الاول - كعهدها في الماضي - في الصين قبل الاحتلال الياباني لها الذي منعها من الدخول لصالح الصناعات اليابانية المقلدة. الا ان بكين فاوضت الشركة لاقامة مصانع مشتركة فيها ابتداء من العام الحالي للاستهلاك المحلي والتصدير الى الدول المجاورة. ولديها مصانع مماثلة في الباكستان وتايوان وسري لانكا.

واذا كان جيليت كما وصفته «حلاق الدنيا» بحق فان اسحاق سنجر هو خياطها بحق وحقيقي.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٠ شباط (فبراير)

مصطفى كامل (باشا)

في مثل هذا اليوم قبل ٨١ عاما، اي في ١٠ شباط (فبراير) سنة ١٩٠٨ توفي في القاهرة الزعيم الوطني مصطفى كامل (باشا).

كان مصطفى كامل نابغة مصر في عصره، واحد مؤسسي نهضتها، ومن الرواد الأوائل الذين رفعوا راية الجهاد في العصر الحديث في سبيل كرامة بلاده ومواطنيه، وكانت حياته الحافلة كالشهاب شديدة البريق، سريعة الافول، فقد توفي ولما يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره.

ولد مصطفى كامل في ١٤ آب (اغسطس) سنة ١٨٧٤ في القاهرة، واكمل دراسته الثانوية ثم انتمى الى مدرسة الحقوق المصرية نهارا، ومدرسة الحقوق الفرنسية مساء، وسافر الى تولوز وحصل من جامعتها على شهادة الحقوق قبل ان يبلغ العشرين. وبدأ كفاحه الوطني وهو طالب بالمدرسة الثانوية، وكان خطيبا ساحر البيان.

وكانت مصر في ذلك الوقت تحت الاحتلال البريطاني بعد هزيمة العرابيين، واللورد كرومر حاكما بامره فيها. وقد امتد اليأس الى المصريين، واصبح الولاء للمحتل وتملق رجاله طابع العهد. فانصرف مصطفى كامل الى مقاومة الاحتلال الاجنبي، واذكاء روح الوطنية بين ابناء وطنه بخطبه ومقالاته وكتبه.

ونشر دعوته السياسية في صحف فرنسة ومجتمعاتها، وعمد الى كسب الراي العلم العالمي بشرح القضية المصرية في المحافل الدولية، والاستعانة بفرنسة التي كانت في نظره أم الحريات.

وتعرف الى السيدة «جولييت أدم» الكاتبة الشهيرة وصاحبة «المجلة الجديدة»، وكان لها صالون أدبي يختلف اليه كبار رجال السياسة والأدب، فرعت هذه السيدة الشاب الوطني المصري، وآزرته.

ولمصطفى كامل مراسلات شهيرة معها نشرت بالفرنسية كما نشرت ترجمتها العربية والانكليزية.

كان مصطفى كامل يدعو الى خروج مصر من النفوذ البريطاني، والعودة بها الى التبعية العثمانية الاسلامية ان لم يكن من المستطاع تحقيق استقلالها. وقد زار الاستانة وقابل السلطان عبد الحميد الثاني، الذي منحه رتبة البكوية سنة ١٨٩٦ ثم الباشوية في سنة ١٩٠٤ وهو في الثلاثين من عمره.

انشأ في مصر جريدة «اللواء» اليومية سنة ١٩٠٠، ثم انشأ جريدتين أخريين احداهما بالانكليزية والأخرى بالفرنسية سمىّ كلا منهما «اللواء المصري». واخذت آراؤه ونداءاته الوطنية تفيض في صحفه الثلاث، وتهز ضمير الشعب المصري، وتلفت انظار العالم اليه، وكان شعاره: «لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس».

مصطفى كامل (باشا)

ودعا الى انشاء «الحزب الوطني». وفي اجتماعه الاول انتخب رئيسا له مدى الحياة.

وكان لمعاهدة سنة ١٨٩٩ بين انكلترة ومصر، واستئثار انكلترة بالحكم الثنائي في السودان أثر كبير في نفس مصطفى كامل. ولما حدثت حادثة (دانشواي) المشهورة كان مصطفى كامل في فرنسة، فنشر مقالة في جريدة «فيغارو» وصف فيها الحادث وانتقد الحكم الجائر على المتهمين المصريين فيها، والقسوة في تنفيذه، فكان لها دوي كبير في المحافل الدولية.

ثم سافر الى لندن وقابل عددا كبيرا من رجالاتها شارحا لهم موقف مصر ومنتقدا سياسة بريطانية فيها.

ولما عاد الى مصر الفت لجنة للاحتفال به وتقديم هدية له، ولكنه طلب تخصيص المبالغ التي ستنفق في ذلك لانشاء جامعة مصرية، وكانت تلك أول دعوة لانشاء الجامعة في مصر، وبها بدأت نواتها.

وقد احدثت وفاة مصطفى كامل وهو في ميعة شبابه واوج نشاطه رنة حزن واسف عظيمين، فشيع تشييعا نادر المثال، واقيم له في قلب القاهرة تمثال، وسميت باسمه الشوارع والمدارس والمعاهد، ورثاه كبار الشعراء، بينهم شوقي الذي قال فيه قصيدة رائعة مطلعها:

المشرقان عليك ينتحبان
قاصيهما في مأتم والداني

ولمصطفى كامل اقوال مأثورة جرت على كل لسان، منها: «بلادي، بلادي، لك حبي وفؤادي، لك حياتي ووجودي، لك دمي ونفسي، لك عقلي ولساني، لك لبي وحياتي، فانت انت الحياة، ولا حياة الا بك.. يا بلادي».

نجدة فتحي صفوة

«رغدة» تمثل في الصحراء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الفنانة رغدة تصوير مشاهد فيلم «آسف للازعاج» الذي يخرجه شفيق شامية عن قصة للكاتب الصحافي انيس منصور اعد لها السيناريو والحوار فيصل ندا ويشارك في التمثيل صلاح ذو الفقار وفايزة كمال وجليلة محمود وكمال حسين وناهد سمير واعتدال شاهين.

وبرغم ان الفيلم يتم تصويره سينمائيا الا انه من انتاج افلام التلفزيون تحت اشراف ممدوح الليثي الذي انتخب نقيبا للسينمائيين بالاضافة لعمله كوكيل وزارة الاعلام ورئيس افلام التلفزيون المصري.

تلعب رغدة في فيلم «آسف للازعاج» دور الدكتورة سناء التي لا تجد عملا جيدا لها بالقاهرة، فتقرر الانتقال للعمل في استصلاح الصحراء مع عدد من الشباب تلبية لدعوة الاديب المفكر رفعت صبري (صلاح ذو الفقار) رغم انها صدمت امام عقبات وصعاب ناتجة عن اهمال بعض الموظفين وقسوة الروتين الحكومي.

وكاد اليأس ان يتسرب الى نفسها وان تفقد الثقة برفعت صبري الذي احس بدوره بخطورة الموقف فاعتزم اعداد خطة لايقاظ المجتمع عن حقيقة مشكلة تشغيل الشباب في الصحراء والاراضي المستصلحة وتفجير طاقات الشباب خارج نطاق العاصمة المزدحمة.

الشرق الاوسط
No. 3727 / Friday 10-2-1989
عالم الشرق الاوسط

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

وصلتني بعض الرسائل المثيرة للقلق خلال الايام الماضية ـ فهذه الاخت عبير ابراهيم تسأل عن الصحافة الاسلامية الصادقة التي تقول كل الحقائق مجردة من التنميق والمزايدات، وتقول ان عصرنا لا يحتاج الى مقالات تحتوي بعض الحقيقة وليس كلها، وهي تريد صحافة متميزة بصدقها ووضوحها في زمن الضباب.. وتضيف عبير: ان موقفك واضح جدا: تقول للمصيب لقد اصبت، اما المخطيء فتغض النظر عن اخطائه.. ولكن هل هذا كاف لبلورة الحقيقة في ذهن القاريء؟ ثم تسأل في الختام: انها امانة ستسأل عنها يوم الحساب، فهل اديت الامانة؟

ذكرت ان الرسالة مقلقة، واعني انها تتطرق الى مسائل حساسة لكل من يكتب بالقلم وتستفزه ببعض الحدة ليدرك حدوده وايضا نواقصه..

انها مشقة كبيرة بدون شك تلك التي يواجهها اغلب الصحفيين العرب وهم يحاولون اداء رسالتهم مراعين الظروف المحيطة بهم ومساحة الحرية المتاحة لهم.. وانا لست موافقا صاحبة الرسالة على التقليل من شأن اظهار بعض الحقيقة عندما لا يتاح اظهارها كاملة، ولا على الاستنقاص من اسلوب التعريف بالاعمال الصائبة الجيدة عندما تضيق امكانات التنبيه الى ضرر الاعمال المعاكسة.

ان الصحفي العربي المسلم يعرف انه محاسب بكلماته، ليس فقط امام القراء. ولكن قبل ذلك امام الله سبحانه وتعالى. فرب كلمة يكتبها ترفعه مقاما عظيما ورب اخرى لا يلقي لها بالا فتهوي به الى درك سحيق وان ما لا يدرك كله لا يترك جله.

علينا ان نتذكر دائما منهج القرآن الكريم «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وهذا المنهج نافع صائب بشهادة كل الذين جربوه، وتستطيع القارئة الكريمة ان تلمس ثمار تطبيقه في تجارب كثير من دعاة الحق والخير وسيرهم..

ان الطرق الى الحق كثيرة. وشعب البر بضع وسبعون شعبة اقلها ان تلقى اخاك بوجه طلق. ولا مبرر للانزعاج اذن طالما اندرج جهد الكاتب والصحفي وغيرهما من الناس ضمن هذه الشعب الكثيرة التي حدث بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.. وانا اعرف ان هذا المنهج قد لا يواتي حماسة الكثيرين من اهل الحق وانصاره، ولكن المطلوب ان ننظر جميعا الى جهود الخير في تكاملها وليس في تباعدها وتنافرها.

ان الخير يعمر في النفوس وفي الواقع خطوة خطوة وبجهود جمهور واسع من الناس: موعظة حكيمة لخطيب، وكلمة طيبة لصحفي، ونزاهة صارمة لمسؤول مؤتمن، وكتاب جاد لمفكر، وقصيدة جميلة لشاعر، وبسالة جندي مجاهد مرابط في احد الثغور..

في كل مكان



● وصل الى الرياض السيد ميتسورو توهياما المدير الدولي لشركة بنتاكس العالمية في اليابان لتصنيع الكاميرات وادوات التصوير وذلك في جولة تفقدية للاسواق السعودية وذلك في ضيافة شركة شمسان وبانافع، وقد عقد معه السيد عماد الحسيني اجتماعا لمناقشة احتياجات السوق السعودية من الموديلات الجديدة ذات الامكانيات التي تواكب معطيات العصر، وقد ابدى اعجابه بالسوق السعودية لدقة المستهلكين في اختيار احتياجاتهم ومدى استيعابهم للتطورات الحديثة في مجال التصوير.

والجدير بالذكر ان كلا من شركة شمسان وشركة بنتاكس تعتبران من اقدم الشركات التي تتعاون في تجارة وتسويق الكاميرات وادوات التصوير منذ ٢٥ عاما.

في الصورة السيد عماد الحسيني مدير شركة شمسان وبانافع مع مدير شركة بيتاكس الياباني.

* * *

● سعود حمد الحريول من اسرة الخطوط الجوية السعودية بالرياض تمت ترقيته من رئيس فترة الى مراقب بمطار الملك خالد الدولي في الرياض.

زوجات الشخصيات المهمة يقعن ضحايا الشهرة

المرأة الأمريكية في أروقة السلطة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ فوزية سلامة:

عندما تسلط الاضواء الاعلامية على امرأة لانها زوجة رجل مهم فتغدق عليها الثناء تارة، وتلهبها بسياط النقد اللاذع تارة اخرى لا بد ان تسقط هذه المرأة فريسة للضغط والتوتر. كيتي دوكاكيس، زوجة مايكل دوكاكيس، مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الامريكية الاخيرة دخلت في طابور طويل من ضحايا الشهرة.

الشهرة كالغانية تخنق محبيها بحبال مطالبها التي لا تنتهي، واطماعها وقلة وفائها. ولعل اضعف ضحايا الشهرة واكثرهن عرضة لغدرها هن زوجات الرؤساء والمشتغلين بالسياسة في واشنطن. فعلى احسن الفروض تدخل زوجة الرئيس او المرشح مع الصحافة والاعلام في شهر عسل قصير، ثم تجد نفسها مجبرة على التكيف مع سياسة يوم لك ويوم عليك التي تتبعها وسائل الاعلام في سعيها الدائب لاجتذاب القاريء والمشاهد لمتابعة الاخبار.



باربرا بوش

موظفة بدون راتب

والغريب ان زوجة الرئيس تؤدي وظيفة لا تتقاضى عليها راتبا، وان كانت تتحرك في فلك عدد كبير من الاداريين والموظفين الذين يتقاضون رواتب عالية. هؤلاء يضعون خبراتهم تحت تصرف السيدة الاولى لتسهيل المهام التي تلقى على عاتقها بصفتها زوجة للرئيس. ولان السيدة الاولى لا تعرف حدود حقلها الوظيفي، فقد انعكست فروق الاداء من خلال الفروق في الملامح الشخصية لزوجات الرؤساء.

كانت جاكلين كيندي معرضة للنقد والهجوم لاهتمامها الشديد بمظاهر الثروة. ولكنها تعرضت للهجوم بالقوة ذاتها بعد اغتيال كيندي، وبعد طلاقها من اريستوت اوناسيس ـ زوجها الثاني ـ عندما اتجهت الى قطاع العمل الوظيفي وقررت ان تعيش حياة المرأة العاملة.

وتعرضت روزالين كارتر لنوع آخر من الهجوم عندما سعت لان تلعب دورا فعليا في الادارة الامريكية وقامت بدور المبعوث السياسي للرئيس في اكثر من مناسبة. ولم تكن نانسي ريجان اسعد حالا عندما قررت ان تكتفي بدور الزوجة والمضيفة ومديرة العلاقات العامة.

العصر الفضي

حاليا تمر باربرا بوش برحلة شهر العسل الاعلامي، ربما لانها زوجة رئيس جديد. ولهذا لازالت تعتبر بلغة الاعلام محطة ارسال لاخبار كثيرة ومتنوعة تجتذب قطاعا كبيرا من الناس حول العالم. وقد بدأ شهر العسل الاعلامي بعقد مقارنات بينها وبين نانسي ريجان من هذه المقارنة نجحت باربرا ورسبت نانسي، ربما لان الصحافة وجدت في باربرا خامة صالحة لمفهوم جديد، او شعار جديد يقول بان الحياة تبدأ بعد الستين. فقد شهدت الاسابيع الاخيرة تحول باربرا الى مثل اعلى لشريحة مهملة من البشرية، وهي شريحة كبار السن.

باربرا امرأة غير كل النساء في الحضارة الغربية التي تمجد الشباب والجمال فوق كل اعتبار. فهي لا تخجل من التصريح بعمرها الحقيقي، ولا تجري وراء طبيب التجميل لعلاج ما افسده الدهر. وفي اكثر من مناسبة اعلنت انتماءها لفرقة الجدات واصحاب المعاشات.



كيتي دوكاكيس

ربما كانت تلك الشجاعة الادبية هي الحافز الاول للمجلات الموجهة للمرأة لان تبدأ حملة تمجيد الشعر الابيض. والطريف ان باريس عاصمة الموضة قد خطت خطوة في هذا الاتجاه عندما قدم كريستيان لاكروا عارضة الازياء ماري سيزنيك، ذات الشعر الابيض. وهكذا ولدت عبارة «العصر الفضي» نسبة الى الشعر الابيض، وترددت مؤخرا في جنبات عالم الاناقة. ولا شك ان ميل باربرا بوش الى السمنة سوف يدخل في حسابات صناع الذوق العام في الفترة المقبلة.

في لعبة الشهرة، اذا سطع نجم، اختفى نجم آخر، والدليل على ذلك ان صعود نجم باربرا كان ايذانا بأفول كيتي دوكاكيس. فقد كان دوكاكيس قاب قوسين او ادنى من مقعد الرئاسة. ولكن بوش ربح الشوط الاخير، وكان الحظ حليفه. واصبحت كيتي مثلا حيا لمأساة زوجة الرجل المهم في واشنطن.

السلطة، السلطة، السلطة

كل زوجة من هؤلاء تعيش في صراع دائم مع اليقين بان حب زوجها للسلطة يفوق حبه لها بعشر درجات، لا درجة واحدة. ولذلك لا تجرؤ على الوقوف بين زوجها وبين طموحاته السياسية، لانها ان فعلت سوف تدخل معركة خاسرة. ولذلك فهي تفضل ان تلعب الدور المطلوب مهما كان الثمن والمجهود. فاذا حقق الزوج طموحاته اصبحت شريكته في النجاح وتحملت متاعب الشهرة التي تضع سلوكها وملابسها ومظهرها وحياتها الخاصة تحت اضواء لا ترحم. واذا فشل الزوج في تحقيق الطموح اختلفت الصورة. غالبا ما يتعامل رجل السياسة مع الفشل بواقعية. فقد عاد دوكاكيس الى ممارسة عمله كحاكم لولاية ماساتشوستس في اليوم التالي لاعلان نتائج الانتخابات. وبدأ في اعادة ترتيب اوراقه لكي تستمر حياته السياسية على نهج مستقر في السنوات المقبلة.

ولكن ماذا حدث لكيتي؟ كيتي عاشت اسابيع وشهور الحملة الانتخابية محمولة على سحابة وردية من الشهرة العالمية. تنقلت من مدينة الى مدينة في افخر السيارات. اقامت مع دوكاكيس في الفنادق الكبرى، تلهفت عليها الصحف والمجلات، ودفعتها احلام السلطة والنفوذ الى قمة الفرح والترقب. ثم جاءت اللحظة القاسية التي ردتها الى الحقيقة وارغمتها على الانسحاب من اروقة السلطة الى حياة عادية. كانت تلك اللحظة هي نقطة التحول التي جنت فيها الزوجة ثمار الارهاق النفسي والمعنوي فانزلقت نحو الخمر للهروب من قسوة الحقيقة.

في البيان الحذر الذي اصدره مايكل دوكاكيس قال: ان زوجته لم تعرف الطريق الى الكأس من قبل. ولكن الارهاق والمجهود العصبي الذي تحملته اثناء الحملة الانتخابية، والشعور بالخذلان بعد اعلان النتائج كلها عوامل ادت الى اسرافها في شرب الخمر في عدة مناسبات متفرقة. ولذلك اتخذت قرارا بمحض اختيارها ان تدخل مصحة للعلاج، وان الاسرة تساندها في هذا القرار.

الضحايا والخطايا

والجدير بالذكر ان زوجة دوكاكيس لم تكن هي الضحية الاولى للحياة التي تفرضها الظروف على زوجات الرجال المشتغلين بالسياسة. ولعل تيار الرأي العام والذي فرضته مجهودات جماعات تحرير المرأة قد ساهم مساهمة فعلية في تشكيل مصائر هؤلاء النساء. فمن المؤكد ان الرأي العام ينتظر ان تظهر زوجة السياسي في الحياة العامة جنبا الى جنب مع زوجها مع العلم بان دورها الفعلي لا يتجاوز دور المرافق الصامت او المشجع بالهتاف والابتسام والتصفيق.

واحيانا تكون العلاقة الزوجية فاشلة، فتجد الزوجة نفسها مطالبة بتقمص دور الزوجة المحبة المثالية رغم كل الضغوط. وكانت جوان كيندي زوجة ادوارد كيندي احدى هؤلاء فقد تزوجت فدخلت اسرة يحركها الطموح وتقيدها الشهرة التي ارتبطت بلقب كيندي.

خلال فترة زواجها شهدت مصرع جون كيندي، ومن بعده روبرت كيندي. فجأة اصبح ادوارد هو المرشح الثالث للدخول في لعبة السباق على الرئاسة. واصبحت هي مطالبة بتقمص شخصية الزوجة والأم المثالية، حتى عندما ترددت شائعات كثيرة عن مغامرات ادوارد كيندي النسائية.

عندما انسحب كيندي من السباق كان الارهاق قد اخذ من زوجته كل مأخذ. وتأججت بين الاكتئاب وشرب الخمر. وتفاقمت ازمتها الشخصية ما بين عامي ١٩٧٧، ١٩٧٩، وساءت علاقتها مع زوجها واولادها الى الدرجة التي جعلت الاعتراف بادمانها ضرورة حتمية. والتحقت جوان كيندي بالمؤسسة المتخصصة في علاج مدمني الخمر. وبعد شفائها طلبت الانفصال وبدأت في بناء حياتها الخاصة التي تمحورت حول موهبتها الموسيقية وقدرتها على العزف على البيانو وتعليم الطلاب والطالبات.

اما بيتي فورد، زوجة الرئيس الاسبق جيرالد فورد فقد اعترفت بان ادمانها للخمر بدأ قبل ان يتولى زوجها منصب الرئاسة، واستمر اثناء فترة رئاسته القصيرة. غير انها نجحت في اخفاء معالم الادمان حرصا على سمعتها ومنصبها كسيدة اولى. ولكن عندما فشل زوجها في تحديد فترة الرئاسة شعرت بفداحة الخسارة التي تكبدتها على مدى السنوات الست والعشرين التي اشتغل فيها جيرالد فورد بالسياسة.

للأحداث وجوه

رفيق نجا

أحد بناة الاقتصاد اللبناني

توفي في بيروت منذ ايام النائب والوزير السابق الدكتور رفيق نجا الذي كان من ابرز الوجوه المالية والاقتصادية في لبنان والذي يعتبر احد بناة الاقتصاد اللبناني.

وقد لمع الراحل في وزارة الاقتصاد التي تسلمها ثلاث مرات متتالية في الاعوام ١٩٥٨ و١٩٦١ و١٩٦٥ اذ استطاع ان يوفق بين مطالب التجار وطموحات الصناعيين وكذلك الامر بين المصدرين والمستوردين.

وقضية الاقتصاد كانت جزءا من حياة رفيق نجا وشخصيته. فبعد ان تخرج في الجامعة الامريكية في بيروت في العلوم الاقتصادية نال الدكتوراه في هذه العلوم من جامعة لندن وتابع تخصصه في هذا الحقل في جامعة اكسفورد.

تقلب الدكتور نجا في عدة مناصب علمية حتى العام ١٩٣٥ عندما كان مديرا لكلية نيجيريا ثم انتقل الى عالم التجارة ليصبح مستشارا اقتصاديا للحكومة اللبنانية.

وما لبث ان استهوته السياسة فعين في سنة ١٩٥٥ مديرا للاوقاف الاسلامية وعين في حكومة الرئيس رشيد كرامي سنة ١٩٥٨ وزيرا للاقتصاد حيث لمع كخبير في هذا الحقل.

● في العام ١٩٦٠ تم انتخابه نائبا عن الدائرة الثالثة في بيروت على لائحة الرئيس صائب سلام واعيد تعيينه في العامين ١٩٦١ و١٩٦٥ وزيرا للاقتصاد والتجارة.

● في العام ١٩٦٦ اعلن رفيق نجا اعتزاله السياسة وعاد الى عالمه الذي احب، وكان من مؤسسي مصرف انترا قبل انهياره وتسلم كذلك رئاسة مجلس ادارة مصرف الكويت والعالم العربي ومثل لبنان في مؤتمرات اقتصادية ومالية عديدة.

* * *

ولد الدكتور رفيق نجا في مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان في العام ١٩٠٩.

● والده كان القاضي علي نجا.

● متزوج وله ستة اولاد.

● شارك في الخمسينات في اعمال «الهيئة الوطنية» برئاسة الدكتور محمد خالد، وكان له دور فاعل فيها اهله لان يصبح رئيسا لها.

● خفف من نشاطه السياسي في السنوات الاخيرة بسبب التناقضات التي افرزتها الحرب في لبنان وفضل الانزواء في بيته حيث كان الكثيرون من رفاقه يلجأون اليه لمعرفة رأيه في ما يجري من احداث.

● توفي فجر يوم الاثنين الماضي في بيروت عن ٨٠ عاما.

وفاة اشهر من كتبت عن بريطانيا وفلسطين

من العصر البرونزي الى وعد بلفور

لوس انجليس ـ «الشرق الاوسط»:

توفيت اول من امس بعد اصابتها بذبحة صدرية الكاتبة الامريكية باربارة توشمان (٧٧ عاما) والتي واصلت الكتابة باصرار وعلى مدى نصف قرن اعرابا عن معتقداتها وفلسفتها في الحياة القائمة على المشاركة بين الرجل والمرأة.

والكاتبة الامريكية الراحلة واحدة من العلامات البارزة في دنيا الكلمة التي انتهجت طريقها الخاص سواء في الموضوعات التي تتصدى لتناولها او بالاسلوب الذي امتازت به وحدها بين الكتاب المشاهير في بلدها وتمكنت من خلاله من انتزاع جائزة بوليتزر المخصصة للمتميزين ومن تركوا بصماتهم محفورة في سجل الرواد.. وعن كتابها «التحية الاولى» بالاضافة الى ٢٢ جائزة تقديرية من الاكاديمية الامريكية للعلوم والاداب وعدة مراكز ثقافية وتاريخية اخرى.

وعلى الرغم من اعتبار باربارة توشمان من اشهر مؤرخي الحقبة التي عاشتها، الا انها لم تتخصص يوما في دراسة التاريخ، ولم تحاول الحصول على الدرجات العلمية فيه بعد تخرجها من كلية رادكليف في عام ١٩٣٣، الامر الذي وصفته في احدى المقابلات الصحفية التي اجريت معها بانه «الصدفة وحدها والاصرار على اقتحام دنيا الكتابة وبعيدا عن درجات الدكتوراه التي كانت في اعتقادها اشبه بقضبان حصار الذات والحيلولة بينها وبين اي انطلاقات في عالم الكلمة».

ومنذ صدور اول كتاب لها في العام ١٩٣٨ جذبت الانتباه بموضوعه التاريخي المصاغ في قالب من القوالب الادبية المتميزة الامر الذي فسرته في ما بعد ذلك بعدة سنوات بانه «منهج الكشف عن احداث التاريخ يستهدف الكتابة عنها لا صنعها»، وهو نفس المعنى الذي ترجمته في كتابها عن «معارك الحرب العالمية الاولى»، والذي ما ان صدر في عام ١٩٦٢ حتى تلقفته دور النشر وحولته الى واحد من اشهر «مختارات نادي الكتاب».

وكان لهذا النجاح والتفوق الدافع الاكبر لاستمرار باربارة توشمان في المضي في الكتابة عن التاريخ بحرفية امتلكت ادواتها من الرؤية الواعية لاحداثه والقراءات النهمة والتي مكنتها في ما بعد من انجاز كتابيها «مدافع اغسطس» و«التجربة الامريكية في الصين» اللذين رشحاها لنيل جائزة بوليتزر لاول مرة في العام ١٩٧١.

على ان باربارة توشمان وبهذه المكانة التي اكتسبتها لم تحظ بالشهرة بين اوساط الاكاديميين بقدر احرازها للشعبية بين الملايين من اوساط الرأي العام الامريكي.

ولدت باربارة توشمان على ١٩١١ لعائلة من الاسر الثرية التي يحترف رجالها الدبلوماسية وادارة الاعمال، والتربع في المناصب الحكومية الكبرى التي اكتسبت منها الاسرة سمعتها ومكانتها، فقد كان جدها سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في تركيا والمكسيك في عهد الرئيس ودرو ويلسون، كما كان عمها كذلك وزيرا للمالية في حكومة الرئيس فرانكلين روزفلت وبعد ان اتمت دراستها الجامعية عملت محررة في «مجلة نيشن» ثم مراسلة لصحيفة «نيوستيتسمان» الى ان تزوجت في العام ١٩٤٠.

وعقب انجابها للاطفال في ما بعد حرصت في مقابلة اجرتها معها «مجلة النيوزويك» الاسبوعية بانه من الصعب بعد اقتحام عالم الامومة انجاز اي طموحات كبيرة او الابحار في اعماق التاريخ لاستلهام بعض من احداثه والكتابة عنها.

لكنها مع ذلك استطاعت ان تعكس بكثير من الشفافية نسيجا متميزا لاحداث الفترات التي مرت في حياتها وانجاز عدة كتب اخرى كان ابرزها كتاب «السياسة البريطانية المفقودة» «بريطانيا واسبانيا من العام ١٧٠٠» وكتاب «السيف والكتاب المقدس: بريطانيا وفلسطين من العصر البرونزي الى وعد بلفور» (عام ١٩٥٦) والذي اصبح من اوسع الكتب انتشارا في اسواق التوزيع الامريكية والغربية بوجه عام.

وفي العام ١٩٧٩ كانت قد اختيرت المرأة الاولى التي تحتل مقعد الاستاذية في علوم الحقوق المدنية، وفي اعقاب فوزها بالميدالية الذهبية في التاريخ من الاكاديمية الامريكية، للعلوم والآداب، ولتقوم بالتدريس في جامعة هارفارد وفي كلية الحرب البحرية.

ومنذ العام ١٩٨١ عكفت على وضع مجلدها الذي يضم مختارات من مؤلفاتها عن التاريخ والذي اصدرته عام ١٩٨٣ بعنوان «تناول التاريخ» ثم اعقبته بمؤلف آخر بعنوان «من طروادة الى فيتنام».

وكتابها «التحية الاولى» الذي كان آخر مؤلفاتها، وحصلت به للمرة الثانية على جائزة بوليتزر وهو دراسة مقارنة عن الثورة الامريكية والثورة الهولندية، وظل طوال تسعة اسابيع يعد من اكثر المؤلفات رواجا في اسواق التوزيع والنشر الامريكية.

المزين محمود لبيب اثناء العمل

المهرجان الثالث لتصفيف الشعر في مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

يقام في القاهرة يومي ٥ و٦ مارس (آذار) المقبل المهرجان الدولي الثالث لتصفيف الشعر. وتشترك في المهرجان الذي يقام تحت رعاية وزير الثقافة المصري ١٧ دولة عربية واجنبية ويمثل كل دولة افريقية فريقان احدهما لتصفيف شعر الرجال والآخر في مسابقة تصميمات شعر السيدات ويحصل الفائزون على جوائز ادبية معنوية هي شهادة وكأس النيل.

ولأول مرة ستقام من خلال المهرجان عروض لاحدث خطوط الموضة في عالم الازياء من كبرى بيوت الازياء العالمية.

وقد دعا منظمو المهرجان اعضاء الوفود العربية والاجنبية وينتظر ان يصل عددهم الى اكثر من خمسمائة متسابق من مصففي الشعر الدوليين الى برنامج سياحي لرؤية معالم مصر السياحية في الجيزة والاقصر واسوان.

وتشارك الفرقة القومية للفنون الشعبية بقيادة الفنان محمد خليل بتقديم فنونها امام الحاضرين.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ـ ضد (معكوسة) ـ من الاشكال الهندسية.
٢ـ بلدة اردنية.
٣ـ شهر ميلادي (معكوسة) ـ قاعة.
٤ـ خفاش.
٥ـ نزهة ـ عمر.
٦ـ في المركب ـ حب.
٧ـ من الطيور ـ غير مواطن.
٨ـ بناء (معكوسة).
٩ـ شعب ـ وزن.

عموديا:

١ ـ ماء قليل على الارض ـ باكر.
٢ ـ مشروب ساخن (معكوسة) ـ غزال.
٣ ـ من الكواكب ـ نميمة.
٤ ـ في الفم ـ حي شهير في القاهرة (معكوسة).
٥ ـ جزيرة سورية (معكوسة) ـ اكتمل.
٦ ـ الوتر الغليظ في العود (معكوسة) ـ حرفان متتاليان.
٧ ـ احلام مزعجة ـ يقوت (معكوسة).
٨ ـ عاصمة اسيوية.
٩ ـ من انواع الشجر ـ من الحشرات.

الكلمة الضائعة

مبعوث، عملية، تعبير، عذر، ذنب، شحن، اعوام، تصرف، قرار، ظريف، خبر، يكتب، ياسر، باسم، رصيد، صقر، هدف، قدم، كف، خل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة امريكية

الحل السابق: اسبانيا



الحفيد الحادي عشر للرئيس بوش

ساد البيت الابيض في واشنطن اول من امس جو من الفرح والسعادة بعد ما ابلغ الرئيس جورج بوش وزوجته باربره ان شارون ووكر زوجة ابنهما نيل وضعت مولودة لتصبح الحفيد الحادي عشر للرئيس الامريكي. في الصورة اعلاه تبدو شارون وزوجها نيل والمولودة الجديدة التي سمياها اشلي.

عرب وعجم





المهدي المنجرة — رشيد الصلح — بدر كريم — سيلسفتر ستالون

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية يرعى مساء الاحد المقبل المعرض الشخصي للفنان الكويتي بدر القطامي الذي تنظمه لجنة الفنون التشكيلية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في المركز الثقافي في حديقة الغوطة في الرياض.

● عبد الوهاب عبد الله، السفير التونسي في لندن آقام ظهر امس مأدبة غداء على شرف ويليام وولدجريف، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

***

● الدكتور المهدي المنجرة المفكر المغربي يقوم اليوم بتوقيع كتاب «المغرب العربي والفرنكفونية» الذي اشترك في تاليفه مع كل من الجزائري سليمان الشيخ، والتونسي بكار التوزاني، وذلك في احدى مكتبات الدار البيضاء.

***

● الحسيني رمضان رئيس القطاع الاقتصادي في التلفزيون المصري عاد الى القاهرة بعد انتهاء جولة في عدد من الدول العربية والاوروبية لتسويق عدد كبير من الافلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية والاذاعية.

***

● محمد بن راشد المانع من منسوبي الامانة العامة للهيئة العليا للامن الصناعي بوزارة الداخلية في الرياض رزق وحرمه مولودهما الثاني واسمياه فهد لينضم الى اخيه عبد الرحمن.

● سيلسفتر ستالون الممثل الامريكي وبطل سلسلة افلام «رامبو» يصل الى لندن في شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.

***

● جيفري ارشر السياسي والكاتب البريطاني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة في الربيع المقبل.

***

● احمد موسى رزق، مدير الاعلام في منظمة اليونسيف في الخليج غادر الرياض الى عمان لحضور اجتماع مدراء الاعلام للمنظمة في منطقة الشرق الأوسط.

***

● عبد المنعم عمر، نائب القنصل العام في السفارة المصرية في الرياض يفتتح يوم الاثنين المقبل مهرجان المأكولات المصرية الذي يقام لمدة اسبوع في فندق المنهل.

***

● كمال الشيخ المخرج المصري المخضرم سيقام له حفل تكريم في القاهرة في مناسبة مرور نصف قرن على عمله في ميدان الفن السينمائي.

● باولو تافياني، نائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي زار تونس هذا الاسبوع واجرى سلسلة من اللقاءات مع صلاح الدين بالي، رئيس مجلس النواب التونسي وعبد الحميد الشيخ وزير الخارجية.

***

● مخائيل رفاتيلو، كاتب الدولة للسياحة المالطي يزور تونس حاليا في نطاق التعاون الثنائي وتبادل الخبرات بين البلدين.

***

● شون كونوري الممثل البريطاني غادر المستشفى في لوس انجليس بعدما اجريت له جراحة في حلقه لاستخراج دمل غير خبيث. وقد منع عن الكلام شهر كاملا.

***

● ريمون دولاكور المخرج الفرنسي الشاب وصل الى هوليود ليتولى اخراج فيلم لحساب احدى الشركات الامريكية.

***

● جون والترز الكاتب الامريكي المعروف وصل امس الى لندن لتوقيع كتابه الجديد «ارض العمالقة».

● رشيد الصلح النائب اللبناني ورئيس الوزراء الاسبق سيقوم في بداية الشهر المقبل بزيارة للعاصمة الفرنسية باريس حيث يجتمع مع عدد من الشخصيات السياسية اللبنانية الموجودة هناك.

***

● الزميل بدر كريم مدير عام وكالة الانباء السعودية ابدى استعداد (واس) لتزويد الصحف بالخدمات الاخبارية والمصورة حول بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي ستقام في ٤ مدن سعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) - ٣ مارس (آذار) المقبل.

***

مايكل جاكسون المغني الامريكي العالمي قام بزيارة مفاجئة لمدرسة كليفلاند التي كانت مسرحا لعملية قتل جماهي ذهب ضحيتها عدد من التلامذة.



أفراح

● خالد جميل السعدي تم عقد قرانه على ابنة فاضل محمد عمر توفيق وذلك في المسجد الحرام في مكة المكرمة.

***

● المهندس هشام علي الناظور، بمؤسسة السحيمي للمقاولات في الدمام احتفل بعقد قرانه على الدكتورة مها رفعت، من المديرية الصحية بالشرقية في حفل بهيج في فندق الدمام اوبروي.

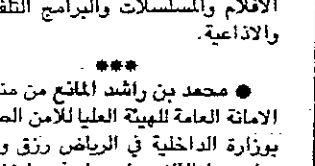
***

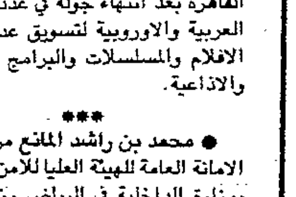
● عبد المحسن عبد الرحمن صالح المحرر في الزميلة جريدة «الرياض» احتفل بزفافه على كريمة السيد عبد العزيز الواصل في حفل بهيج اقيم في صالة الروضة للاحتفالات.

وفيات

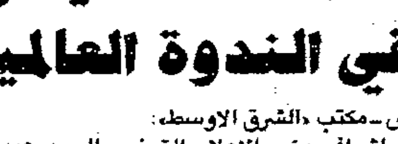
فقيدة آل رضوان

● انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح الاربعاء الماضي في جدة والدة السيد محمد يحيى علي طه رضوان رجل الاعمال السعودي، والسيد عبد العزيز علي طه رضوان بالخطوط السعودية، وقد ووري جثمانها التراب في جدة. ويقام العزاء في دار محمد يحيى رضوان بالخالدية.











«الانسانية ووسائل الاعلام» في الندوة العالمية للصحفيين الافارقة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت اشراف وزير الاعلام التونسي السيد عبد الملك العريف افتتحت امس الندوة العالمية الثانية للصحفيين الافارقة بمشاركة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومساهمة جمعية الصحفيين التونسيين.

وقد اكدت السيدة أمنة حولة رئيسة الجمعية في كلمتها الافتتاحية على ان اختيار تونس لاحتضان هذه الندوة يبرز العلاقة الوطيدة بين جمعية الصحفيين في تونس ونظيرتها في افريقيا، وتحدثت عن دور الصحفيين واهمية نضالهم من اجل دعم حقوق الانسان خصوصا في القارة الافريقية.

وابرزت من ناحية اخرى الحضور المتميز للمنظمة الدولية للصليب الاحمر في كل البلدان التي تعاني من ويلات الحروب والنزاعات منوهة بالدور الايجابي الذي تقوم به على المستويات المادية والمعنوية وحتى الاقتصادية لاغاثة الضحايا والاسرى والمسجونين. واكدت في ختام كلمتها ان تواضع الامكانات لدى الصحفيين لا ينبغي ان يضعف من عزائمهم ويقلل من حجم طموحاتهم وتطلعاتهم بل ان ذلك مدعاة لمضاعفة الجهود من لجل النضال لتكريس حقوق الانسان ودعم السلام في العالم.

اما السيد رودي ياكلي، نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ابرز الرابطة الوثيقة بين هذه اللجنة والصحفيين ملاحظا انه كلما تحاول احدى الحكومات اخراس الصحافة او وسائل الاعلام الاخرى فان اللجنة تفقد فعاليتها وجدوى الخدمات التي تقدمها، كما اشار من ناحية اخرى الى الدور المهم الذي تلعبه الصحافة في مقاومة الضغوط الرامية الى تحويل المجتمع المفتوح الى مجتمع مغلق، معبرا عن رغبته في اقناع الزعماء السياسيين والعسكريين بأهمية القانون الدولي والانساني وضرورة المصادقة عليه من طرف بعض البلدان الافريقية وذلك من اجل حماية الضحايا ومن يقدمون المساعدة اليهم. واعرب في نهاية كلمته عن تقديره للتعاون المثمر بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر واتحاد الصحفيين الافارقة متمنيا النجاح.

اما وزير الاعلام التونسي السيد عبد الملك العريف فقد اكد ان تونس السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) تعبر عن امتنانها لاختيار ارضها الافريقية لاحتضان هذا الملتقى. وهو اختيار يعتبر بمثابة تحية تقدير للتحول الحضاري الذي تعيشه تونس.

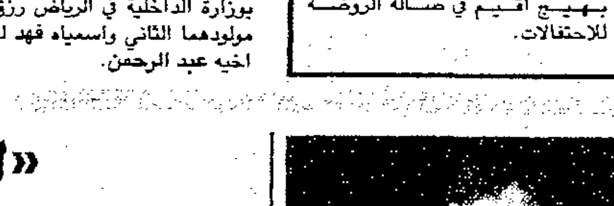
واشار الى ان موضوع تدارس مساهمة الصحافيين الافارقة في اقرار المصالحة والسلام والتنمية في ربوع القارة ومشاركتهم في نشر القانون الدولي الانساني لدى الراي العام، اختيار موفق الى ابعد الحدود باعتبار ان القارة الافريقية شهدت في الماضي الكثير من الهزات وحتى العديد من النزاعات بين الاشقاء، وقد وجدت اليوم طريقها نحو الوفاق والتلاحم، وهو ما يمكنها من الاقبال بثبات على درب التنمية والتطور والنهوض بالانسان الافريقي. واكد في هذا السياق على ضرورة تضافر جهود البلدان المتعلقة بالسلام والعدل قصد الاسهام في تحرير الشعوب المضطهده في جنوب افريقيا وناميبيا وفلسطين.

ولاحظ وزير الاعلام ان موضوع الندوة: «الانسانية ووسائل الاعلام» وثيق الصلة بالاهتمامات الحالية في تونس، حيث يعمل الرئيس زين العابدين بن علي على اقامة مشروع حضاري يهدف الى النهوض بالانسان التونسي وتحريره من كل الاغلال، ورد الكرامة اليه وتمكينه من الارتقاء الى مراتب المسؤولية.

اما على المستوى الدولي فان السياسة التونسية تهدف في جوهرها الى اقرار التفاهم الدولي والسلم بين الشعوب. واكد السيد عبد الملك العريف على ان تونس اليوم حريصة كل الحرص على احترام حقوق الانسان واحترام المؤسسات والشرعية. وهي تعتز بتوفرها على وسائل اعلام حرة ومسؤولة تسهم في انارة المواطن وهديه الى الاختيار المفضي الى اقامة ديمقراطية حقيقية تشارك فيها كل الاطراف، ملاحظا في هذا المضمار الى ان المبدأ الاساسي والمثل الاعلى الذي تشترك حوله وسائل الاعلام هو حرية الصحافة مؤكدا انه بدون هذه الحرية لا يمكن بحال من الاحوال حماية الحريات الاساسية الاخرى للانسان.

واكد وزير الاعلام ان الحديث عن وسائل الاعلام يفضي حتما الى الحديث عن الحقوق الاساسية للانسان وعن الديمقراطية باعتبار ان وسائل الاعلام اضفت اليوم. الفضاء الحقيقي لممارسة الديمقراطية. وهي مدعوة اليوم الى ان تلعب دورا رئيسيا من اجل رفع ديناميكية التغيير والاسهام في تقدم المجتمع.

والح في نهاية كلمته على ضرورة ادراج وسائل الاعلام داخل المدرسة حتى يتدرب المواطن على قراءتها وممارسة النقد تجاهها وبالتالي يأمن من كل مناورات المغالطة التي قد تتأتى عن طريق وسائل الاعلام نفسها.



اغلى ساعة في العالم

جرى حديثا في مدينة جنيف السويسرية عرض اغلى ساعة في العالم اسمها «كاليبر ٨٩».

وقد استغرق صنع هذه الساعة تسع سنوات وتتألف من ١٢٢٨ قطعة وتزن كيلوجراما واحدا ويبلغ ثمنها عشرة ملايين فرنك سويسري.

في الصورة يبدو نائب رئيس الشركة التي صنعت الساعة وهو يعرضها.

وفد بلدي مغربي في جولة خليجية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد يضم ممثلي عدد من البلديات المغربية بزيارة لكل من الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، ويرأس الوفد احمد بلحاج رئيس بلدية مدينة سلا.

ويقوم الوفد المغربي بهذه الجولة بمبادرة من المنظمة المغربية للمدن المتوأمة بهدف تقوية روابط التعاون بين المدن العربية والاستفادة من تجارب ادارة الشؤون المحلية للوحدات السكانية وتكثيف عمليات التوأمة بين المدن العربية.

مواليد

● سيد سعيد سالم بامهير، صاحب مكتبة قريش في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها عبير.

***

● جلال عبد الرحمن الخطيب، رئيس العلاقات العامة الخارجية في مصفاة بترومين ينبع، رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه عبد الرحمن.

***

● النقيب فهد عبد الله الشريم، من الدفاع المدني في المنطقة الشرقية، رزق وحرمه بمولود سمياه مشاري.

***

● عمر محيي الدين عبد الله، بوكالة فرناس للسفر والسياحة في الرياض، رزق وحرمه بمولود سمياه حاتم.

بعثة يابانية لاصلاح الآبار في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

شرعت بعثة فنية يابانية في اجراء دراسة تهدف الى اصلاح الآبار وموارد المياه التي اصابها الدمار بعد كوارث السيول والفيضانات.

وستقوم البعثة بالوقوف على حجم الدمار في الآبار التي يوجد اغلبها في الاقليم الشمالي ومن ثم تقدير حجم المعدات اللازمة لاعادة هذه الآبار الى حالتها السابقة.

وستجري البعثة في هذا الاطار مشاورات مع المسؤولين في هيئة توفير المياه الريفية.

وستقرر الحكومة اليابانية في ضوء هذا الفحص وهذه الدراسة طبيعة المعدات والمواد اللازمة في هذه الاصلاحات ليتم الفراغ منها في منتصف العام ١٩٩٠.

أبيض وأسود

أين انت يا صالح؟

لم اتمكن من وضع يدي على المشكلة الحقيقية التي يواجهها المصريون، وتكمن وراء كل الازمات التي تعاني منها مصر، الا عندما عدت الى بيتي يوما لأجد افراد اسرتي ملتفين حول التليفزيون يشاهدون بنهم وتركيز شديدين مسلسلا مصريا اعارنا حلقاته صديق عزيز.

في لحظة شدني الشوق لأهلي وبلدي للانضمام اليهم ناسيا ارهاقي وجوعي لأسرح معهم في قلب الحوار الذي كان يعكس بساطة اهل مصر وطيبتهم ولنغوص جميعا في احداث المسلسل بخيرها وشرها.

مرت ساعة ثم ساعتان وانا مشدود، في صمت مطبق، لما يجري امامي، اعايش شخصياته همومها واحل معها عقدها واتابع صابرا صاغرا حوارها الطويل دون مبرر حتى صحوت فجأة مع انتهاء حلقة وبداية حلقة جديدة، لأكتشف انني كنت ضحية لعملية تعذيب سادية ليس لها الا هدف واحد من اثنين اما دفع المشاهد الى الجنون او الى الاصابة بتخلف عقلي.

فعلى امتداد اقل من ساعتين احتوى المسلسل على كم هائل من المآسي تكفي مأساة واحدة منها لقتل انسان صحيح البدن بسكتة قلبية. مسلسل ليست فيه ابتسامة واحدة بل كل ما فيه موت وقتل وغدر وسيطرة واستغلال وبكاء ونحيب الى باقي قائمة الهم والغم المعروفة.

وامعانا في عملية التعذيب، التي لا يمكن وصفها الا بالوحشية، فان هذه المآسي تتفجر، الواحدة تلو الاخرى، عبر حوار ممطوط ومكرر وحركة شديدة البطء.. لقاء بين شخصين يبدأ من وقت الدق على الباب ثم الدخول واهلا وسهلا ثم فنجان القهوة وبعده اين انت يا رجل لم نرك منذ فترة؟ .و.. و.. الى ان يدخلا في الموضوع المهم المرتبط باحداث المسلسل.

واضافة الى ذلك يجري الحوار بصوت عال وكان الميكروفونات لم تخترع بعد. فالممثلون يتبارون في رفع عقيرتهم في ما يشبه الصراخ وكانهم يقفون على خشبة مسرح ويبغون ان تصل اصواتهم الى كل ارجائه.

ويكتمل العذاب بان تكتشف في النهاية ان المسلسل لا يطرح اي فكرة جديدة ولا يعالج اي قضية الا اذا افترضنا انه مس معنى واحدا تعلمناه ونحن اطفال في المدرسة الابتدائية بامثلة اكثر ايجابية وتأثيرا وهو ان في التضامن قوة.

ودون الخوض في الاسلوب المسطح والمعالجة الضحلة لهذا المعنى، ورغم اعترافي بالاستمتاع بسماع اللهجة المصرية، فقد قررت التوقف عن متابعة باقي حلقات مسلسل التعذيب الوحشي.

ولحظتها وعيت ابعاد المشكلة الحقيقية التي يعاني منها اهلي في مصر والخطر الذي يتهددهم من مثل هذه المسلسلات التي تشكل في حد ذاتها مأساة لابد من مواجهتها. اذ ما ذنب من يعود الى بيته بعد يوم عمل شاق ليتنفس، تحت بند الترفيه، في ذلك الكم الهائل من المشاكل والمآسي والهم والغم.

ولم اجد، حتى ينتهي صديقنا صالح مرسي من الجزء الثاني من مسلسله «رأفت الهجان»، الا ان اشاهد مسرحية «شاهد ماشفش حاجة».

محمود عطا الله

الحرس الوطني السعودي يحتفل بمرور ٢٠ عاما على برنامجه الاذاعي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل ادارة العلاقات العامة في الحرس الوطني السعودي هذه الايام بمرور عشرين عاما على بث برنامج الحرس الوطني الاذاعي الاسبوعي. فمنذ صدور قرار رئيس الحرس الوطني بانشاء هذه الادارة بادرت الى استخدام كافة الوسائل الاعلامية التي تسهم في نقل الصورة المشرفة عن الحرس الوطني وتعكس اسهاماته العسكرية والحضارية.

وكانت الاذاعة من اولى الوسائل الاتصالية التي استخدمها الحرس الوطني، حيث بدأ بث برنامج الحرس الوطني في الاسبوع الاول من شهر رجب عام ١٣٨٩هـ عبر الاذاعة السعودية.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ البرنامج القيام بالوظيفة المناطة به على مدى عشرين عاما من الزمن من خلال التوجيه المفيد والخبر واللقاء والمصطلح العسكري والتمثيلية العسكرية الرائدة.

وكانت بداياته الاولى عبارة عن ركن في برنامج القوات المسلحة الاسبوعي لكنه بعد مرور سنتين اصبح برنامجا مستقلا تبثه اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض اسبوعيا ولمدة نصف ساعة ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر من كل اربعاء.

وتشكلت مهام البرنامج جنبا الى جنب مع الوسائل الاعلامية الاخرى التي تستخدمها ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني لخدمة اهدافه المختلفة.

ويتحول البرنامج الى برنامج يومي في المناسبات مثل: اليوم الوطني، شهر رمضان، عيد الفطر المبارك، ايام الحج، وطوال ايام الجنادرية.

كما يخدم البرنامج قسما للتسجيلات الاذاعية تعمل فيه نخبة من الشباب العسكريين يقوم بتسجيل المقابلات الاذاعية والصحفية ومنتجة الفقرات الاذاعية والاسهام في اخراج البرنامج. ويضم القسم مكتبة صوتية تقوم بتغذية البرنامج بالفقرات الدرامية والاناشيد الحماسية والوطنية تحتوي على اكثر من اربعة آلاف شريط منها ١٣٠ نشيدا حماسيا، و٤٥٠ مادة درامية خاصة بالبرنامج. بالاضافة الى قيامه بتسجيل اللقاءات والمحاضرات والندوات وكلمات المسؤولين والتصريحات وكذا القصائد الشعرية وغيرها.

كذلك يوجد في القسم العديد من الاجهزة الفنية الاذاعية والتي تماثل ما هو موجود في الاذاعات الاخرى.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج الحرس الوطني والذي عاصر النهضة الشاملة للمملكة العربية السعودية وواكب مسيرة الحرس الوطني نحو التحول الى مؤسسة عسكرية وحضارية شامخة البنيان قد قدم خلال العشرين عاما الماضية اكثر من ١٢٣٦ حلقة تجاوز وقت اذاعتها ٦١٧ ساعة عرض خلالها فيضا متدفقا ومتجددا في شتى المجالات العسكرية والحضارية والثقافية والاعلامية ومازال يقوم بتلك الرسالة في سبيل تحقيق اهداف العلاقات العامة في الحرس الوطني.

وفاة اشهر شاعر في المجر

فيينا - ا.ف.ب: توفي حديثا الشاعر المجري المعاصر ساندور ويوريس اثر مرض طويل عضال حسب ما اعلنت وكالة الانباء المجرية التي التقط بثها في فيينا. ويعتبر هذا الشاعر والمترجم احد اكبر الشعراء المعاصرين شهرة في اللغة المجرية لكن اسمه بقي مغمورا بعض الشيء في الخارج بسبب عدم ترجمة مؤلفاته في شكل واسع.

ولد ويوريس في ٢٢ يونيو عام ١٩١٣ في سزومباتيلى قرب الحدود النمسوية ودرس الحقوق والتاريخ والفلسفة وعلم الجمال في جامعة بيكس جنوب المجر قبل ان يكرس نفسه للشعر. اشعاره الاولى نشرت في نهاية العام ١٩٢٠ في مجلة «الغرب» ارفع المجلات شأنا ذلك الزمن.

واضافة الى دواوينه الشعرية التي تتصف بغنى في الخيال النادر وقوة فائقة في التعبير ومنها «برج الصمت» عام ١٩٥٦ و«استحضار الروح» عام ١٩٥٨ فان ساندور ويوريس قام بترجمات كثيرة الى المجرية ونقل قصائد من التراث القديم وفي الاخص من ادب الشرق الاقصى.

وترجمت اعماله الكاملة الى الالمانية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
London - Friday, 10 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3727
الجمعة ٤ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٠/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٢٧

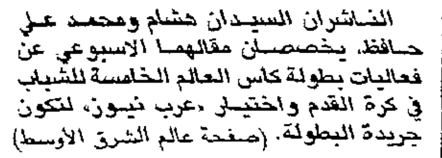
غداً

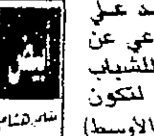
قارىء من السودان يشارك في الجدل الدائر حول «الماسونية» ويدخل الى حلبتها «جورجي زيدان» كواحد من روادها.
(صفحة البريد)



الدكتور عصام نعمان، يكتب مقالا بعنوان «السياسة والحرب وحساب الكلفة».
(صفحة الراي)

الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ، يخصصان مقالهما الاسبوعي عن فعاليات بطولة كاس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم واختيار «عرب نيوز» لتكون جريدة البطولة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

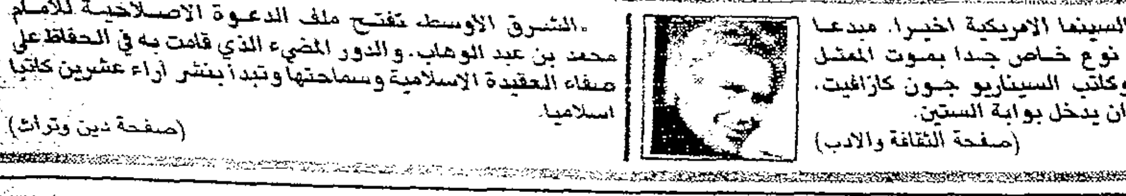




فقدت السينما الامريكية اخيرا، مبدعا كبيرا من نوع خاص جدا بموت الممثل والمخرج وكاتب السيناريو جون كازافيت، وذلك قبل ان يدخل بوابة الستين.
(صفحة الثقافة والادب)



«الشرق الاوسط» تفتح ملف الدعوة الاصلاحية للامام محمد بن عبد الوهاب، والدور المضيء الذي قامت به في الحفاظ على صفاء العقيدة الاسلامية وسماحتها وتبدأ بنشر آراء عشرين كاتبا اسلاميا.
(صفحة دين وتراث)





«جايل» أسطورة العراقة واسم للرعب في سريلانكا

جايل (سري لانكا) - «الشرق الاوسط» - من افون بريستلي:

الجلوس في شرفة اعرق فنادق مدينة جايل، والاستمتاع بنسيم البحر المنعش لا يغفل حقيقة اعمال القتل والعنف اليومية المتفشية وعلى نطاق واسع في تلك المقاطعة الجنوبية من سري لانكا.

ورغم ذلك فان مظاهر الحياة الطبيعية قد عادت الآن الى انحاء جايل عاصمة ذلك الاقليم الجنوبي والذي شهد موجة من الاضطرابات في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

فقد كان من المشاهد العادية رؤية عشرات الجثث في كل صباح تتناثر على قارعة الطرق الرئيسية، وعديد من المحلات والبنوك المحطمة بعد نهبها واحراقها، وبوابات المدارس المغلقة باستمرار، والأهم مظاهر الرعب التي تغلف ملامح العابرين من سكان المدينة وخشية الآخرين من مغادرة منازلهم.

على ان الحياة الطبيعية الحالية لا تعني كثيرا، فمعدلات ارتكاب جرائم القتل والاغتيال قد تضاعفت في الآونة الأخيرة، خاصة مع اقتراب اجراء الانتخابات البرلمانية.

ويقول نيتسا بروهير احد المستوطنين الهولنديين وصاحب احد محال الجزارة في مدينة جايل انه قد استمع مؤخرا من احد المرشحين البرلمانيين اثناء جولته في المدينة انه قد فقد اثنين من اخلص مؤيديه بعد ان تمت عملية اغتيالهم في الليلة قبل الماضية في احدى ضواحي شمال المدينة.

والمستوطن الهولندي نيتسابروهير وزوجته والفندق العريق المطل على الميناء هم من ابرز رموز الاسطورة التي عاشتها مدينة جايل عبر سنوات قرون مضت، وان كانت الآن تحتضن العنف في اعماقها.

وقد كان الجد الاكبر للزوجة قد وفد الى سيلان عام ١٩٠٢ ثم ترك سلالته فيما بعد ينتشرون في انحاء جزيرة سيلان (سري لانكا) كما كان الفندق القائم الآن والمطل على الميناء قد انشىء في عام ١٦٨٤ على يدي المستوطنين الهولنديين، وظل كذلك الى ان وفد البريطانيون في مطلع القرن التاسع عشر وقاموا باحداث تغييرات في المبنى، واضافوا اليه ذلك الجزء الحديث والذي اعيد ترميمه عام ١٩٦٨ عندما تسلمت السيدة بروهير (٨٣ عاما) ادارته بعد مقتل زوجها الأول.

والفندق نفسه يعد متحفا رائعا، يحمل آثار وطابع الهولنديين والبريطانيين المتمثلة في اللوحات الفنية المعلقة على الجدران بريشة كبار الفنانين الفلامنك والعديد من المقتنيات الفنية الأخرى التي تعكس روح الحقب الاستعمارية التي مرت في هذا البلد.

اكبر كمية مخدرات مهربة الى كندا

اوتاوا - ا. ف. ب: اكتشفت سلطات الامن الكندية اكثر من ١٦٠٠ كيلوجرام من الحشيش كانت مخبأة في صفائح لزيت السردين قادمة من تركيا على احدى السفن في مرفأ مونتريال.

واوضح وزير الموارد الكندي اوتو جيليتك ان الكمية المضبوطة هي ١٦٠٩ كيلوجرامات من الحشيش و ١٥ كيلوجرام من زيت الحشيش تقدر قيمتها في السوق المحلية بـ ٣٢,٥ مليون دولار كندي. وذكر الوزير ان الكمية اكتشفت في ٣٠ يناير (كانون الثاني) لكن نبأ الاعلان عنها ظل طي الكتمان لعدم اعاقة التحقيق.

صباح الخير

ما هذا بنكتة مني

غريب كيف تفتقت كل هذه النكات والطرائف في معاناة الادباء وضيق عيشهم. ولعل هذا ما يفسر لنا جفاف النكتة وجدب الطرافة في ادب هذا الجيل بعد ان اصبح للادباء حسابات في سويسرا وامريكا واخذوا يضاربون بالدولار والذهب. ولكن قبل نصف قرن فقط، او نحو ذلك، كان حافظ ابراهيم يضارب في القروض والاقتراض بشكل عبقري. التقى شاعر النيل يوما بصديق له - على حد رواية عبد العزيز البشري وهو شيخ ورع لا ننتظر منه كذبا واختلاقا كما ننتظر في كل هؤلاء الذين خنقوا انفاسنا برواياتهم عن عبد الناصر - واستغل الفرصة ليقترض منه عشرين قرشا. اجابه الصديق «آسف، ما عنديش غير عشرة قروش». وعندئذ قال حافظ ابراهيم: «معلهش! اديني العشرة قروش دي وابقى انا اطلبك بعشرة قروش. ولما انا مديون لك بالعشرة دي، نبقى اثنينا تسالدنا. ونعيش طالب ومطلوب».

ولا شك ان شبح الدائنين هو شبح الغول الذي كان يقضي مضاجع الأدباء. وفي رواية عن محمد البابلي، انه ذهب لزيارة صديق له في الريف، فخرج به ليطلعه على جمال المنطقة واشار الى اشجار الكازورينا التي تحيط بها ووصفها بان مزيتها انها تصد الحيوانات. فقال له البابلي «وحياتك، ما عندكش اشجار تصد الدائنين»؟!

في تلك السنوات العجاف، كان عبد المحسن الكاظمي قد هجر العراق وذهب للعيش في مصر. وكان شاعرا عزيز النفس يربأ بنفسه عن المديح او التسول، فاناخ عليه الفقر بكلكله. بيد ان ابنته رباب التي تولت رعايته ادركت كاي امرأة ان العيش يراد والمحتاج لا حق له في العزة والكرامة. فكتبت الى عمها ابياتا ظريفة تستعطفه ببراءة الصبي والطفولة:

عجل بدينار يرن بمسمع الدهر الأصم
لا نبتغي فيه متاع العيش من ارز ولحم
بل نبتغي خبزا به منجاتنا من بطش نهم
انا نسينا طعمه فعساك تذكرنا بطعم

ويروي حسين الكرخي ان محمد عبده سمع باحوال الشاعر فخصص له راتبا كان يقبضه دون معرفة المصدر. ومن ناحية اخرى سمع سعد زغلول بشاعرية الطفلة رباب فاتخذ من نفسه ابا لها. وعند وفاته القت مرثاة هزت المشاعر:

ابي سعد ومثل ابي قليل وامي مصر فهي به ثكول

وبعد سنين من وفاة الكاظمي بذلك الضيق والتشرد، قرر العراق اقامة تمثال ضخم له بارتفاع اربعة امتار! هذه ليست نكتة مني.

بيد ان احدا لم يقرر بعد اقامة تمثال ولو من اربعة سنتمترات لشاعر بائس آخر اشرنا اليه من قبل، عبد الحميد الديب. يروي محمود السعدني انه بعد سنوات من الفاقة والتشرد، تكرموا عليه بوظيفة بائسة سلبته القدرة على التسكع والتعيش دون ان تعطيه ما يكفي للعيش الكريم، فقال:

بالامس كنت مشردا اهليا واليوم صرت مشردا رسميا

وبعد قليل دخل الشاعر المستشفى وخرج منها ميتا بعد ان قال:

وداعا شبابي في ربيع شبابي واهلا حسابي قبل يوم حسابي

ومات عبد الحميد دون ان يؤبنه احد غير الشناوي والزميل السعدني الذي قال فيه «كم من الكلاب ماتت بالتخمة وكم من الناس - مثل عبد الحميد الديب - ماتوا بالجوع».

اللهم اغفرهم جميعا برحمتك، طبعا ما عدا السعدني الذي مازال معنا.

خالد القشطيني



كاترين دينيف



صوفيا لورين

ليندا ايفانز



سن اليأس خطأ شائع

لم يعد الياس عند المراة تخطي مرحلة الاربعين، كما لم تعد ملامح الكبر علامات تزعجها على الجبهة وحول العينين والشفتين مع اجتيازها لهذه المرحلة. فقد استطاع اطباء التجميل ازالة كل هذه العلامات بسهولة وحتى يظل وجه المراة مشرقا حتى في الحلقة الخمسين من العمر، والدليل تقدمه شهيرات السينما العالمية صوفيا لورين وكاترين دينيف وليندا ايفانز اللائي اقترين من نهاية الحلقة السادسة من العمر.

الآثاريون السوفيات يكتشفون مدينة عمرها ٥ آلاف عام

موسكو - «الشرق الأوسط» من ديفيد كيز:

اكتشف علماء الآثار السوفيات بقايا مدينة قديمة يعود تاريخها الى خمسة آلاف عام بالقرب من السواحل الغربية لبحر القوقاز وفي السهول المطلة عليها سلسلة جبال القوقاز على اطراف مدينة ديربينت.

ومن المعتقد انها كانت في تلك الحقب السحيقة من اشهر مراكز المدن الحضرية في المنطقة والتي اصبحت الآن جزءا من الاتحاد السوفياتي. كما يعتقد الآثريون ان هذه المدينة القديمة كانت تضم ما يقرب من ثلاثة آلاف شخص يقيمون بها ويحيطونها بسور سميك يبلغ ارتفاعه عشرة اقدام. وقد عثر على مجموعة من الحلي البرونزية، وادوات الصيد المصنوعة من الحجر وعدة اواني حجرية لازالت تحتوي على بقايا من الحبوب الزراعية وتماثيل مجهولة الملامح.

وكانت عمليات التنقيب والكشف في المنطقة قد تمت تحت اشراف عالم الآثار السوفياتي الكسندر كودريانيتسيف رئيس اكاديمية العلوم في جمهورية داجيستان المتمتعة بنظام للحكم الذاتي.

ويقول كودريافيتسيف ان المدينة المكتشفة كانت قد دمرت على ايدي الغزاة من الرعاة قبل خمسة آلاف عام حيث اقيمت على انقاضها في العصر الحديث مدينة ديربينت المعروفة في التاريخ القديم باسم «بوابة البوابات» لما لموقعها من اهمية استراتيجية كبيرة في ذلك الموقع الذي يعد حلقة الوصل بين روسيا ومنطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى موقعها كهمزة وصل بين العديد من الحضارات القديمة وبين قبائل الرعاة البرابرة في الشمال.

فيما يبدو ان الدمار الذي لحق بالمدينة القديمة وقع قبل ٢٥٠٠ عام من الميلاد على ايدي الغزاة «الهندو اوروبي» بعد ان كانت من اكبر حواضر المدن في تلك الحقبة بسكانها وانشطتهم حيث كانوا يتفوقون على غيرهم من السكان الآسيويين او سكان الحواضر الاوروبية آنذاك.

وفي القرن السادس قبل الميلاد حول الفرس مدينة ديربينت القديمة الى حصن قوي محاط بسور حجري كثيف يمتد الى ٧٠ ميلا منها خمسة اميال في مياه البحر.

وحتى الآن يواصل علماء الآثار السوفيات كشوفهم في اجزاء جديدة من مدينة ديربينت القديمة بحثا عن بقية تفاصيل اشهر واقدم المدن التجارية في هذه المنطقة والتي ابرزتها كشوفات صحون واواني البورسيلان الصينية والعاج الهندي والاحجار الكريمة من البلطيق.

تسمم مدعوي الفرح بعد حفل الغداء في فندق سافوي

لندن - «الشرق الاوسط»:

يحقق معاونو الصحة في ١٥٠ حالة تسمم غذائي اصيب بها اصحابها عقب تناول طعام يشتبه في فساده وتلوثه في عرس اقيم بفندق السافوي بوسط لندن اول من امس.

وكان ما يقرب من ٢٠٠ مدعو قد التفوا حول موائد الغداء يلتهمون اصناف الاطعمة الباردة التي ضمت سمك السالمون المدخن والمايونيز وعدة انواع من الحلوى تم احضارها من خارج الفندق. وبدات اعراض الاعياء على العروسين اللذين اسرعا للحاق بالطائرة المتوجهة الى ميامي في الولايات المتحدة، فيما توالت حالات القيء والاسهال والصداع الشديد تنتاب عشرات المدعوين مع ارتفاع في درجة الحرارة.

واعرب مدير عام فندق سافوي جايلز شبرد عن عدم مسؤولية الفندق عن الاطعمة والحلوى التي تم احضارها الى الفندق من قبل احد المطاعم في شمال لندن.

اتهام ريجان «الاصغر» وشقيقته بتهديد الآخرين

لوس انجيليس - «الشرق الاوسط»:

استدعى المدعي العام لغرب مدينة لوس انجيليس جيمس هاهان مايكل ريجان (٤٤ عاما) وشقيقته مورين ابناء الرئيس السابق رونالد ريجان للتحقيق معهما في التهم المنسوبة اليهما من المصور الصحفي روجر ساندلر بمطاردته بمكالمات التهديد التليفونية التي واصلا القيام بها وتركهما كرسائل صوتية على آلة تسجيل المكالمات الهاتفية في منزله طوال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وبعد ان استغرق التحقيق معهما اكثر من ٣٥ دقيقة انتقلا الى سماع التهم الموجهة اليهما عن يدي المحضر الرسمي لمدينة لوس انجيليس كوني سيم.

ونصح سيم مايكل ومورين ريجان بمحاولة اجراء مصالحة مع المدعي المصور الصحفي في جلسة مغلقة حتى يتجنبا مواجهة العقوبات المطبقة في مثل هذه الحالات. تلك المواجهة التي حدد لعقدها الاسبوع المقبل.

المثير ان مايكل ريجان وشقيقته اعترفا بما قاما به من مكالمات حملت صبغة التهديد.

وفي حالة اخفاق المصالحة فان مايكل ومورين ريجان سيواجهان عقوبة السجن ستة اشهر وغرامة مالية قدرها الف دولار بالاضافة لتكاليف رفع الدعوى القضائية.

رفض العفو عن السفاح تشارلز مانسون

سان كونيتين (كاليفورنيا) ي. ب. ا: رفض للمرة السابعة طلب العفو الذي تقدم به السفاح الامريكي تشارلز مانسون والذي قاد مجموعة من اتباعه لارتكاب مذبحته الشهيرة عام ١٩٦٩. وابلغ محاميه انه ليس من المتوقع النظر في اي من طلبات العفو المقدمة منه عن السفاح قبل عام ١٩٩٢.

وكان مانسون الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة قد رفض حضور جلسة الاستماع للبت في طلب العفو المقدم من محاميه بسبب اصرار سلطات السجن على حضور المحكومين دون فك قيودهم الحديدية.

وصرح البرت ليدي احد الاعضاء الثلاثة للجنة البت في قرارات العفو بأن طلب تشارلز مانسون رفض بسبب طبيعة الجرائم التي ارتكبها مع اعوانه بالاضافة الى طبيعته العدوانية وتمرده المستمر على الاجراءات المطبقة داخل سجنه كونيتين وعدم تعاونه مع حراسه.

مع قهوة الصباح

الا اذا!

ولا الصحة الا من جرب المرض..
ولا النوم الا من عانى الأرق..

هذا الكلام للكاتب الالماني جان بول ريشتر.. وهو كلام معقول.. لا يعرف قيمة الثروة الا من جرب الفقر..

ولاننا لسنا من اصحاب الثروة.. ولا الصحة.. ومن مدمني الأرق.. فلننا نعاود الحديث عن الساحر الجميل وهو النوم.. ونقول نعاود الحديث لانني لا احسد احدا على نعمة الا نعمة النوم.. ولانني من المسرفين في الحديث عن الأرق.. كما يسرف الاستاذ مصطفى امين في الحديث عن الديمقراطية.. وكما يسرف الاستاذ انيس منصور في الحديث عن الانفلونزا.. وعن اسرائيل.

ولست في حاجة الى مناسبة ما للحديث عن الأرق.. فالكلمة تشدني في كل مقال اقراه ومنذ اسابيع انعقد مؤتمر في امريكا عن الأرق.. واضطرابات النوم عموما.. وقال المؤتمرون ان الربو والتهاب المفاصل والذبحة الصدرية وانواع القرحة، والصداع، واضطرابات الغدة الدرقية وادمان الكحول والعقاقير والمخدرات.. بعضها او كلها من اسباب الأرق.. ولست ادري لماذا لم يضيفوا الكتابة الى هذه الأسباب؟!

ويقول الدكتور «وليم ديمنت» اخصائي (علم) النوم واستاذ الطب النفسي في جامعة ستانفورد «ان هناك ثلاثة انواع من الاضطرابات الاخرى ليس لها اسباب محددة، ولكنها تؤدي الى الأرق ايضا.. منها ارتجاف الأقدام الليلي (وانا لم اسمع عن هذا المرض من قبل) وتوقف التنفس المتكرر، واضطراب الايقاعات البيولوجية الطبيعية مثل ما ينتج عن السفر الطويل بالطائرات النفاثة.

وبالطبع اجمع المؤتمرون على ان الأرق عرض لمرض.. اي ان الأرق ليس مرضا في ذاته.. ولكنه دليل على ان هناك اسباب بدنية او نفسية او سلوكية تحول دون الاداء الطبيعي لاجهزة الجسم (وهذا ليس جديدا).

الجديد انهم قالوا.. اذا كنت مصابا بالأرق لفترة طويلة فعليك ان تغير من نمط حياتك وسلوكك، والتدرب على اكتساب عادات جديدة.. وانا في هذا اصدقهم.. ولكنني لا استطيع تنفيذ نصائحهم.. فالكلام شيء والتنفيذ شيء آخر.. الا اذا وجدت عملا آخر لأكل العيش.. غير الكتابة.

عبد الله باجبير

مقتل ٣٦ في حريق ستوديو سينمائي في الهند

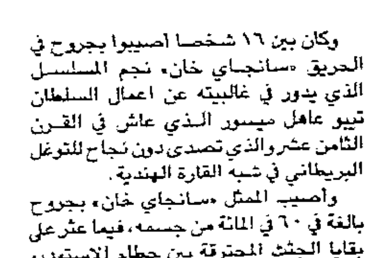
بانجالور (الهند) - ر: اندلع حريق داخل احد الاستوديوهات السينمائية المغلقة اثناء تصوير مسلسل تليفزيوني تطلب اطلاق بعض الالعاب النارية التي تطايرت واشعلت النيران في ديكورات المشاهد مما تسبب عنه مقتل ٣٦ ممثلا وعاملا.

وذكرت مصادر الشرطة في ولاية كارناتاكي ان الاستوديو كان مغلقا من الداخل لمنع المشاهدين من تعطيل العمل، فيما تطاير الشرر في الداخل من الالعاب النارية خلال مشهد زفاف الى اقمشة وستائر في ديكورات المشهد الفخمة التي تطلبها تصوير مسلسل تليفزيوني تاريخي يعد للعرض قريبا، وانتشرت النيران بسرعة في انحاء ستوديو بريميور في ميسور وحاصرت جميع من كانوا في الداخل.

وكان بين ١٦ شخصا اصيبوا بجروح في الحريق «سانجاي خان» نجم المسلسل الذي يدور في غالبيته عن اعمال السلطان تيبو عاهل ميسور الذي عاش في القرن الثامن عشر والذي تصدى دون نجاح للتوغل البريطاني في شبه القارة الهندية.

واصيب الممثل «سانجاي خان» بجروح بالغة في ٦٠ في المائة من جسمه، فيما عثر على بقايا الجثث المحترقة بين حطام الاستوديو بعد اخماد الحريق، وان كانت حالتها يصعب معها تحديد هوية اصحابها. وكان الاستوديو يضم حوالي ٦٠ شخصا على الأقل اثناء التصوير، واستغرق الأمر اكثر من ساعتين حتى تمكن رجال الاطفاء من السيطرة على الحريق.

وذكرت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان بطلة المسلسل الذي كان يجري تصويره نينا جوبتا لم تصب باذى في الحريق.



نكتة اليوم

الطبيب المجنون

قال المجنون للطبيب الجديد: نحن نحبك اكثر من الطبيب الذي قبلك.
وسأل الطبيب بدهشة: لماذا؟؟
قال المجنون: لأننا نشعر بأنك واحد منا.

من القارىء
محمد زياد عرفات
محمدية

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث الجيزة القبض على نصاب من احدى دول امريكا اللاتينية ويدعى مارتن دورفي لقيامه بالنصب على عدة فنادق وبعض المواطنين وكان المقدم كمال الدالي رئيس مباحث الهرم في مصر قد تلقى بلاغا من احد المواطنين بان المتهم أجر فيلا في الهرم مقابل ١٢٠٠ دولار شهريا وبعد عدة اشهر هرب ولم يسدد ما عليه من مبالغ. وكشفت التحريات ان المتهم كان يقيم في سويسرا وبدا نشاطه في النصب هناك ثم حضر الى مصر واقام باحد الفنادق القريبة من المطار لمدة شهرين وهرب قبل ان يسدد ما عليه من حساب تم اعداد كمين للمتهم باحد الفنادق وتم ضبطه واحيل الى النيابة التي تولت التحقيق.

لاجئو القوارب الفيتنامية يأكلون لحم زملائهم الموتى

مانيلا (الفلبين) - ا. ب:

تبدأ صباح غد احدى المحاكم التابعة للبحرية الامريكية في قاعدة سوبيك العسكرية محاكمة احد الضباط متهم بعدم تقديمه للمساعدات الكافية من الطعام والمياه لركاب احد قوارب اللاجئين الفيتناميين في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي الامر الذي ادى الى وفاة الكثيرين منهم.

وسوف تستمع المحكمة في جلستها الاولى بقاعدة سوبيك الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتر شمال غربي العاصمة مانيلا الى قائمة الاتهامات الموجهة الى القبطان البحري الامريكي (٤٨ عاما) الكسندر باليان، والتي يزعم فيها بعض الفيتناميين اللاجئين ان الكابتن المتهم والموقوف حاليا عن العمل رفض اثناء قيادته لاحدى القطع البحرية واثناء اقتراب قاربهم منها في بحر الجنوب الصيني تقديم اية مساعدة.

وكان بعض الفيتناميين اللاجئين قد افادوا بانهم وفي محاولات يائسة لانقاذ انفسهم من الموت جوعا اضطروا الى اكل لحم اثنين من الموتى اولا ثم قاموا باكل ثلاث جثث اخرى قبل انقاذ المجموعة المتبقية على قيد الحياة وارسالهم الى الشواطيء الفلبينية.

نافذة الاثنين



الاستعداد لاحتفالات مهرجان «اشراقة الصباح» السويسري

يعكف الفنانون في سويسرا على اعداد الاقنعة والزينات الملونة استعدادا للاحتفال بالكرنفال السنوي «اشراقة الصباح» الذي يبدأ في جميع المدن السويسرية مع الساعات الاولى من صباح الاثنين المقبل ويعتبره السويسريون واحدا من مناسبات التفاؤل التي يعلنون عنها في مطلع كل علم.







الزهور والنغم لغة المشاعر والاحاسيس

لغة الزهور اكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها جميع البشر في صمت ويترجمون بها عواطفهم الى انطباعات والوان تشيع البهجة والأمل.

ومن الزهور قدمت اليابان احدث ادوات الاستعمال اليومي اواني تملؤها الزهور الصناعية الملونة التي تمنح الرائحة وانغام خفيفة من الموسيقى.